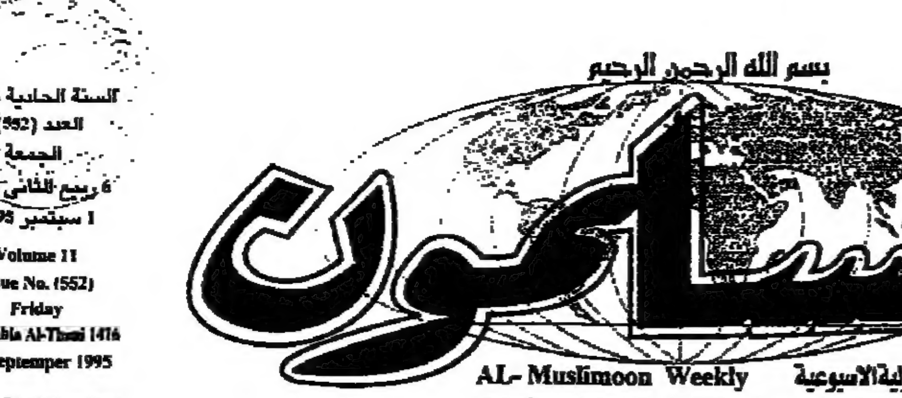



السنة الحادية عشرة
العدد (552)
الجمعة
6 ربيع الثاني 1416
1 سبتمبر 1995

Volume 11
Issue No. (552)
Friday
6th. Rabia Al-Thani 1416
1st. Septemper 1995

الأم محجبة والابنة متبرجة.. لماذا؟ | قنبلة داخل الأسرة المسلمة تؤدى إلى الطلاق

[الصفحة 5]

السعودية تندد بمذبحة سراييفو

جلة.. «المسلمون»

□ ندد مجلس الوزراء السعودي بالعدوان الصربي الذى استهدف مدينة سراييفو وأسفر عن سقوط عشرات القتلى والجرحى من المدنيين الابرياء.. ووصف هذا العدوان بانه حلقة في سلسلة من الاعمال الاجرامية التى يرتكبها الصرب بحق المدنيين. واعرب المجلس خلال اجتماع تراسه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية عن قلقه تجاه القرار الذى اتخذته الامم المتحدة بسحب القوات الدولية من مدينة جوراجدة التى اعلنتها المنظمة الدولية منطقة امنة.. داعيا المجتمع الدولى الى الحفاظ على حياة المدنيين.

وقال الدكتور فؤاد الفارسى وزير الاعلام السعودى عقب الاجتماع ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز دعا العرب لمواجهة الاخطار المحدقة بهم. وقال خادم الحرمين الشريفين ان الوضع الحالي فى العالم العربي بحاجة ماسة الى تحكيم العقل والمنطق مع مراعاة المتغيرات المستجدة فى العالم بغية ازالة التوترات عن المجتمعات العربية. واضاف ان السعودية ترى ان خير وسيلة لمواجهة هذه الاوضاع الطارئة فى العالم العربي هى الوقوف فى وجه تلك الاخطار والتصدى لها كى تتمكن الامة العربية من الاستمرار فى بناء ذاتها■

على عزت بيجوفيتش فى حديث هام لـ«المسلمون»:

لن نتخلى عن «جوراجدة» أبدا



جثث واشلاء ضحايا الإجرام الصربي الذين سقطوا فى وسط سراييفو يوم الاثنين الماضى [رويتر]

سراييفو.. نور الدين صالح

□ اكد الرئيس البوسنى على عزت بيجوفيتش ان حكومة البوسنة لا يمكنها التخلى عن مدينة «جوراجدة» واستبدالها باراض حول سراييفو كما تريده بعض الاطراف وذلك فى اطار صفقة ضمن اطار المبادرة الامريكية التى يجرى التفاوض حولها حاليا.

وقال على عزت - فى حديث واضح لوفد «المسلمون» فى سراييفو - إن الحكومة البوسنية ترفض قطعيا اى تفكير فى ذلك. واذا لم تتحمل الأمم المتحدة أو حلف الناتو مسؤوليتهما ازاء حماية جوراجدة من العدوان الصربى فإن حكومتنا ستطلب من الدول الصديقة ارسال قوات لحماية هذه المدينة.

واكد بيجوفيتش ان خطة التسوية الامريكية الجديدة مبنية على اساس خطة مجموعة الاتصال الدولية للحفاظ على وحدة البوسنة والهرسك بحدودها الدولية المعترف بها دوليا الا ان هناك بعض التعديلات المقترحة فى هذا المخطط بالنسبة لشكل توزيع الاراضى داخل البوسنة والهرسك.

وقال الرئيس البوسنى انه قدم مشروعا للسلام من اثنتى عشرة نقطة، مؤكدا ان سراييفو لن تتخلى عنها. واضاف: نحن الآن فى وضع لا يفرض علينا اى تنازل فالجيش البوسنى يحقق انتصارات رائعة كما ان التنسيق بين الجيش البوسنى والكرواتى على مستوى عال حيث اننا نواجه عدوا مشتركا■

تفاصيل اللقاء [الصفحة 2]

العلماء يردون على إمكانية رؤيته:

صورة مزعومة لجني تثير الفتنة بين الناس

[الصفحة 10]

العنف الدموى فى الجزائر.. متى يتوقف؟

□ الى اين يقود العنف المتصاعد الذى تشهده الساحة الجزائرية حاليا؟ ومن الاطراف المستفيدة التى تقف وراء حمامات الدم التى تجرى كل يوم؟ لقد غابت لغة المنطق والعقل والحوار فيما يجرى الآن فى الجزائر وحاصرت الغيوم الساحة السياسية. ففى الوقت الذى حددت فيه الدولة السادس عشر من نوفمبر المقبل موعدا للانتخابات الرئاسية اتسعت دائرة الحوار بالرصاص والذبح والقتل والتصفيات الدموية المتبادلة فى حلقة جهنمية لا منتصر فيها ولا مهزوم غير هذا الشعب الذى يدفع ثمنا غاليا لما يجرى. فهل الفرصة مواتية لنجاح هذه الانتخابات كخطوة اولى فى طريق الحل السياسى لهذه الازمة، ام ان هناك من الصعوبات ما يعطلها؟■

[الصفحة 3]

ضلوع اليهود فى عصابات المافيا المنظمة

لندن.. «المسلمون»

□ ذكرت صحيفة «الجويش كرونيكال» اليهودية البريطانية انه تم عرض ادلة على ضلوع يهود فى عصابات الجريمة المنظمة امام لجنة تحقيق برلمانية. وقدم مصدر جامعى متخصص بالاجرام الدولى ادلة امام لجنة الشؤون الداخلية المتفرعة عن البرلمان البريطانى حول وجود عصابات يهودية لتوفير الحماية مقابل «خاوات» وكذلك قيام مجرمين يهود ينتمون الى بلدان مختلفة فى لندن بـ«غسل» اموال عصابات للمافيا. واوضح المصدر الجامعى، وهو الدكتور «بارى رايدر» استاذ القانون فى جامعة «كامبريدج» الخطوط العريضة للنشاط الاجرامى اليهودى كجزء من مسح شامل للجريمة المنظمة فى بريطانيا والذى شمل مجموعات اثنية اخرى. وأورد الدكتور «رايدر» فى تقريره الذى ضم 30 صفحة ان عصابات ضالعة فى عمليات فرض اتاوات مقابل الحماية وعلى مستوى منخفض توجد فى العديد من مراكز اقامة الجاليات اليهودية المحلية■

موقف موحد يرفض تجاوزات «بكين»

الشارقة.. «المسلمون»

□ دعت عدة وفود اسلامية الى عدم توقيع اية وثيقة دولية تعارض مفاهيم الاسرة والمعتقدات الاسلامية. ودعت دولة الامارات الى اعتماد موقف موحد ورفض التوقيع على الاعلان المقترح اذا لم تنجح هذه الدول فى الوصول الى صيغة مرضية تراعى هذه المفاهيم. وقالت ان كل المؤشرات تؤكد ان المؤتمر الدولى الثالث للمرأة المزمع عقده فى الرابع من سبتمبر الحالى فى «بكين» سيحاول فرض نوع من التجاوزات على الاخلاق والمفاهيم الاسلامية بعد ان فشل مؤتمر السكان بالقاهرة فى فرضها..

وقالت فاطمة بنت مبارك - قرينة الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات، ورئيسة الاتحاد النسائى - إن رفض التوقيع على الوثيقة سيكشف للعالم المخطط الغربى الذى يهدف الى الايقاع بنساء العالم - من خلال شعارات براقة - فى فخ حضارى بشع يدفع ملايين النساء للتمثل بصورة المرأة الغربية المتحررة شكلا والمشوهة وجدانيا ونفسيا وأخلاقيا.■

[مراجعات - الصفحة 7]

الغيرة.. سلبياتها وإيجابياتها

□ هل الغيرة محمودة ام مذمومة.. وهل هى عادة مكتسبة ام غريزية؟ الواقع انه مع وجود الغيرة الطبيعية التى عرفت على انها شعور صحي يشبع غرور من نحب دليلا على محبتنا له. الا ان هناك غيرة اخرى غير طبيعية نابعة من الشعور السلبى الذى يستحوذ على الفرد نتيجة الخوف من فقدان انسان عزيز، وهو الامر الذى اكدته المحللة النفسية د. فاطمة يوسف حيث قالت ان اكثر الناس شعورا بالغيرة هؤلاء الذين يفتقرون الى عاطفة الحب.. وهم فى حاجة الى ان يكونوا محبوبين.

[الصفحة 12]

○ فى نصف الدين

زوجي يصفني بالرجعية لأني محجبة

مات والدها فعملت خادمة فى المنازل

دعوة لقمة إسلامية لنصرة القدس

القاهرة.. «المسلمون»

□ طالب المجلس الاسلامى العالمى للدعوة والاغاثة الدول الاسلامية بعقد مؤتمر قمة اسلامية من اجل القدس للمطالبة بانسحاب الاحتلال الصهيونى منها تنفيذا لقرارات الامم المتحدة. ودعا المجلس الاسلامى العالمى فى ختام اجتماعاته بالقاهرة برئاسة الشيخ جاد الحق على جاد الحق، شيخ الازهر، المسلمين الى تنظيم مهرجان «القدس 5000» ردا على مهرجان «القدس 3000» الذى يستعد الصهاينة لاقامته.. ويهدف مهرجان «القدس 5000» الذى يجب ان يكون شعبيا ورسميا الى ابراز الهوية العربية للقدس منذ خمسة آلاف عام قبل ان تكتسب هويتها الاسلامية منذ الحقبة العمرانية خاصة ان المهرجان الصهيونى «القدس 3000» يأتى محاولة لتكرار الزيف التاريخى لهوية المدينة المقدسة. وطالب المجلس الدول العربية والاسلامية بموقف عربى اسلامى قوى لانقاذ القدس من اخطار التهويد والاستيطان والاستلاب وضرورة وضع استراتيجية اسلامية للدفاع عن القدس ورعاية المقدسات الدينية. واكد المجلس الاسلامى العالمى على ضرورة مقاطعة الصرب والدول المتحالفة معهم الى جانب ضرورة وجود عمل اسلامى مشترك لمساندة شعب البوسنة والهرسك وتجاهل قرار الحظر الظالم الذى يساوى بين المعتدى والضحية■

الفلسطينيون يتصدون لقوات الاحتلال الصهيونى فى اريحا [رويتر]

معهد إسلامى فى مسقط رأس «لينين»

«أوليانوفسك».. عبدالله حسن

□ أشار أهالى مدينة «أوليانوفسك» - «سيمبيرسك» سابقا - الى ان مدينتهم لم تعد بعد هذا اليوم مدينة لنشر الفكر الالحادى، بل لنشر نور الهداية الاسلامية. فقد افتتح فى هذه المدينة الواقعة على نهر الفولجا والتى غير اسمها الى «أوليانوفسك» نسبة الى «فلاديمير أوليانوف» (لينين) زعيم البلاشفة ومؤسس الدولة السوفييتية الذى ولد هناك، معهد للدراسات الاسلامية بمبادرة من جمعية «بيت الله» فى المدينة ومؤسسة البراهيم الخيرية وجمعية الوقف (هولندا).

ومعروف ان منطقة «أوليانوفسك» كانت على مدى القرون من الاصقاع الاسلامية البارزة لوجود عدد كبير من المسلمين هناك. ووجدت فيها مئات المساجد والمدارس الدينية حيث كان يجرى تعليم القرآن الكريم واللغة العربية. ولهذا السبب وقع الاختيار على هذه المدينة بالذات لتكون مقرا للمؤسسة التعليمية الاسلامية الجديدة. وقد حضر مراسيم حفل الافتتاح عدد كبير من ابناء المنطقة ومحافظ المنطقة «سيرجى يرماكوف» وممثلو مؤسسة ابراهيم بن عبدالعزيز البراهيم الخيرية بموسكو، وعدد من رجال سفارات الدول الاسلامية والهيئات الاسلامية فى روسيا والجمهوريات السوفييتية السابقة.

وسيتولى التعليم فى المعهد الجديد اساتذة من الاقطار العربية وروسيا■



سيد جيلانى   غلام صفى الدين   عبد الرشيد الترابى   سيد صلاح الدين

4 من قادة الجهاد الكشميرى يفضحون حقيقة «الفاران»

اسلام آباد.. أسامة الآغا

□ أكد غلام محمد صفى - الامين العام لتحالف الاحزاب السياسية لتحرير كشمير - ان عملية اختطاف السياح الغربيين وقتل احدهم جاءت فى وقت تواجه فيه الهند الانتقاد الدولى بسبب انتهاكاتها لحقوق الانسان فى كشمير وآخرها حرق مسجد شرار شريف وقتل المجاهدين الذين تحصنوا فيه، وتتزامن العملية مع انعقاد مؤتمر حقوق الانسان فى جنيف. ان مجموعة «الفاران» لم يسمع بها المجاهدون وقادتهم من قبل. لقد ادان المجاهدون هذه العملية، ووصفوها بانها مؤامرة هندية. الشيخ على الجيلانى زعيم حركة المقاومة الاسلامية فى كشمير المحتلة: عملية خطف السياح الغربيين وقتل احدهم عمل غير اسلامى وغير انسانى، ولا يوجد احد من القادة السياسيين فى كشمير يعرف هذه المنظمة المشبوهة. ان هذه العملية ماهى الا مسرحية دبرتها المخابرات الهندية لتشويه حركة الجهاد الكشميرى.

سيد صلاح الدين القائد العام لحزب المجاهدين: مجموعة «الفاران» هى صنيعة المخابرات الهندية (داو) فهى مجموعة ليس لها وجود فى كشمير ولم نسمع بها من قبل..

الشيخ عبدالرشيد الترابى امير الجماعة الاسلامية فى كشمير الحرة: المخابرات الهندية تقوم باعمال ارهابية ثم تنسبها الى المجاهدين. ان «الفاران» جماعة مشبوهة من صنع الهند بدليل وجود اجهزة فاكس واتصالات واكياس دم للمصابين وافلام واجهزة فيديو عند الخاطفين، ثم ان منطقتهم فى «كلغام» صغيرة.. ان الهند تستطيع السيطرة على الوضع، ولكنها لا تريد ذلك لتورطها فى الامر■

مسلمو فرنسا يتبرأون من العنف

□ ابدى الفرنسيون قلقا شديدا من حادثى الانفجار الاخيرين الذين هزا «باريس» ودعوا مختلف مؤسساتها السياسية والامنية الى البحث الجاد عن الجهة، أو الجهات الواقفة وراء الانفجارين. اتجه الاتهام فى البداية الى جهات مختلفة مثل الصرب، والمعارضين لقرار فرنسا لجراء تجارب نووية فى المحيط الهادى، والجماعة الاسلامية المسلحة الجزائرية التى كانت قد وجهت تهديدات لباريس بسبب دعمها للحكومة هناك، لكن اجهزة الامن الفرنسية اتجهت منذ اسبوعين الى اتهام الجماعة الاسلامية المسلحة بالوقوف وراء حادث محطة «سان ميشيل» للمترو، وذلك من خلال اتهام احد عناصرها المقيمين فى العاصمة السويدية بالوقوف وراءه. وبرغم ان المسألة مازالت مجرد تهمة بحاجة الى مزيد من البحث والتثبت، فإن بعض الاوساط السياسية والاعلامية مضت فى اظهار تخوفات مبالغ فيها من الجالية العربية والاسلامية المقيمة. وقد سألت «المسلمون» تهامى ابريز رئيس اتحاد الجمعيات الاسلامية فى فرنسا، عن موقف الاتحاد من حادثى الانفجار الاخيرين، فاكد رفض الاتحاد الشديد لكل اشكال العنف مهما كان مصدرها، اما عن الاعمال الموجهة ضد الجالية العربية والاسلامية فيقول ابريز: انها احداث عابية لا يمكن اعتبارها ضمن الموجة العنصرية، وقال انه ليس من فائدة العرب والمسلمين تضخيم بعض الاحداث التى يمكن ان تحصل فى اى بلد■

4.7 مليون مسلم فى أمريكا

عمان - «المسلمون»

□ ورد فى احصائية امريكية ان عدد المسلمين فى الولايات المتحدة الامريكية بلغ 4.7 مليون مسلم يشكلون 1.6٪ من اجمالى سكان الولايات المتحدة الامريكية اضافة الى الاف المسلمين غير المسجلين رسميا فى الاحصاءات الرسمية الامريكية. وكشفت الباحثة الامريكية «كارلستون» النقاب عن ان عدد المهاجرين المسلمين الى الولايات المتحدة فى تزايد مستمر فى الآونة الاخيرة لاسيما من الدول الأسيوية حيث دخل الولايات المتحدة فى السنوات الماضية اكثر من نصف مليون مسلم بمعدل لا يقل عن مائة الف سنويا. وقالت ان ولاية «كاليفورنيا» هى اكبر الولايات من حيث عدد المسلمين فيها إذ يقيم فيها حوالى نصف مليون مسلم يشكلون 2.2٪ من عدد السكان الكلى. وتاتى ولاية «نيويورك» التى يعيش فيها 440 الف مسلم، يشكلون 2.4٪ من سكان الولاية، فى المرتبة الثانية■

1200 دولار تمنحها «المسلمون» للقراء الفائزين فى المسابقة الشهرية

[الصفحة 8]

احذروا القناة التليفزيونية القاديانية

[الصفحة 9]

فى الفتاوى:

ابن عثيمين يجيب.. متى تستخدم الغيبة والنميمة فى النصح؟

أعانى من سوء الخلق برغم تدينى

ما معنى «كآبة المنظر وسوء المنقلب»؟

[الصفحة 4]

تعليق: ...عن الوجوه التى أسهمت فى تزوير صورتنا

جلة.. خالد السهيل

□ مرة اخرى، يعود سلمان رشدى الى السطح حاملا لنا هذه المرة ما اسمته وكالة الأنباء الفرنسية - حسب ماورد فى عدد السبت الماضى من جريدة «التايمز» اللندنية - بـ«انفاس العربى الاخيرة» وتضمن اللقاء اشارة من رشدى الى ان اعتناقه للاسلام كان اكبر خطأ ارتكبه فى حياته.

ظاهرة سلمان رشدى، التى سبقتها وتلتها ظواهر اخرى، اسهمت فى زيادة الهوة فى الخندق الفاصل بين الشرق والغرب.

فالشرق المسلم، كان يرى فى مثل هذه النماذج فئة منبوذة، تبرأت من جلدها، وحاولت ان تكون فى عدائيتها اكثر تطرفا من الأعداء الطبيعيين.

اما الغرب، بما ينطوى عليه من رؤى وافكار وفلسفات، فقد ساهم فى بلورة موقف تعاطى المسألة، وكان هذه الفئة هم رواد لحركة تسعى لإعادة قراءة الإسلام بصورة صادقة. وهذا الفهم .لايخلو من تحيز عقدى.

لا احد يمكنه أبدا ان يفهم لماذا يتطرف البعض فى طروحاتهم الى درجة القتف فى اقدس المقدسات؟ ..

لقد كان على الهند، أن تسن قانونا، يقضى بحظر ذبح الأبقار، وينص القانون على معاقبة من يذبح بقرة بالسجن عشرة اعوام، كما يعاقب القانون من يحدث أضرارا ببقرة بالسجن سبعة أعوام. والقرار ليس له علاقة بالرافة بالحيوان، فحزب «بهاريتا جاناتا» اليمينى المتطرف لديه من الهموم مايكفيه عن الاهتمام بالرافة بالإنسان، ناهيك عن الحيوان.

ولم يسع أى من اولئك لتسفيه الافكار الهندوسية، التى ترفع من مقام البقر؟ الا ان التسفيه والتشويه للأفكار الإسلامية ظل مستمرا، فتطبيق الحدود الشرعية فيه نظر، والوقوف فى مواجهة عصابات المخدرات العالمية التى تطمح لاكتساح البلدان المسلمة وايجاد موطئ قدم يمكنها من استعمار العقول المسلمة فيه نظر.

هذا فى الوقت الذى تؤكد فيه الحقائق أن واحدا من بين كل خمسة اشخاص - على الأقل - هو مسلم.

ومع ذلك، فالرقم برغم ضخامته، يبدو هشا، وهذا هو مايؤكده واقع الأحداث، ففى الوقت الذى يكون فيه المسلمون ضحايا، لعمليات تشويه مستمرة، يكتشفون انهم متهمون ايضا، والمفارقة أن اتهامهم ناتج بالدرجة الأولى عن جهود لبعض من كانوا محسوبين عليهم امثال «رشدى» و«تسليمة» وآخرين. وهناك فئة أخرى تمارس الإسلام على طريقتها، وتفهمه بأسلوبها، وتترجمه بشكل يعيد رسم الصورة الدموية التى لاترى فى الإسلام سوى سيف ونطع، وناس يتربصون بآخرين لينالوا منهم بعيدا عن سلطة من ولى أمر. وهؤلاء يلتقون مع حزب رشدى وتسليمة. فإذا كان أفراد هذا الحزب يتخيلون بعض الصور غير الموجودة ويصورونها فى كتاباتهم المفتراة امثال «آيات شيطانية»، فإن أفراد الفئة الأخرى يهيئون الذهن الغربى لقبول كل ماهو غير معقول، أليس الإرهاب قد صار منهجا لبعض المحسوبين على الإسلام؛ وكان على الآخرين أن يدفعوا الثمن، وأن يهاجروا مرات ومرات، ولعل مايتردد حاليا من أصداء لفكرة الهجرة والتهجير فى عدد من البلدان الأوروبية، يعطى تصورات أولى لمدى ضخامة المسؤولية تجاه اعادة بناء وجه جديد للإنسان المسلم.■

PRICE LIST: Belgium 70BFr. Canada 1.5C.D. Canary Islands 140Pe. Cyprus 70Cents. Denmark 14Dkr. Finland 8FM. France 10FFr. Britain £1. Italy 2500Lr. Germany 4DM. Greece 400DR. Indonesia 2000Rp. Japan 250Yen. Luxemburg 35LFr. Malta 45C. Norway 7Kr. Netherlands 4.5DFL. Philippines 25Peso. Singapore 3cs. Spain 240SpPe. Sweden 10Kr. Swizerland 3SF. U.S.A. 1.5 c. Turkey 35000TL. Austria 25Sch Pakistan 15 Rubiy.

السعودية 5 ريالات الكويت 400 فلس. الامارات 4 دراهم. عمان 400 بيسة. قطر 4 ريالات. العراق 500 فلس. البحرين 400 فلس. الاردن 300 فلس. الجمهورية اليمنية 40 ريالا. سوريا 4 ليرات. لبنان 1000 ليرة. مصر جنيه واحد. تونس 250 مليما. المغرب 5 دراهم. الجزائر 5 دنانير. السودان 50 جنيها. موريتانيا 100 اوقية.

السنة الحادية عشرة العدد (552)
الجمعة 6 ربيع الثانى 1416هـ 1 سبتمبر 1995

المسلمون

على عزت فى حديث صريح كاشفا حقيقة المبادرات الدبلوماسية:

سنعطى المبادرة الأمريكية الفرصة.. ولن نتنازل عن حقوقنا

سراييفو. موفد «المسلمون» نور الدين صالح

□ بعد أن حرر الكروات منطقة «كرايينا» فى كرواتيا وتم فك الحصار عن جيب بيهاتش إضافة إلى الانتصارات التى يحققها الجيش البوسنى ومجلس الدفاع الكرواتى فى البوسنة والهرسك بدأ ميزان القوى يتبدل فى المنطقة وأجبرت المجموعة الدولية لتحريك السكون الدبلوماسى الذى خيم على المنطقة خاصة بعد أن رفض الصرب قبول مشروع السلام الذى قدمته لجنة الاتصالات الدولية فى العام الماضى. وقامت الولايات المتحدة بطرح مشروع مبادرة جديدة يعتقد المراقبون أنه مشروع روسى أمريكى مشترك. وبدأت تتسرب بعض نقرات هذا المخطط ومن بينها توزيع جديد لتقسيم الأراضى البوسنية، وذهب البعض إلى القول أن هناك احتمال تبادل مدينة جوارجدة فى شرقى البوسنة مع مناطق حول سراييفو. وحاولت بعض وكالات الأنباء والأعلام إظهار الرئيس البوسنى على عزت بيجوفيتش بأنه يؤيد تقسيم البوسنة والهرسك إلى ثلاث دويلات وموافقته على تبادل الأراضى.

سعت «المسلمون» لوجودها الدائم فى المنطقة واتصالاتها المباشرة مع القيادة البوسنية إلى إظهار حقيقة ما يدور فى الساحة البوسنية والاتهامات الموجهة إلى الرئيس البوسنى على عزت بيجوفيتش وطلبت من الرئيس البوسنى توضيح هذه الحقيقة لقراء «المسلمون» والعالم أجمع خلال لقاء جرى فى سراييفو بعد مقتل الدبلوماسيين الأمريكيين الثلاثة فى جبل «ايجمان» الذى هو الطريق الوحيد الذى يصل سراييفو بالعالم والذى يسلكه الرئيس عزت بيجوفيتش أثناء خروجه أو دخوله إلى سراييفو لإظهار حقيقة ما يجرى فى البوسنة:

● **الرئيس على عزت، القيادة الأمريكية عرضت الآن مشروعا جديدا لحل المشكلة البوسنية يتضمن خارطة جديدة لتوزيع الأراضى فى البوسنة والهرسك هل يمكنكم أن تذكروا لنا بعض الشيء عن هذا المخطط وعن الخارطة الجديدة للبوسنة والهرسك، وهل هناك عرض لتبادل الأراضى مثل جوارجدة، وهل قبلتم ذلك؟**

- بعد رفض الصرب قبول مخطط لجنة الاتصالات الدولية فى العام الماضى واستمرار العدوان الصربى على الشعب البوسنى واحتلال منطقتين كانتا محميتين من قبل الأمم المتحدة (سربيرنيتسا وجيبا) دون أن تنفذ المنظمة الدولية التزاماتها للدفاع عن هاتين المنطقتين، وتخاذل ممثلى الأمم المتحدة عن طلب الدعم الجوى من حلف شمال الأطلسى، والنصر الذى حققته كرواتيا إضافة إلى رفض الرأى العام الأمريكى لما يفعله الصرب وموافقة الأغلبية فى «الكونجرس» الأمريكى على رفع قرار حظر تسليح الحكومة البوسنية كل ذلك جعل الحكومة الأمريكية تتسلم زمام الأمور للوصول إلى حل للمشكلة البوسنية بعد أن فشلت الأمم المتحدة وأوروبا فى ذلك، لكن المشروع الأمريكى الجديد مبنى على أساس مخطط لجنة الاتصالات الدولية للحفاظ على وحدة البوسنة والهرسك بحدودها الدولية المعترف بها. إلا أن هناك بعض التعديلات المقترحة فى هذا المخطط بالنسبة لشكل توزيع الأراضى داخل البوسنة والهرسك ولكن قبل أن نبدأ بأى شرح للمخطط الأمريكى أو دراسته أعلنت اقتراحا للسلام من اثنتى عشرة نقطة لن نتخلى عنها فنحن الآن فى وضع لا يفرض علينا أى تنازل فالجيش البوسنى يحقق انتصارات رائعة كما أن التنسيق بين الجيش البوسنى والكرواتى على مستوى عال، حيث إننا نجابه عدوا مشتركا، وتنص هذه النقاط على ما يلى:

1 - إن أى حل سلمى يجب أن يكون مبنيا على أساس وحدة أراضى البوسنة والهرسك، وصربيا يجب أن تقبل بالاعتراف المشترك بينها وبين الدول التى نشأت عن تفكك يوغوسلافيا.

2 - مخطط لجنة الاتصالات الدولية فى يولية عام 1994م لا يزال بالنسبة لنا سارى المفعول، ونحن قبلنا هذا المخطط مع احتمال تبديل بعضه بعد التحسينات، وليس التبديل بالشكل والمضمون ورسم خارطة جديدة تكون لنا أسوأ حالا من سابقتها.

3 - خلال قبول الحل السلمى يجب أن نصل لحل مشكلة سراييفو خاصة بعد أن نقضت الأمم المتحدة عهدها لحماية سربيرنيتسا وجيبا لذلك لسنا على استعداد لتسليم إدارة شؤون سراييفو للأمم المتحدة، كما هو مخطط لجنة الاتصالات.

4 - المشكلة البوسنية مشكلة ديمقراطية. فنحن نعترف بحقوق الشعب الصربى فى البوسنة، ولكن لا نعترف بنظام «كراجيتش» وأعوانه فى «بالى» فهو نظام مبنى على الإبادة الجماعية لذلك يجب أن يهزم عسكريا أو يعيش معزولا عن العالم. ونحن على استعداد للمحادثات مع زعماء الشعب الصربى الذى يحترم حقوق الشعوب الأخرى فى البوسنة والهرسك. ولا أحد فى العالم له حق الوقوف إلى جانب نظام «بالى» أو دعمه لأن ذلك معناه دعم الإبادة الجماعية.

5 - بعد انتهاء الحرب فى البوسنة والهرسك يجب تطبيق ثلاث نقاط هامة فى المناطق التى لا تخضع الآن لسلطة الحكومة البوسنية، وهذه النقاط هى:

أ - احترام حقوق الإنسان وحرية تنقل الأشخاص والبضائع.

ب - احترام حقوق اللاجئين فى العودة إلى ديارهم.

جـ - إعادة جميع الأملاك المغتصبة بالقوة لأصحابها. وعدم الاعتراف بأى استثناء مبنى على أساس التطهير العرقى فى المناطق التى يحتلها الصرب.

6 - يجب الاستمرار فى ملاحقة مجرمى الحرب كى تصل لهم يد العدالة.

7 - تطبيق مخطط السلام يجب أن تتعهد بتنفيذه الدول الخمسة التى تشكل لجنة الاتصالات الدولية ومشاركة جنودها لتطبيق ذلك، وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية التى بدأت الآن بتحريك السكون الذى خيم على النشاط الدبلوماسى لحل المشكلة البوسنية. وأن تنسحب القوات الصربية خلال سبعة أيام من توقيع الاتفاق إلى الحدود الداخلية فى البوسنة والهرسك. أما الحدود بين البوسنة والهرسك وكل من صربيا والجبل الأسود فتكون مغلقة تماما وبشكل دائم إلى أن يتم تطبيق مخطط السلام.

8 - تشكيل صندوق لإعادة بناء البوسنة والهرسك من الدول التى وقعت هذا الاتفاق.

9 - دعم هذه الدول التى وقعت الاتفاق لتقوية فدرالية البوسنة والهرسك وعلاقتها مع كرواتيا.

10 - يجب على «سلوبدان ميلوسفيتش» - الرئيس الصربى - أن يترأس وفد المحادثات باسم الصرب، وفى حال رفض الصرب لهذا المخطط فعلى المجموعة الدولية رفع حظر التسليح للبوسنة وتشديد العقوبات الاقتصادية على صربيا.

11 - الدول التى وقعت هذا الاتفاق يجب عليها أن تدعم دولة البوسنة والهرسك لتحسين نظام الدفاع فيها وتأمين عضويتها فى البنك الدولى والمنظمات الدولية الأخرى.

12 - الدول الموقعة لهذا الاتفاق هى لجنة الاتصالات الدولية وممثلون عن منظمة المؤتمر الإسلامى يحددهم المؤتمر.

هذه هى النقاط التى تقدمها الحكومة البوسنية ولا يمكنها التخلى عنها.

● **فى الآونة الأخيرة رفضت الحكومة البوسنية السماح لقوات التدخل السريع الموجودة فى كرواتيا بالدخول إلى البوسنة علما أن جزءا منها موجود فى البوسنة، ما السبب فى ذلك؟**

- إن الحكومة البوسنية سمحت بدخول جزء من هذه القوات للقيام بفتح الطريق إلى سراييفو لتأمين وصول قوافل المساعدات الإنسانية والاغاثية. لكنها حتى الآن لم تقم بواجبها بالشكل المطلوب لذلك رفضنا السماح بدخول القسم الآخر منها قبل أن تقدم رسميا للحكومة البوسنية ما يوضح الهدف من دخولها إلى البوسنة ومناطق تحركها فيها ومن غير ذلك فلن نسمح بدخول هذه القوات.

● **هل تفكر الحكومة البوسنية بإنهاء وجود قوات الأمم المتحدة على أراضيها.**

- إن قوات الأمم المتحدة فى البوسنة ساعدت نوعا ما فى البداية فى دخول قوافل المساعدات الإنسانية، لكنها لم توقف العدوان الصربى على السكان والمدن فى البوسنة وفى الفترة الأخيرة طلبت هذه القوات حماية لنفسها من الهجمات الصربية فنحن لسنا بحاجة لقوات تحتاج لحماية نفسها، ودورها الآن فقط مجرد احصائيات، فهم يسجلون عدد القذائف التى تسقط على المدن البوسنية فقط والآن لا تستطيع حتى تأمين حماية القوافل الإغاثية، كما أنها لا تستطيع فتح مطار سراييفو، فمعنى ذلك أن دورها ومهمتها قد فشلا فى البوسنة وهذا ما أكده عدد كبير من الدبلوماسيين.

● **هل توقف الجيش البوسنى عن محاولة فك حصار سراييفو؟**

- الجيش البوسنى لم يتوقف ونحن الآن بانتظار الطرح الدبلوماسى والحل السلمى وفى حال فشل ذلك فنحن لا نزال فى طريقنا لفك الحصار برغم كل الصعوبات.■

على عزت

لا نحتاج لقوات دولية مهمتها إحصاء عدد القذائف والبحث عن حماية نفسها

اهالى سراييفو ينقلون الموتى والجرحى فى المذبحة البشعة التى ارتكبها الصرب بقذائفهم فى وسط المدينة الاثنين الماضى [رويتر]

الصرب يقصفون مستشفى فى سراييفو

سراييفو. «المسلمون»

□ اضاف الصرب جريمة جديدة الى مسلسل جرائمهم عندما قصفوا مساء الاثنين الماضى مستشفى كوسوفو وسط سراييفو بعد ساعات من قصفهم لأحد اسواق المدينة مما اسفر حسب آخر الاحصائيات عن مقتل 35 مدنيا وجرح 88 آخرين. وكان رئيس الوزراء البوسنى حارس سيلاديتش قد قال عقب القصف الاول ان هذا العدوان يهدف الى عرقلة مسيرة السلام مشيرا الى ان حكومته ربما تعمل على وقف عملية السلام الى أن يتم توضيح دور المجتمع الدولى فى حماية المناطق الآمنة وسراييفو. وقال للصحفيين لقد وقعت المذبحة فى الوقت الذى بدأت فيه المفاوضات بجدية. ويجرى استخدام عملية السلام فى قتل المزيد من المواطنين ويتعين الا تجرى المفاوضات تحت تهديد السلاح. وأضاف قائلا اننا نود أن نعرف ما دور حلف شمال الاطلسى فى هذا الصدد هل سيقفون مكتوفى الأيدى ويراقبون فى الوقت الذى يجرى فيه ذبحنا. وتظل الاسلحة بعيدة عن أيدينا؟ وحتى يتضح دور حلف شمال الاطلسى سنقاطع المفاوضات.■

...ة الطوارق تسيطر على اجتماع وزراء خارجية الساحل

جدة. عمر الانصارى

□ اخيرا انفض الاجتماع الثالث لوزراء خارجية دول الساحل والصحراء الافريقية الذى يعد الثالث من نوعه. حيث تم قبله عقد اجتماعين حضرتهما الدول الثمان: مالى، والنيجر، وبوركينافاسو، والسنغال، وتشاد، والجزائر، وموريتانيا، فى حين تغيبت ليبيا. وبالرغم من النهاية التقليدية التى تم بها المؤتمر الا ان ابرز ما اتفق عليه المؤتمرون فيما تم اعلانه هو مواصلة الجهود وتنفيذ ورقة العمل المعدة من قبل الاعضاء، مع اتفاق على عقد القمة المقبلة التى ستستضيفها ليبيا فى موعدها المحدد.

وفيما يتحدث بعض المراقبين عن مشكلة الامن والتنمية التى تشغل بال منطقة الساحل الافريقى الا ان الحقيقة البارزة التى تشغل بال حكومات تلك المنطقة هى مشكلة ما يسمى بثوار الطوارق. الذين تسببت حركتهم النشطة بين حدود تلك الدول فى احداث قلاقل كثيرة شغلت بال تلك الدول وخاصة الجزائر ودول مالى والنيجر وموريتانيا، حيث ان الاخيرة التى يقبع فيها اعداد غير قليلة من اللاجئين الطوارق بدأت جاراتها فى التشكى منها كونها اتخذت وكرا من قبل عدد من الجماعات المسلحة من ثوار الطوارق، وهو اتهام تتهم به مالى والنيجر الدول العربية الاخرى المجاورة الا انه كان يوجه ضمنيا. ولعل السياسة الجديدة التى تود تلك الدول انتهاجها حيال مشكلة الطوارق هى الحصار الحدودى الذى من شأنه الحد من حركتهم بين دول تلك المنطقة التى لم تستطع حتى الآن مواجهة مشاكلها التنموية كما ينبغى، ففى مالى التى يشتعل فيها النزاع مع الطوارق منذ 4 اعوام، والذى فشلت هى والجزائر فى نزع فتيله عبر الاتفاقات المتكررة التى لم ينفذ منها شىء، بدأت مالى فى اتخاذ خطوات استراتيجية تنموية جديدة.. كبداية لمواجهة الركود الاقتصادى الذى تعانيه بسبب وجودها فى قائمة افقر دول العالم واقلها تنمية. فقد قام رئيسها الفا عمر كونارى بزيارة مفاجئة لم يعلن عنها الى دولة بنجلاديش بغية لحضار اعداد من المزارعين البنغال الى مالى ليقوموا بأعباء العملية الزراعية واستغلال طاقة النهر الذى لم يستطع السكان الاصليون استغلاله لغير الصيد. وفيما تعد هذه الخطوة جيدة نحو العملية التنموية الا ان التساؤلات تدور عما اذا كانت السلطات المالية تنوى اقامة هذه المشاريع فى المناطق الشمالية المتنازع عليها أم لا؟ الامر الذى قد يحدث مشكلة اخرى جديدة بين من سيسكن هناك وبين السكان الاصليين (الطوارق والعرب).■

السلطات البورمية تصادر مزارع المسلمين فى «اراكان»

دكا. «المسلمون»

□ اعلن البروفيسور محمد زكريا أن سلطات الحدود البورمية التى تعرف بـ«ناساكا» فى ولاية «اراكان» أخطرت رؤساء القرى بأنه سوف تتم مصادرة الأراضى الزراعية فى قرى «كاواريبيل»، «مونغناماوراوشونغ وناشونغ» من أجل إقامة قرى بوذية نموذجية، وعليه فإنه ينبغى اشعار أصحاب تلك الأراضى من أجل تسليمها إلى السلطات وقد جرى حرث نصفها سلفا علما بأن الأمطار الموسمية قد بدأت بالفعل. ومعنى هذا أنه ينبغى تسليم حوالى 550 فدانا من الأراضى فى قرية «كاواريبيل ومونغناما» مما سيكون له أسوأ الأثر فى نفوس ملاك هذه الأراضى وسيساهم فى زيادة فقر المسلمين هناك.

وندرك أن المجلس العسكرى الحاكم كان يخطط لاقامة 48 قرية نموذجية فى شمال «مونغدار» للبوذيين الذين جرى اقناعهم بالنزوح والاستقرار فى منطقة «اراكان» الحدودية الداخلية مع التعهد بمنح كل أسرة قطعة أرض ومسكنا وزوجا من الماشية ومزرعة مساحتها 2.80 فدان وكل ذلك بدون مقابل.

وبناء على ذلك اقتادت قوات الحدود «ناساكا» «الروهنجيا» المسلمين سلفا من القرى المجاورة لتشييد القرى البوذية فى المساحة المذكورة■

الطوق الإسلامى يحاصر الاحتفالات الصهيونية بالألفية الثالثة للقدس!

عمان. «المسلمون»

□ تستعد «اسرائيل» عامة، وبلدية «ايهود أولمرط» خاصة لاقامة احتفالات تحت مزاعم زائفة وكاذبة بمرور ثلاثة الاف عام على انشاء مدينة القدس تتضمن برامج فنية وثقافية ورياضية وندوات علمية وسياسية حول تاريخ المدينة المقدسة من وجهة نظر الصهاينة ووجهة نظر بلدية «أولمرط» الاحتلالية على وجه الخصوص.

وتأتى هذه الاحتفالات وسط معارضة عربية واسلامية ودولية بلغت ذروتها فى رفض المجموعة الأوروبية المشاركة فى هذه الاحتفالات باعتبار عدم اعتراف دول المجموعة بالمزاعم الصهيونية من جهة، والتزامها بقرارات الشرعية الدولية ذات العلاقة فيما يتعلق بوضع مدينة القدس من جهة اخرى.

ويؤكد المؤرخون ان «أولمرط» رئيس البلدية الاحتلالية القائمة فى المدينة يعتزم وضع تاريخ خاص للقدس من وجهة نظره الشخصية المنسجمة مع سلسلة الافتراءات والاكاذيب التى تنشرها الصهيونية الدينية والعلمانية فى سياق إهدار الحقوق العربية الاسلامية فى القدس وطمس هويتها التاريخية المتعارف عليها والتى تفرضها معطيات تاريخية وجغرافية وعلمية تدحض كل الافتراءات الصهيونية بهذا الخصوص.

ويضيف المؤرخون ان «أولمرط» فى سعيه الدؤوب لاقناع العالم بالمعلومات المزيفة عن القدس دعا طاقما امريكيا للكتابة حول هذا الحدث من وجهة نظره اضافة لدعوته للمؤرخ اليهودى «فرانكوزافاريل» لافتتاح احتفالات «أولمرط» والاشراف عليها علما بأن هذه الاحتفالات ستبدأ فى الثالث من شهر سبتمبر المقبل.

ويرمى «أولمرط» من وراء ذلك الى تقوية ما يسمى باعتراف العالم بأن «القدس الكاملة» لم تعد موجودة الا لكونها مدينة لليهود فقط ولكونها لا تعود الا لهم وحدهم الامر الذى سيؤدى الى تشكيل ظاهرة سياسية صهيونية تخدم لطماع الكيان الصهيونى المكشوفة فى المدينة المقدسة وبأنها العاصمة الابدية لـ«اسرائيل» وليهود العالم!

ويرى المؤرخون ان خطوة «أولمرط» باقامة الاحتفالات «الكرنفالية» تهدف تحديدا الى نفى وجود الفلسطينيين وملكيتهم التاريخية والدينية المتوارثة جيلا بعد جيل، وبالتالى نفى تاريخهم وحقوقهم السياسية والقانونية والدينية والتاريخية والحضارية فى المدينة المقدسة.

وبرغم الجهود الحثيثة التى يبذلها «أولمرط» واللجنة المنظمة لمهرجانه «الكرنفالى» والمتمثلة بعدد من المتطرفين اليهود وانصارهم فى الولايات المتحدة الامريكية الذين يجمعون التبرعات لتغطية نفقات هذه الاحتفالات الا ان الطوق الاسلامى الذى فرضته الدول العربية والاسلامية على «اسرائيل» والمعارضة الشديدة التى ابدتها حكومات اجنبية ومنها حكومات الاتحاد الاوروبى لهذه الاحتفالات قد اضعف امكانية ان تؤدى هذه الاحتفالات الغاية المرجوة منها «فى حال اقامتها» بسبب نضج الموقف السياسى الدولى وخاصة بعد عملية السلام التى ارجأت بحث الوضع النهائى للقدس الى المرحلة النهائية من المفاوضات التى من المقرر ان تبدأ عام 1996م. بل ان قطاعات واسعة من الرأى العام العالمى وحكومات العالم ومنها دول الاتحاد الأوروبى، ادانت الكيان الصهيونى على هذه الخطوة التى اعتبرتها عقبة على طريق انجاز العملية السلمية الجارية حاليا واستباقا لمفاوضات المرحلة النهائية حول وضع القدس.■



موقف يدعو للتساؤل

□ كانت «المسلمون» شديدة الحرص على أن يكون لها حضور متميز فى المؤتمر الذى يعقده المجلس الإسلامى العالمى فى موسكو فى الفترة من 8/29 - 1995/9/1م، الا اننا فوجئنا بالسفارة الروسية تمارس تسويفا فى منح تأشيرة دخول لرئيس تحرير «المسلمون» الى هناك وبالرغم من ذلك فإن «المسلمون» التى تعودت أن تدعم نشاطات المجلس الإسلامى العالمى ماديا ومعنويا سوف تسعى لمتابعة نشاطات المؤتمر الذى يتناول موضوع العمل الإسلامى وضرورة التنسيق من خلال مراسليها الدائمين هناك.■

الروس يدمرون أسلحة سلمها المقاتلون الشيشان

موسكو. «المسلمون»

□ دمرت القوات الروسية مئات من الاسلحة التى سلمها المقاتلون الشيشان بسحقها بالدبابات أو نسفها فى خطوة قال الجانبان كلاهما انها اكبر عملية لنزع سلاح المقاتلين فى المنطقة.

وقام مراقبون روس وشيشان بمراقبة الدبابات وهى تدك اكواما من بنادق «الكلاشنيكوف» الهجومية وبنادق الصيد والقاذفات الصاروخية وقد رصت على قضبان معدنية فى حقل قرب قرية «فيدينو» على بعد 70 كيلومترا جنوب شرقى العاصمة الشيشانية جروزنى.

وقال الكولونيل «الكسندر زيتشيكوف» كبير المراقبين الروس للصحفيين «هذا هو اكبر اجراء لنزع السلاح منذ توقيع الاتفاق العسكرى الشهر الماضى».

وتوصلت روسيا والمقاومة الشيشانية الى اتفاق فى 30 من يوليو الماضى ينص على هدنة ونزع سلاح المقاومة وانسحاب جزئى للقوات الروسية التى غزت الشيشان فى ديسمبر الماضى.

وتم الوصول الى الاتفاق فى محادثات سلام بدأت فى جروزنى فى يونية الماضى لانهاء الصراع الذى مضى عليه ثمانية اشهر والذى أودى بحياة الوف من الاشخاص واشاع دمارا فى الشيشان.

لكن للمحادثات فشلت فى معالجة اكثر المسائل حساسية وهى وضع الشيشان فى المستقبل، ويريد الشيشان استقلالا كاملا على حين تصر موسكو على ان المنطقة يجب ان تبقى جزءا من روسيا.■

الآليات الروسية تدمر اسلحة المقاتلين الشيشان [رويتر]

عودة المفاوضات بين الحكومة الباكستانية وحركة المهاجرين

اسلام اباد. «المسلمون»

□ تجددت المحادثات بين الحكومة الباكستانية وحركة المهاجرين القومية وذلك فى مبنى مقر حاكم اقليم السند فى كراتشى مرة اخرى. وقد اتفق الطرفان على استئناف المفاوضات وبدء الجولة الخامسة التى علقت منذ نهاية الشهر الماضى بسبب رفض حركة المهاجرين حضور المفاوضات مالم تستجب الحكومة لبعض مطالبها التى كان منها استخدام الاسم الرسمى لحركة المهاجرين القومية بدلا من نعتها باسم «جماعة الطاف» نسبة لقائدها الطاف حسين الذى يعيش اختياريا فى المنفى ببريطانيا منذ حوالى اربع سنوات. وكانت حركة المهاجرين قد دعت لاضراب يومى الاربعاء والخميس الماضيين اسفر عن مقتل ما يزيد على سبعة عشر شخصا واحراق حوالى عشرين سيارة وحافلة. وقد اتهمت الحكومة حركة المهاجرين بالاستمرار فى اللجوء للعنف خاصة بعد قيام مسلحين يرتدون ملابس الشرطة بمقتل ثمانية من العمال فى كراتشى قبل ثلاثة ايام.■

هل يحقق المسلمون مفاجأة فى انتخابات روسيا القادمة؟

تحليل اخبارى

موسكو. جمال حسين

□ تعتزم بعض المنظمات الاسلامية الروسية خوض معركة الانتخابات البرلمانية ودفع مرشحيها للحصول على مزيد من المقاعد. علما ان الانتخابات ستجرى يوم 17 ديسمبر القادم. ويذكر ان مرشحى المنظمات الاسلامية الروسية سيشاركون لأول مرة خلال السنوات الثمانين الاخيرة فى البرلمان.

ومن المعروف ان مسلمى روسيا القيصرية كانوا يمثلون فى تشكيلات البرلمانات الثلاث الاولى بنواب عن جميع الفئات، وكانت للمسلمين كتلة نيابية خاصة بهم فى البرلمان، لكن المرشحين الحاليين لا يأملون فى ان تكون لهم كتلة مستقلة فى البرلمان الجديد، غير انه من غير المستبعد ان تحدث مفاجآت ويسيطر المسلمون على اغلبية المقاعد حيث اعلن الامين العام لاتحاد المسلمين فى روسيا احمد خالدوف - 66 عاما - وهو تتارى وله خبرة فى العمل السياسى انه سيكون انتصارنا مفاجأة مثلما جاءت مفاجأة نجاح الحزب الديمقراطى الليبرالى عام 1993م. وتأسس الاتحاد المذكور فى هذا العام خصيصا ليشارك فى الانتخابات المقبلة وله فروع فى 50 منطقة وتكمن اهدافه فى تمثيل مصالح المسلمين الروس وليس له توجه سياسى محدد.

وقال خالدوف ان منظمته دينية اجتماعية مسجلة لدى وزارة العدل الروسية فى يونية الماضى. واعتزامهم على ادخال مرشحيهم فى البرلمان هو لغرض الدفاع عن حقوق المسلمين المهدورة فى روسيا.

وأكد احمد خالدوف على ان «اتحاد مسلمى روسيا» سيعمل على تلاحم جميع القوى السليمة والصالحة فى المجتمع الروسى وجميع الطوائف الدينية. واضاف قوله: «نحن نريد ان نظهر ان مسلمى روسيا يشكلون قوة يمكن ان تغدو القدوة فى تعزيز الدولة الروسية: والغاية من المنظمة ان تظهر بان الاسلام هو دين السلام والتسامح وان المسلمين ليسوا ارهابيين. كما تصورهم الصحافة الروسية. واعاد خالدوف الى الاذهان ان الكتل النيابية الاسلامية عندما كانت فى البرلمان، ساعدت على حل المشاكل مع السلطات والذود عن حقوق المسلمين. وتساور زعيم الاتحاد القناعة بأنه لو كان المسلمون ممثلين فى البرلمان لما اندلعت الحرب المخزية فى الشيشان ابدا.

وتضع المنظمة امامها تنفيذ خطط واسعة النطاق. وقال خالدوف ان تكوين الكتلة النيابية الاسلامية سيتيح طرح مسألة تمثيل المسلمين فى جميع هيئات السلطة ومنها الرئاسة والحكومة. علما ان المسلمين يشكلون خمس سكان روسيا بينما لا يوجد نائب رئيس وزراء مسلم يتولى مهمة تدبير شؤون المسلمين.

ويؤكد خالدوف ان المسلمين فى روسيا يشعرون بأنهم مواطنون من الدرجة الثانية فى بلدهم. وان هذا الشعور يوحد المسلمين مع الاقليات القومية المنتمية الى ديانات اخرى. ويعتقد احمد خالدوف أن هؤلاء جميعهم سينتخبونه.

وشهدت مدينة «سيباى» الاجتماع التأسيسى لـ«اتحاد المسلمين فى روسيا». وشارك فى الاجتماع اكثر من 100 مندوب ناقشوا برنامج الاتحاد ومهامه وقائمة مرشحيه الى انتخابات مجلس البرلمان. وأوضح الاجتماع الذى نظمه رئيس الاتحاد عبدالواحد نيازوف هدفه وهو تشكيل كتلة اسلامية فى البرلمان الروسى ستذود ليس عن مصالح المسلمين فى روسيا فحسب، بل وعن مصالح الدول الاسلامية الاعضاء فى «كومنولوث» الدول المستقلة عموما وتعتزم تمثيل مصالح المسلمين الروس منظمة اخرى هى حركة «نور» الاسلامية لعموم روسيا التى توجد لها فروع فى 47 منطقة. ويتشابه برنامجها بصورة عامة مع اهداف اتحاد المسلمين لكن لحركة «نور» توجهات سياسية واضحة.■

حمامات الدم فى الجزائر.. متى تتوقف؟

□ 40 الف شخص لقوا مصرعهم فى الجزائر منذ بدء المواجهات قبل ثلاث سنوات. 160 امرأة قتلن فى انحاء الجزائر خلال هذا العام الذى انقضى منه ثلثاه. ولقيت 111 امرأة مصرعهن العام الماضى. 37 صحفيا اغتيلوا فى الجزائر منذ مايو 1993م. عشرات الدعاة وخطباء المساجد نبحوا نبح الخراف.

تغطية :
علي صالح ـ الرباط
علي عثمان المبارك ـ جدة

في بلدة الرويبة بالقرب من عين دفلة (غرب الجزائر) وجد سبعة مدنيين من بينهم امرأة مقطوعة الرأس بعد اختطافهم بالقوة من البلدة. وفي بونيان جنوب العصامة الجزائر ابيدت عائلة كاملة من خمسة افراد بمدفع رشاش. وفتحت مجموعة مسلحة النار على حفل زفاف بالقرب من وهران. فسقط خمسة قتلى وعدد كبير من الجرحى.. وفي الجزائر يحصد الرصاص اسرة كاملة في منزلها.. وهنا امرأة ممزقة الى اشلاء.. وهناك فتاتان مذبوحتان.. وسيارة ملغومة تحصد العشرات بين قتلى وجرحى.

هذا هو مسلسل القتل اليومي وحمامات الدم التى تراق فى انحاء الجزائر.

الى اين يقود هذا العنف المتصاعد الذى تشهده الساحة الجزائرية حاليا؟ وما الاطراف المستفيدة التى تقف وراء حمامات الدم؟

ان ما يجرى فى هذا البلد العربى المسلم امر يحزن كل مسلم. انه تدمير منظم للانسان والبنى التحتية على ضوء ما يحصد يوميا من أرواح بريئة وما يسببه من خسائر وتدمير للمنشآت والمؤسسات التعليمية وغيرها.

ماذا يعنى ذبح الصحفيين واستهداف الأمنين الابرياء فى الشوارع والاسواق والمدارس بالعبوات الناسفة والسيارات المفخخة؟ ولمصلحة من تنسف الجسور والمدارس والمنشآت العامة وتوضع القنابل فى المرافق العامة لتحصد البشر والحجر؟

لقد غابت لغة المنطق والعقل والحوار فيما يجرى الآن فى الجزائر.. وكل يوم تتسع دائرة الحوار بالرصاص والذبح والقتل والتصفيات الدموية المتبادلة فى حلقة جهنمية لا منتصر فيها ولا مهزوم غير هذا الشعب المسلم الذى يدفع ثمنا غاليا.

الحكومة فى الجزائر سعت الى الاعلان عن اجراء الانتخابات الرئاسية فى منتصف نوفمبر المقبل كخطوة اولى فى طريق الحل السياسى لهذه الازمة الدموية التى تعصف بالبلاد. فهل الفرصة مواتية لنجاح هذه الانتخابات؟ وما موقف الأطراف الفاعلة والاحزاب السياسية الاخرى ازاء هذه الخطوة؟

الواضح ان هناك سباقا بين الحكومة والفئات الاخرى المعارضة.


الأمين زروال


هل يتغلب الجزائريون على اسباب التوتر والعنف الدموى فى بلادهم؟

الحكومة تطرح الانتخابات الرئاسية كحل.. والمعارضة تتخذ مواقف متضاربة

40 ألف قتيل فى ثلاث سنوات ..وخسائر بالملايين فى المنشآت

الحكومة تسعى من اجل توفير الاجواء المناسبة لاجراء الانتخابات الرئاسية. فماذا تقول الاطراف المختلفة إزاء هذه الغيوم التى تحاصر الساحة السياسية بالجزائر؟

الرئيس زروال دعا فى كلمة توجه بها الى الشعب الجزائرى بمناسبة الذكرى الـ 33 لاستقلال البلاد، المواطنين الى التوحد لانجاح هذه الانتخابات التى قال عنها انها سوف تنعش التعددية والديمقراطية التى يريدها الشعب لنفسه. وجدد زروال رفضه لوثيقة العقد الوطنى التى وقعتها مجموعة من الاحزاب السياسية الفاعلة فى الجزائر خلال اجتماع كان قد عقد فى العاصمة الايطالية «روماء» وكذلك رفضه للحوار مع هذه الاحزاب ما لم تلتزم بالثوابت التى حددتها الحكومة والمتعلقة بنبذ الارهاب والموافقة على اجراء الانتخابات. وقال لا قيمة ولا جوهر للحوار سوى فى الجزائر وبين الجزائريين فقط ولا يمكن ان يتقدم الحوار الا فى حدود اطار وثوابت لا مفر منها والتى من بين عناصرها الجوهرية نبذ العنف واحترام الدستور واحترام قوانين الجمهورية. واضاف القول اننا نواجه اقتران قوى داخلية متعطشة للسلطة بقوى خفية لاجنبية تحدوها مطامع الهيمنة على بلادنا. وجدد الرئيس زروال عزم حكومته على محاربة الارهاب والعنف قائلا «ان الاستئصال النهائي لآفة الارهاب والخروج من دوامة العنف الذى يرفضه مجتمعنا يتطلب منا العمل بدون هوادة على الاستمرار فى اليقظة الوطنية وعلى المحافظة على حزم قواتنا الامنية. كما جدد الدعوة الى عناصر الجماعات الاسلامية المسلحة بالتخلى عن حمل السلاح وتسليم انفسهم لقوات الامن مقابل ضمانات كانت الحكومة الجزائرية قد اقرتها لفائدتهم. وقال يجب ان لا ننسى ان الذين جروا فى المغامرة ضد الوطن هم من ابنائنا ويجب على الامة ان تستمر فى بسط يدها نحو ابنائها الضالين. من جانب آخر اعترف الرئيس زروال بتدهور الوضع الاقتصادى للبلاد وبالصعوبات الاجتماعية والاقتصادية التى يواجهها المواطنون وقال ان الشعب الجزائرى يواجه ازمة حادة يقتضى تجاوزها اللجوء الى اصلاحات شجاعة وتقبل الواقع الاقتصادى مهما كانت مرارته.

شخصيات تترشح.. وأحزاب ترفض المشاركة

اعلن محمد سعيدى رئيس الجبهة الوطنية الإسلامية البومدينية، ومحمد بلحاى رئيس التجمع الجزائرى، وشلبية محجوبى عضوة قيادة حركة الشبيبة الديمقراطية، ترشيحهم للانتخابات الرئاسية للقررة فى السادس عشر من نوفمبر المقبل. وتعتبر هذه الاحزاب صغيرة. والثلاثة شلبية وزوجها وبلحاى اعضاء فى المجلس الوطنى الانتقالى، وشلبية هى أول امرأة تخوض الانتخابات باسم حركة الشبيبة الديمقراطية التى يقودها حميدو رضوانى وهو من اعضاء الحرس الخاص السابق لاحمد بن بيلا.

وتضاف هذه الترشيحات الجديدة الى ترشيح نور الدين بوكروح رئيس حزب التجديد الجزائرى الذى حصل على 60 الف صوت فى الانتخابات التشريعية التى الغيت فى ديسمبر 1991م والذى فاز برئاسة احدى البلديات فى الانتخابات المحلية التى جرت فى يونية 1990م. وبوكروح مثقف اسلامى معتدل وصحفى سابق واعلن رغبته ان يكون «رجل اعادة البناء والمصالحة». ويتعين على المرشح الحصول على 75 الف توقيع فى 25 على الاقل من الولايات الـ48 فى الجزائر.

كما اعلن مؤسس الحزب الوطنى للتضامن والتنمية فى الجزائر رابح بن شريف ترشيحه للانتخابات. وبذلك يكون بن شريف ـ 44 سنة ـ وهو مهندس زراعى سادس مرشح للرئاسة الجزائرية.

النهضة ترفض الانتخابات

واعلنت حركة النهضة الاسلامية بزعامة عبدالله جاب الله رفضها الانتخابات الرئاسية. وقال مجلس شورى النهضة ان الشروط الامنية والسياسية والاعلامية والاجتماعية التى تسمح باجراء انتخابات حرة وقانونية غير متوفرة.

ودعت الحركة الى تاجيل الانتخابات حتى تتوفر الظروف الملائمة لاجرائها.

كما أعلن رضا مالك رئيس الحكومة الجزائرية الاسبق ترشحه للانتخابات الرئاسية فى الجزائر المقرر اجراء دورها الاول يوم 16 نوفمبر القادم. وقال فى مؤتمر صحفى ان اجراء هذه الانتخابات يشكل حلا للازمة الصعبة التى تعيشها البلاد او بداية لحلها على الاقل. مؤكدا ان تأخير الانتخابات يعنى تأخير حل هذه الازمة. ويبلغ رضا مالك من العمر 64 عاما. وكان قد انشأ مؤخرا حزبا سياسيا اطلق عليه اسم «التحالف الوطنى الجمهورى»، وهو عضو سابق فى المجلس الاعلى للدولة.

ويقول الرئيس زروال الذى لم يعلن بعد ترشيح نفسه ان الانتخابات ستكون الخطوة الاولى فى عملية تستهدف استعادة الشرعية منذ ألغت الحكومة الانتخابات البرلمانية التى كانت الجبهة الاسلامية للانقاذ على وشك الفوز فيها عام 1992م. لكن حزب جبهة التحرير الوطنى يقول ان الانتخابات ستكون بلا مغزى بدون اتفاق مع جبهة الانقاذ التى هددت باستخدام العنف لمقاومة الانتخابات.

وزادت التكهنات بشأن عزم زروال على ترشيح نفسه بعد ان نشرت صحيفة الاصيل التى تصدر فى قسنطينة تصريحا لرئيس الوزراء الاسبق عبد السلام بلعيد قال فيه انه يفضل زروال رئيسا للجزائر.

وقالت صحف جزائرية ان ترشيح مالك سيعطى الانتخابات مصداقية اكبر لان الستة الذين اعلنوا ترشيحهم حتى الآن يعتبرون مرشحين ثانويين.

وكان مالك عضوا فى مجلس الدولة الاعلى الذى تكون من خمسة اشخاص والذى تولى السلطة خلفا للرئيس الشاذلى بن جديد عام 1992م.

وسبق لمالك العمل وزيرا للخارجية وسفيرا للجزائر فى واشنطن ولندن وباريس. وهو معروف على المستوى الدولى لقيامه بالوساطة بين الولايات المتحدة وايران فى أزمة رهائن السفارة الامريكية أثناء عمله سفيرا فى طهران بين عامى 1979 و 1981م. ويتزعم مالك ـ 64 سنة ـ حزبا علمانيا جديدا هو حزب التحالف الوطنى الجمهورى.

لكنه قال عند اعلان ترشيحه انه لن يكون مرشح حزب أو عشيرة. واضاف ان هدفه الاول هو استعادة السلام والنظام بعد ثلاث سنوات من الصراع بين الحكومة والمسلحين.

وقال انه يجب اولا استعادة النظام العام وضمان أمن المواطنين. واضاف ان الغالبية العظمى من الشعب الجزائرى ترفض الارهاب.

وباعلان ترشيحه يصبح مالك المرشح السابع لانتخابات الرئاسة حتى الآن. وقد تولى رئاسة الوزراء فى الجزائر من اغسطس 1993 الى ابريل 1994م. وهو أبرز من رشحوا أنفسهم حتى الآن للانتخابات التى تعارضها الاحزاب السياسية الرئيسية بما فيها الحزب الحاكم السابق حزب جبهة التحرير الوطنى. واقيل مالك من رئاسة الوزراء لمعارضته الحوار مع الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة ما دامت لا تلتزم بالقانون.

أحزاب روما تعارض

أعلنت جماعات المعارضة الرئيسية فى الجزائر معارضتها لانتخابات الرئاسة التى حددت السلطات موعدها فى نوفمبر القادم.

كما حذرت مجموعة العقد الوطنى المؤلفة من ثمانية احزاب فى بيان ان الانتخابات ستطيل امد الازمة السياسية فى الجزائر وتقود الى زيادة اراقة الدماء بدلا من حقنها الذى تأمله الحكومة.

وتشمل المجموعة جبهة التحرير الوطنى التى كانت تحكم البلاد والجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة وجبهة القوى الاشتراكية وهى ثلاث من اكبر الحركات السياسية فى الجزائر■

مصرع 817 من المشاركين فى حرب التحرير

[illegible]

أنور هدام لـ «المسلمون»: نسعى لحل سياسى شامل وعادل..

واشنطن ـ هاتفيا

□ قال أنور هدام رئيس البعثة البرلمانية للجبهة الاسلامية للانقاذ الجزائرية ان الجبهة تعمل من اجل حل سياسى عادل وشامل للازمة الجزائرية. لكنه اشترط فى ذلك الانطلاق من الارضية التى جاء بها عقد «روماء» الذى وقعت عليه اهم احزاب المعارضة فى يناير الماضى. وقال هدام فى حواره مع «المسلمون» ان من شروط الجبهة للدخول فى حوار سياسى مع الحكومة لحل الازمة، ان يسمح لقادتها بالاجتماع بحرية ليختاروا من يمثلهم فى الحوار، ان يجتمعوا كذلك مع القادة الميدانيين ليعلن بعد ذلك وقف العمل المسلح. ورفض هدام الحديث عن لجنة الحكماء التى اعلن عنها مؤخرا. وقال ان احزاب عقد «روماء» لن تدخل الانتخابات الرئاسية التى يجرى الاعداد لها حاليا ووصفها بانها ستمدد عمر المواجهة وهذا نص الحوار معه:

● **وقع الحديث فى الجزائر مؤخرا عن تشكيل لجنة حكماء تتكون من عدة شخصيات وطنية بهدف الوساطة بين الحكومة والجبهة الاسلامية للانقاذ. فهل لديكم علم بهذه اللجنة؟ وفى اى اطار تم تشكيلها؟**

ـ نحن مبدئيا نقبل بأى حل يصل الى انطلاق مفاوضات من اجل حل سياسى سلمى وشامل. ولكن البعثة البرلمانية للجبهة ترى انه لا يمكن الوصول الى حل سياسى عادل وشامل خارج اطار ارضية العقد الوطنى التى اوجدناها فى «روماء» فى يناير الماضى. وفى العقد الوطنى هناك اجراءات عملية للدخول فى المفاوضات بعد ان يتم الاتفاق على المبادئ التى جاءت فيه والتى يمكن توسيعها. من ذلك ما يتعلق بالنظام الجمهورى الجزائرى، فالنقطة الاساسية تتعلق بالسلطة السياسية، أو التداول على السلطة، وعدم تدخل الجيش فى الشؤون السياسية، بعد ان يتم الاتفاق على هذه المبادئ ونحن مستعدون لاضافة أو مناقشة ما يريد البعض اضافته. بعد هذا وضعنا فى لائحة «روماء» اجراءات عملية لتبرير صدق النية فى دخول مفاوضات جادة. النقطة الاساسية هى السماح لقيادات جبهة الانقاذ بكل الضمانات الامنية الضرورية، والسماح لقيادات الجبهة مع القيادات الميدانية ان يلتقوا فيما بينهم، وحينئذ نعلن من طرفنا فى الجبهة الاسلامية وقف العمليات العسكرية والدخول فى مفاوضات.

● **هل وقع الاتصال بك شخصيا، واعلامك بلجنة الحكماء هذه؟**

ـ الكلام عن هذا سابق لاوانه، وانما موقفنا كان بالتأكيد على عدم امكانية الوصول الى حل سياسى شامل وعادل خارج ارضية العقد الوطنى.

● **الا يعنى الاعلان عن تشكيل هذه اللجنة ان هناك امكانية للاتفاق بين الطرفين؟**

ـ نحن فى الجبهة الاسلامية للانقاذ، مازلنا على عهدنا. مازلنا نسعى من اجل حل سياسى وعادل، ولكن فى رأينا حتى لا يقع التلاعب برأى الجماهير، فاننا ننتظر من الحكومة ردا جديا حول لائحة «روماء»، وننتظر ان كانت لهم اضافات ان نناقشها لسنا مستعدين الآن لخوض مناورات اخرى.

أنور هدام

● **هل ترى امكانية الالتقاء حول بعض القضايا الاساسية كارضية للانطلاق منها نحو حل اشمل بين الجبهة والحكومة؟**

ـ تلكم القضايا التى طرحناها مع الاحزاب الاساسية الجزائرية فى «روماء»، واختارت الحكومة معالجة معضلة عدم شرعية الرئاسة من بين القضايا التى طرحت فى «روماء».

● **الحكومة تقول ان اختلاف الأراء داخل الجبهة هو الذى ادى الى فشل محاولة الحوار الاخيرة؟**

كيف يمكن تسمية ذلك حوارا بين حكومة وبين سجناء. كيف يمكن ان نسمى ذلك حوارا أو مفاوضات

● **هل تنتظرون فى وقت قريب ان تتوصل احزاب عقد روما الى اتفاق مع الحكومة؟**

ـ نحن نأمل ذلك وكل عملنا منكب على هذا.

● **تاملون ان يتحقق ذلك قريبا؟**

ـ نحن ندعو المجتمع الدولى وخاصة الدول الشقيقة المجاورة للجزائر ان تساند الشعب الجزائرى فى سعيه لتحرير مؤسسات الدولة

● **انطلق الرئيس الامين زروال منذ ايام فى مشاورات مع هيئات سياسية وشخصيات وطنية وللتشاور حول الانتخابات واجراءاتها. كيف تنظر الى هذه الدعوة؟ هل ترى ان اجراء الانتخابات خلال السنة الحالية ممكن؟**

ـ نؤكد موقف الجبهة الاسلامية للانقاذ من الانتخابات التى تريد الحكومة اجراءها، فالجبهة ترفض رفضا باتا هذه الانتخابات فى صيغتها التى طرحتها بها الحكومة. وتحذر من أى محاولة لتدويل القضية الجزائرية، ومن أى تدخل اجنبى بأية صفة كان، مثل حضور المراقبين، وغير ذلك، فى شؤون الجزائر الداخلية.

● **هل لديكم مع احزاب العقد الوطنى خطة تحرك محددة تجاه هذه الانتخابات؟**

ـ الحمد لله فمع كل المحاولات التى كانت هنا وهناك، استطعنا ان نثبت جميعا على نفس الموقف، وكان هذا نتيجة تحليل جماعى بأن المشكل الاساسى لم يحل بعد.

● **اذا انتم مع تصعيد العمل المسلح ضد الحكومة لمنع حصول الانتخابات؟**

ـ البعثة البرلمانية للجبهة الاسلامية للانقاذ ترى انه لا يجوز بحال من الاحوال الموافقة على الانتخابات الرئاسية التى ستمدد فى عمر المواجهة. بل من الواجب على الجميع منعها. نحن كسياسيين نسعى لمنعها سياسيا، والعسكريون يسعون من جهتهم لمنع ذلك.

● **الا يمكن ان تدخل بعض أطراف عقد «روماء» هذه الانتخابات؟**

ـ واضح ان تلك مغامرة، لا اظن ان الاحزاب السياسية الكبرى الجادة والمسؤولة تقبل المغامرة بمصير الجزائر، بل نحن متأكدون من رفضها لذلك■

محفوظ النحناح يوضح: الظرف غير مناسب لإجراء الانتخابات وتأجيلها سيطيل عمر الأزمة

□ قال الشيخ محفوظ النحناح رئيس حركة المجتمع الاسلامى الجزائرية، انه ابلغ الرئيس الامين زروال فى اللقاء الذى جمعه به الاسبوع الماضى رأى الحركة فى اللجنة الوطنية للاشراف على الانتخابات الرئاسية القادمة، وانه نقل اليه تحفظات الحركة بشأن الوضع الامنى والاجتماعى والاقتصادى، وقال الشيخ نحناح فى حواره مع «المسلمون» ان الظرف الحالى غير مناسب لاجراء الانتخابات. لكن تأخيرها سيمدد فى عمر الازمة، واكد ان اجراءها يحتاج الى اتفاق سياسى بين الحكومة والاحزاب لكن ذلك يجب الا يكون وفق مصالح حزبية أو شخصية ضيقة. وطالب رئيس حركة المجتمع الاسلامى حكومة بلاده بالاسراع فى تطهير الاجواء السياسية للبلاد، وقال ان الحوار بين الحكومة والجبهة الاسلامية للانقاذ لم يتوقف البتة، وان فرصه مازالت ممكنة. وهذا نص الحوار معه:

● **تقابلت مع رئيس الجمهورية وتناولت معه موضوع الانتخابات الرئاسية المزمع اجراؤها فى نوفمبر المقبل. فما النقاط التى ركزتم عليها حديثكم فى هذا اللقاء؟**

ـ ابتداء ليس فى الجزائر رئيس جمهورية ولكن رئيس دولة غير منتخب وفى مرحلة انتقالية فى حياة الجزائر.

اما أهم النقاط التى كانت محور الحوار بيننا وبين رئاسة الدولة فهى حول نقطتين اساسيتين:

1 ـ الجانب السياسى والامنى والاجتماعى فى البلاد.

2 ـ موضوع اللجنة المستقلة المشتركة التابعة للعملية الانتخابية.

اولا: فى الجانب السياسى والامنى والاجتماعى تناقشنا حول ضرورة تهيئة الاجواء السياسية والامنية والاجتماعية قبل الذهاب الى الانتخابات، لأن مصداقية الانتخابات انما تكون من خلال مشاركة شعبية واسعة من جهة وفى اجواء آمنة يستطيع المترشح والمنتخب ان يمارس العملية الانتخابية بعيدا عن كل الضغوط من جهة ثانية. يضاف الى ذلك انه لابد من مشاركة الطبقة السياسية مما يستدعى تفعيل الحوار وجديته. سواء مع قاعدة الجبهة الاسلامية أو مع بقية الاطراف السياسية الاخرى. لأن الانتخابات التى نحن مقبلون عليها هى من الاهمية بمكان لا يقبل الاجراءات الاحادية، ولا المواقف المتشنجة أو الاقصائية.

ومن جهة اخرى ركزنا على ان تكون هذه الانتخابات نزيهة وتعددية وبمشاركة واسعة سياسيا وشعبيا، ووفق ضمانات تمنع ان تكون لصالح جهة او شخص او على حساب جهة من الجهات، لاننا نريد ان يكون الرئيس القادم رئيسا لكل الجزائريين بلا استثناء. كما نقلنا له تحفظات الحركة تجاه انعكاسات الوضع الامنى الذى يزداد تدهورا هذه الايام، والوضع الاجتماعى الذى اصبح سوط الاسعار يلهب كل يوم ظهر المواطن، والوضع الاقتصادى الذى اصبح يهدد قطاعات كبيرة من العمال بالبطالة، وانعكاسات كل ذلك على اجراء انتخابات حقيقية ونزيهة.

ثانيا: موضوع اللجنة المستقلة المشتركة لمتابعة العملية الانتخابية، اكدنا رأى الحركة فى غياب الثقة بين الطبقة السياسية والحكومة، وبين الحكومة والشعب. مما استدعى وجود لجنة مستقلة تراقب او تشرف على العملية الانتخابية، أو وجود مراقبين دوليين للتأكد من مصداقية الانتخابات ونزاهتها. وقد كنا فى غنى عن ذلك لولا زيادة الشك داخل الطبقة السياسية حكومة ومعارضة.

واللجنة المستقلة التى نرى من الضرورى ان تكون:

1 ـ لجنة مستقلة وذات مصداقية وسيادة.

2 ـ ان يكون لها الحق فى الطعن وقبول الطعون والفصل فيها.

3 ـ الاشراف على الوثائق الانتخابية شكلا ومضمونا ووضع وثيقة السلوك الانتخابى وفق برنامج المترشح وما لا يتنافى مع مصلحة الوطن وثوابته أو استقراره.

4 ـ ان يكون لها الحق فى استعمال وسائل الاعلام الرسمية.

5 ـ تعلن عن النتائج النهائية للانتخابات سلبا أو ايجابا بالاشتراك مع المجلس الدستورى.

6 ـ استمرار صلاحياتها الى غاية الانتخابات التشريعية والمحلية.

7 ـ مراقبتها للتمويل العمومى للحملة الانتخابية.

8 ـ تكفل الدولة بتوفير كل الامكانات المادية والمعنوية لاداء مهمتها على اكمل وجه.


محفوظ النحناح

● **هل قررت انت شخصيا الترشح لهذه الانتخابات؟ وما العناصر المؤثرة فى قرار الترشح أو عدمه؟**

ـ بخصوص قرار الترشح للانتخابات فإن ذلك يرجع الى مؤسسات الحركة الشورية والقاعدية، وسوف يكون هناك اجتماع لمجلس شورى الحركة قريبا لدراسة هذا الامر والبت فيه من خلال استجماع لبعض المعطيات والعناصر والمؤشرات التى تعطى للقرار وجهته السديدة. ونحن نعمل فى هذا الاتجاه من خلال جس نبض الرأى العام وتحسس مدى تفاعله مع الانتخابات ومع قرار الترشح.

● **هل لكم تحالف فى حركة المجتمع الاسلامى، أو تنوون التحالف مع بعض القوى السياسية بمناسبة هذه الانتخابات؟**

ـ فيما يتعلق بموضوع التحالف فإننا لا نجد حرجا ان قلنا بأن حركتنا كانت السباقة فى طرح هذه الصيغة فى الساحة السياسية عام 1991م من خلال التحالف الذى دعونا اليه كل الاطراف السياسية الاسلامية والوطنية تحت شعار: «التحالف الاسلامى الوطنى». وبالتالى فنحن اليوم لا نجد حرجا من التحالف مع أى طرف تتقاسم معه المبادئ والاهداف خاصة اننا طرحنا عدة مشاريع تصالحية جامعة، ثم ان حركتنا معروفة بابعادها: الاسلامى ـ الوطنى ـ الديمقراطى.

● **هل ترون الظرف السياسى والامنى مناسبا لتكون الانتخابات فى الموعد الذى وقع الاعلان عنه؟**

ـ قلنا ومازلنا نقول ان الظرف السياسى والامنى غير مناسب لاجراء انتخابات حرة ديمقراطية، ولكن لا مناص من العودة الى الشرعية. لذلك طلبنا من الحكومة تكثيف المساعى من اجل تطهير الجو السياسى والمعالجة الامنية الحكيمة فى ظل هيبة الدولة واحترام الحريات وحقوق الانسان بدون تجاوزات أو انتهاكات سواء للقانون أو للقيم والاعراف. لأن تأجيل الانتخابات سيزيد فى عمر الازمة وفى تعقيدها وسوف يمدد فى المرحلة الانتقالية. وحتى الانتخابات فإننا لا نعتقد انها الحل الكلى والكامل. وانما هى جزء من الحل الذى ينبغى ان يتدعم بمعالجات وحلول اخرى من خلال الحوار والحوار الجاد والعميق الذى لا يستثنى أى طرف أو حساسية سياسية. لكننا برغم كل ذلك لا نرفض اذا تم تأجيل الانتخابات الى حين معلوم من خلال اتفاق جميع الاطراف السياسية مع الحكومة، بناء على موافقة مشتركة وحلول متدرجة تتوج باجراء انتخابات يتفق عليها الجميع ويشارك فيها الجميع لاننا نعتقد ان الانتخابات اهميتها لا تكمن فى الانتخابات بحد ذاتها، بل فى ما تفرزه من وضع.

● **اعلنت الاحزاب الموقعة على عقد «روماء» انها ترفض المشاركة فى الانتخابات بالصورة التى تطرح بها حاليا، هل ترون اجراء الانتخابات ممكنا بدون مشاركة هذه الاحزاب؟**

ـ فى الحقيقة قد يكون الجواب عن هذا السؤال سابقا لأوانه، لأنه لحد الساعة لم تعرب جل الاحزاب عن مشاركتها أو عدم مشاركتها فى الانتخابات المقبلة، لكننا برغم ذلك نقول اننا نفضل ان تجرى هذه الانتخابات فى جو نظيف وحر حتى يتسنى للشعب أداء دوره بكل حرية ومسؤولية، وان تشارك فيها جميع الفعاليات السياسية بدون استثناء، حتى تكون تعددية ومتنوعة، لكن هذا لا يعنى ان نجعل الانتخابات على مقاس زيد أو عمرو، أو كما يحلو لفلان او علان أو ان تشارك فيها (س) كانت ممكنة واذا لم يشارك كانت غير ذلك■

السنة الحادية عشرة العدد (552)
الجمعة 6 ربيع الثاني 1416هـ 1 سبتمبر 1995
المسلمون

يجيب عن أسئلة هذا العدد الشيخ: محمد بن صالح العثيمين عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية

أعد حلقة هذا الأسبوع: خالد الشمسان

هل تجوز الغيبة والنميمة؟

- أوضح الشيخ محمد بن صالح العثيمين - عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية - عظم ذنب الغيبة والنميمة، وبين الفرق بينهما فقال: «إن الغيبة ذكرك أخاك بما يكره في غيبته وأما النميمة فهي نقل كلام الناس بعضهم في بعض بقصد الإفساد. وقد حصر الشيخ بن عثيمين جواز الغيبة والنميمة في مسألتين فقط هما النصح والإصلاح. مستدلا على ذلك بالأحاديث النبوية الواردة في ذلك. وحذر من استخدام الغيبة والنميمة في أي موضوع آخر.

جاء ذلك في إجابة للشيخ العثيمين عن سؤال يقول: ما الفرق بين الغيبة والنميمة، وهل هناك أحوال يجوز للإنسان أن يغتاب الناس فيها؟ فقال:

الفرق بين الغيبة والنميمة أن الغيبة ذكرك أخاك بما يكره في غيبته بأن تسبه في دينه أو في خلقه أو في خلقته أو في عمله أو في أي شيء فإذا ذكرته بما يكره في غيبته فهذه الغيبة، قالوا: يا رسول الله أرأيت ان كان في أخي ما أقول. قال: «إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه فقد بهته». وأما النميمة فهي نقل كلام الناس بعضهم في بعض بقصد الإفساد مثل أن يأتي شخص لآخر ويقول إن فلانا يقول فيك كذا وكذا سواء كان صادقا أم كاذبا هذه هي النميمة مأخوذة من نم الحديث إذا عزاه إلى غيره. والنميمة أعظم من الغيبة فإنه ثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه مر بقبرين فقال: «إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير أما أحدهما فكان لا يستبرئ من البول وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة» فهذا هو الفرق بينهما.

أما هل تجوز الغيبة والنميمة فهذا ينظر إذا كان في ذلك مصلحة فلا بأس مثل أن يأتي إليك رجل يستشيرك في شخص يريد أن يعامله أو يزوجه وأنت تعلم أن فيه شيئا مذموما فلك - بل يجب عليك - أن تذكر ذلك الشيء، فإن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها أتت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم تستشيره حيث تقدم لها ثلاثة رجال أبو جهم ومعاوية بن أبي سفيان وأسامة بن زيد فجاءت تستشير النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ذلك من تتزوج منهم؟ فقال: «أما أبو جهم فضراب للنساء، وأما معاوية فصعلوك لا مال له، انكحي أسامة». فهنا تجد أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر معاوية وأبا جهم بما يكرهان لكن لإرادة النصح فهذا لا بأس به، كذلك النميمة لو نممت إلى إنسان ما يقول فيه شخص آخر ترى أن هذا الشخص صديق له واثق منه ولكن هذا الصديق الذي وثق منه ينقل كلامه للناس فتأتي إليه وتحذره وتقول إن فلانا ينقل كلامك إلى الناس وأنه يقول فيك كذا وكذا فهذا أيضا لا بأس به وقد يكون واجبا والمسألة تعود إلى هل في ذلك مصلحة تربوا على مفسدة الغيبة فتقدم المصلحة لأن الشرع كله حكمة، وهو يوازن بين المصالح والمفاسد فأيهما غلب صار الحكم له، إن غلبت المفسدة صار الحكم لها وإن غلبت المصلحة صار الحكم لها■

القبور الموجودة في الصحاري

□ سائل يقول: يوجد في بعض الصحاري القريبة من القرى قبور في غير المقابر وأحيانا تكون مسورة. فما الحكم في مثل هذه القبور؟

- أرى إذا تيقن أنها قبور فالواجب الرجوع إلى القاضي والبلدية فينظر هل الأولى أن تنقل هذه القبور إلى المقابر لأنه أصون لها وأحفظ لها أو أن تبقى في هذا المكان؟■

الخروج من الصف في الصلاة لعذر ما

□ سائل يقول: أنا من أهل المدينة وصليت في الحرم وأتى رجل قد فاتته ركعة وأنا لم تفتني ولا ركعة وهذا الرجل رائحته منتنة فلما صف بجواري خرجت أنا من الصف وانتقلت لصف ثان بعد أن خرجت من الصلاة فهل عملي هذا جائز؟؟

- إذا صلى إلى جنبك أحد رائحته كريهة سواء بدخان أو أو أكل بصلا أو ثوما أو غير ذلك فإن كان يمكنك أن تؤدي صلاتك بطمأنينة وراحة فإنه لا يحل لك أن تنصرف منها لأن الفريضة إذا دخل فيها الإنسان حرم أن يخرج منها إلا لضرورة وأما إذا كنت لا تتحمل هذا ولا تستطيع وخشيت أن يكون فيك دوخة أو أن تتقيأ أو على الأقل يشوش عليك صلاتك فهنا لا بأس أن تدع هذا المكان إلى مكان آخر خال من ذلك■

حكم وضع الآيات بآلة تقطيع الورق

□ سائل يسأل: هل يجوز وضع الأوراق التي تحتوي آيات من القرآن الكريم في آلة تقطيع الورق وفرمه؟

- هذه الآلة التي تقطع الورق إذا وضعت فيها ورقة مصحف أو ورقة حديث أو ورقة تتضمن آية أو حديثا وتنتفه ومزقته حتى لا يوجد اسم الله مثلا فلا بأس. وهذه الآلات تنقسم إلى قسمين قسم يجعل الورق شرائح طولية وهذه ربما يظهر فيها لفظ الجلالة مثلا أو كلمة من آية والقسم الآخر تنتفه حتى يكون كحب الأرز تقطعه طولا وعرضا فهذا لا يبقى أي حرف فيها وهي الأفضل وننصح بشرائها واستعمالها■

أعاني من سوء الخلق

□ السائل: أ.ع. ق - يقول: إنني شاب أعاني من سوء الخلق سواء في المعاملة أو بالكلام برغم محاولاتي المستمرة لاصلاح ذلك مع أنني ولله الحمد ألتزم بأداء الفرائض في أوقاتها وأداء النوافل وتلاوة كتاب الله. هل من علاج لهذا الأمر؟ وجهوني جزاكم الله خيرا.

- الذي يظهر أن علاج هذا الأمر سهل ما دام هذا السائل على الوصف الذي ذكره فإنه ينبغي له إذا غضب أن يحبس الغضب وأن يكتمه لأن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أوصني. قال: «لا تغضب» فردد مرارا. قال: لا تغضب. فليعالج نفسه بتهدئة أعصابه وإذا غضب استعاذ بالله من الشيطان الرجيم ثم إن كان قائما جلس وإن كان جالسا اضطجع ولا يلزم أن تأتي الأمور دفعة واحدة وتصلح الحال ربما يكون ذلك بعد معالجة طويلة لكن لا يترك نفسه من العلاج ثم إنه ينبغي أيضا بل يجب أن يتوجه إلى الله بالدعاء في أن يعصمه من هذا الخلق الذميم والله سبحانه وتعالى إذا علم من عبده صدق التوجه إليه والافتقار إليه فإنه يعينه ويثيبه■

قناة وصل

[illegible]

احذر أن تقع في الربا

□ سائل يقول: رجل يبيع سيارات فجاءه شخص يريد أن يشتري منه سيارة فقال: عندي سيارتان السيارة الثانية أفضل من السيارة الأولى وسوف أشتريها لك وأبيعها لك كما تشاء نقدا أو تقسيطا والنقد بحوالي أربعين ألفا والتقسيط باثنين وستين ألف ريال. فما حكم هذا البيع وهل فيه ربا؟

- إذا كان هذا الذي يريد أن يبيع السيارة ليست السيارة في ملكه ولكن يريد أن يشتريها ثم يبيعها لهذا الشخص فهذا حرام عليه أن يأخذ أكثر من القيمة التي دفع فإذا اشتراها بخمسين لا يجوز أن يبيعها بواحد وخمسين لأنه إن فعل ذلك فقد وقع في الربا ولكن يبيعها بخمسين ويكون قد أقرض المشتري ثمن السيارة وهذا خير أما إذا كانت السيارة موجودة عند الرجل وصار الناس يأتون يشترون منه فيقول لهم إن اشتريتم بالتقسيط فهو بكذا وإن اشتريتم نقدا فهو بكذا يعني مثلا يقول هي بالتقسيط بستين ألفا وبالنقد بخمسين ألفا فهذا لا بأس به إذا أخذها المشتري بأحد الثمنين لأن هذا لا محظور فيه ليس فيه ربا وليس فيه جهالة وغرر بل هو بيع واضح لن ينصرف المشتري إلا وقد علم حاله هل اشتراها بمؤجل أو اشتراها بنقد، وأما ما ذهب إليه بعض أهل العلم وقالوا إن هذا من البيعتين في بيعة والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن بيعتين في بيعة فهذا ليس بصواب لأنك إذا قلت هذه بعشرين نسيئة أو بعشرة نقدا فأخذتها بأحد الثمنين فليس هناك بيعتان هي بيعة واحدة لكن خير الإنسان فيها بين ثمنين أحدهما أكثر ولكنه مؤجل والثاني أقل ولكنه نقد والبيعتان في بيعة إنما تنطبق على مسألة العينة وهي أن يبيع الإنسان شيئا بمائة إلى أجل ثم يشتريه نقدا بثمانين فإن هذا هو العينة التي حذر منها النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: «إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم بأذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه من قلوبكم حتى ترجعوا إلى دينكم»■

حكم هذه الصلاة

□ سائل يقول: إذا انتهت جماعة المسجد من الصلاة ودخلت جماعة أخرى فبدأوا بالصلاة ودخلت جماعة ثالثة وبدأوا بالصلاة. فما حكم الجماعة الثانية من ناحية الصحة والبطلان؟

- أما الجماعة الأولى التي أقامت الصلاة بعد أن فاتتها جماعة المسجد فهؤلاء مأجورون يثابون على عملهم، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «صلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده وصلاته مع الرجلين أزكى من صلاته مع الرجل، وما كان أكثر فهو أحب إلى الله» ولأن رجلا دخل والنبي صلى الله عليه وسلم في أصحابه وقد فاتته الصلاة فقال: «من يتصدق على هذا فيصلي معه» فقام إليه بعض الصحابة وصلى معه أما الجماعة الثالثة التي جاءت والجماعة الثانية تصلي فصلوا وحدهم فهؤلاء مفارقون لجماعة المسلمين وأرى أن يعيدوا صلاتهم احتياطيا لأنهم فارقوا الجماعة اللهم إلا أن يكون هناك عذر مثل أن يكون هؤلاء يصلون صلاة العشاء وهؤلاء يصلون صلاة المغرب فهذا قد يكون له شبهة ووجهة نظر ولكن مع ذلك نرى أن يدخلوا مع الجماعة الثانية ولو كانوا يصلون العشاء وهؤلاء يصلون صلاة المغرب لأن اختلاف نية الإمام والمأموم لا يضر على القول الراجح، لكن إن دخلوا من أول الصلاة فقام الإمام إلى الرابعة جلسوا فتشهدوا وسلموا ثم دخلوا مع الإمام فيما بقي من صلاة العشاء وإن دخلوا في الركعة الثانية سلموا معه وإن دخلوا في الثالثة فما بعدها أتموا ما فاتهم■

لا بأس بصلاة سنة الفجر بعد انتهاء الصلاة للمرأة

□ سائلة تقول: هل يجوز للمرأة أن تصلي سنة الفجر بعد انتهاء الصلاة في المساجد أم لا؟

- يجوز للمرأة أن تصلي سنة الفجر ولو بعد أن فرغ الناس من صلاة الجماعة لأنها غير مرتبطة بهم ومن المعلوم أن سنة الفجر تكون قبلها فإذا قدر أنها لم تستيقظ إلا بعد أن خرج الناس من صلاة الجماعة فإنها تصلي الراتبة أولا ثم تصلي الفريضة■

ما معنى «كآبة المنظر وسوء المنقلب»؟

□ سائل يقول: ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم في دعاء السفر: «وكآبة المنظر وسوء المنقلب» أرجو التوضيح؟

- أما ما ذكر من كآبة المنظر ووعثاء السفر فالمعنى أن الإنسان المسافر قد يعتريه في سفره أشياء تتغير بها خلقته فاستعاذ النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك. وسوء المنقلب معناه أن يكون إنقلابي إلى أهلي سيئا إما بحادث يحدث علي، وإما بحادث يكون عليهم بعد مفارقتهم وما أشبه ذلك وهو من باب إضافة الصفة إلى الموصوف أي المنقلب السيئ■

فتاواكم:

□ نرجو من القراء الكرام إرسال أسئلتهم على ص. ب: 13443 جدة - 21493 - جريدة «المسلمون» قسم الفتاوى أو الاتصال مباشرة بالرقم 6691888 تحويلة 413 «محرر الفتاوى»■

خرج من المسجد لحاجة بنية العودة

□ يقول السائل م. م. ن: وأنا أستمع لخطبة الجمعة حدث علي حدث فذهبت وتوضأت ثم رجعت إلى المسجد مرة ثانية هل أجلس وأستمع إلى الخطبة أم أؤدي تحية المسجد؟

- اجلس واستمع إلى الخطبة ولا تؤد تحية المسجد لأنك إنما خرجت لوضوء ورجعت عن قرب والخارج من المسجد لحاجة بنية العودة إليه قريبا إذا عاد إليه لا يطلب منه أن يصلي تحية المسجد وعلى هذا فإذا رجعت من وضوئك فاجلس ولا تصل■

قواعد فقهية

في ذكر الفروق بين المسائل المتشابهات الفقهية والتقاسيم النافعة الشرعية (4-5)

□ ومن الفروق الصحيحة أن إقرار الإنسان على نفسه في مال أو حق من الحقوق مقبول وإقراره على غيره غير مقبول لأن الأول بينة قوية. والثاني: مجرد دعوى على غيره. وقد يتكلم بكلام واحد يتضمن إقراره على نفسه فيؤاخذ به وإقراره على غيره فيرد.

ومن الفروق الصحيحة: الفرق بين العقود اللازمة، كالبيع والإجارة ونحوهما، وأنه ليس لأحد فسخها بلا موجب، وبين العقود الجائزة، كالوكالة والشركة، والجعالة، ونحوها، وأن لكل واحد فسخها، وأن الوكالة الدورية لا تعتبر لأنها تغير العقد الجائز إلى عقد لازم، وذلك تغيير لحكم الله.

وهنا أيضا: قسم ثالث جائز في حق أحدهما لازم في حق الآخر. كالرهن والضمان جائز في حق من له الدين لازم في حق من عليه الدين.

ومن الفروق الضعيفة: قول من قال: إن جميع حقوق الميت تثبت لوارثه بعد موته سوى حق الشفعة وحق خيار الشرط فتبطل بموت المورث إن لم يكن طالب بها.

والصواب: أنها كغيرها لا تسقط إلا بإسقاط الميت قبل موته، أو بعفو الوارث بعده.

ومن الفروق الضعيفة: تفريقهم بين إعارة الأرض للزرع وإعارتها للدفن، أو السفينة للحمل أن له الرجوع قبل انقضاء الغرض في الزرع بالأجرة وليس له الرجوع في بقية المسائل التي أذن المعير للمستعير أن يشغلها بما يستضر لو رجع قبل انقضاء الغرض.

والصواب: أن حكم الجميع واحد ليس له في الزرع ولا غيره أجرة كما ليس له رجوع.

ومن الفروق الضعيفة: قولهم: إن عتق العبد المرهون ينفذ مع التحريم، والتصرف فيه بوقف أو هبة أو عقد معاوضة لا ينفذ إلا برضى المرتهن.

والصواب أن العتق لا ينفذ إلا بالإذن، لأنه قربة فلا يتقرب إلى الله بفعل محرم. ولأنه يبطل حق المرتهن من الوثيقة.

ومن الفروق الضعيفة: جعل الفقهاء - رحمهم الله - الأمور الوجودية الأغلبية حدا فاصلا لكثير من الأحكام الشرعية التي أطلقها الشارع، ولم يقيدها، مثل وجود الحيض، فحيث وجد الدم المعتاد، تعلقت به الأحكام الشرعية، وحيث طهرت تطهرت وزالت أحكام الحيض. هذا الذي دلت عليه النصوص وعليه العمل بين المسلمين وأما تقييد أقل سن تحيض فيه وأكثر سن تنتهي إليه، وأقل الحيض وأكثره فليس على ذلك دليل شرعي، وهكذا مدة الحمل، الصحيح أنه ليس لأكثر مدته حد محدود■

عبدالرحمن بن ناصر السعدي

هل الأنبياء الذين قابلوا نبينا صحابة؟

□ سائل يقول: نقل أحد الكتاب عن الإمام الذهبي في كتاب «تجريد أسماء الصحابة» أن عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام صحابي ونبي لأنه لقي النبي صلى الله عليه وسلم، فالسؤال هل جميع الأنبياء الذين لقوا النبي صلى الله عليه وسلم يطلق عليهم تعريف الصحابة وكذلك مؤمنو الجن؟

- أرى أن هذا من التكلف فكوننا نعد عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام من الصحابة من التكلف لأن جمعا من الأنبياء أو كثيرا منهم رأوا النبي عليه الصلاة والسلام ليلة المعراج وكلمهم وكلموه وسلم عليهم وسلموا عليه، فهل نقول إن آدم صحابي ويحيى صحابي وموسى صحابي وإبراهيم صحابي؟ ثم إن وصف عيسى عليه الصلاة والسلام بأنه نبي رسول من أولي العزم أفضل من وصفه بأنه صحابي هو في غنى عن أن يوصف بأنه صحابي. ولا أدري من أين جاءت هذه الدسيسة لأن هذا يستلزم أن لا نقول بأن أبا بكر هو خير هذه الأمة وهذا لا شك أنه يحبه الرافضة يحبون أن لا يكون أبو بكر خير هذه الأمة، ونحن نقول خير هذه الأمة أبو بكر أما عيسى ابن مريم فهو مثل الرسول عليه الصلاة والسلام في منزلته وإن كان الرسول أفضل الرسل، لكنه في منزلة الرسالة أقوى من منزلة الصحبة وأفضل، ولو أردنا أن نقول هكذا لقلنا كل من لاقاهم الرسول صلى الله عليه وسلم في ليلة المعراج صحابة. وقد قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه وغيره من الصحابة خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وكان علي بن أبي طالب يخطب على المنبر يقول خير هذه الأمة أبو بكر، وكذلك ابن عمر صح عنه أنهم كانوا يخيرون في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام ويقولون خير هذه الأمة أبو بكر■

يترك مسجد حيه ويصلي في مسجد آخر

□ قارئ يسأل: هل يجوز للمصلي في يوم الجمعة أن يترك المسجد في منطقته ويذهب إلى مسجد آخر بعيد لكون الخطيب الآخر لديه اطلاع واسع في أمور الدين ويلقي الخطبة بأسلوب جيد؟

- الأحسن أن يصلي أهل الحي في مسجدهم للتعارف والتآلف بينهم وتشجيع بعضهم بعضا وتطييب قلب الإمام الذي يصلي بهم. فإذا ذهب أحد إلى مسجد آخر لمصلحة دينية كتحصيل علم أو الاستماع إلى خطبة تكون أشد تأثيرا وأكثر علما فإن هذا لا بأس به.

وقد كان الصحابة رضوان الله عليهم يأتون للصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده لإدراك فضل الإمام وفضل المسجد وتحصيل العلم ثم يذهبون يصلون في حيهم كما كان معاذ رضي الله عنه يفعل ذلك في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يعلم ولم ينكره صلى الله عليه وسلم■

قطع الصف بالمنبر

□ سائل يقول: إذا كان الصف الأول من المصلين في المسجد يفصله عن بعضه منبر الخطيب فهل يعتبر صفا أولا في الصلاة؟

- الصف الأول هو الذي يلي الإمام فإذا كان هذا الصف الذي يفصله المنبر هو الذي يلي الإمام فهذا هو الصف الأول على كل حال والصف الثاني ما بعده وهكذا حتى تنتهي الصفوف، لكن ينبغي إذا كان المسجد واسعا أن يتأخر الإمام حتى يكون الصف الذي خلفه متصلا بعضه ببعض غير مفصول بالمنبر لأن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يتقون الصف بين السواري أي بين الأعمدة لأنها تقطع الصف. فأما إذا لم يمكن كان كان العدد كثيرا ولا بد من تقدم الإمام فحينئذ يكون قطع الصف بالمنبر لحاجة ولا بأس به■

صل حسب ما تيسر لك

□ يسأل أ. ل: شخص يسافر إلى الخارج ويقيم حوالي شهر ويكون في أوقات الصلاة خارج مقر إقامته فتصعب عليه الصلاة. فمثلا في مكان يصلي الظهر ثم في مكان آخر قد لا تتسنى له صلاة العصر فما هو أسهل عمل له هل ترون الجمع والقصر وما هي أسهل طريقة؟

- نرى أن المسافر إذا كان لا يمكنه أن يصلي كل الصلوات في وقتها إلا بمشقة أو بفوات مصلحة، أن يجمع جمع تقديم أو جمع تأخير حسب ما يكون أيسر له وأسد لحاجته سواء أكان يريد البقاء شهرا أو شهرين أو أكثر لأنه ليس هناك دليل على تحديد المدة التي ينقطع بها السفر وعلى هذا فنقول لهذا الأخ اجمع بين الظهر والعصر جمع تقديم أو تأخير حسب ما يتيسر له وكذلك بين المغرب والعشاء■

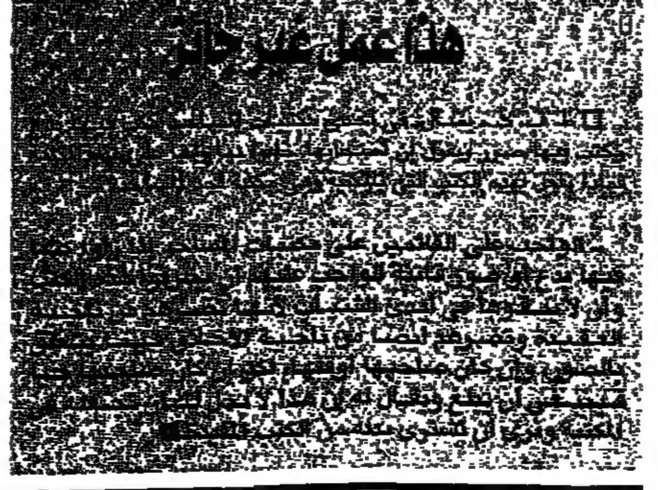
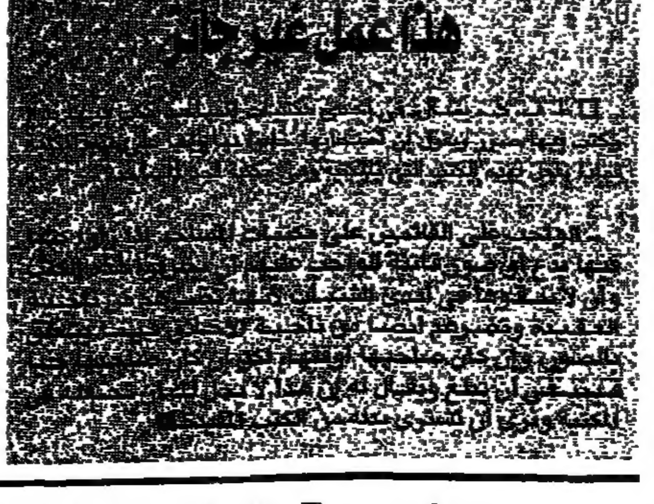
القراءة من المصحف والقراءة عن ظهر قلب

□ قارئ يسأل: هل القراءة من المصحف أفضل من القراءة عن ظهر قلب؟ نرجو الإفادة.

- أما من جهة قراءة القرآن في غير الصلاة فالقراءة من المصحف أولى لأنه أقرب إلى الضبط وإلى الحفظ وإذا كانت قراءته عن ظهر قلب أحفظ لقلبه وأخشع له فليقرأ عن ظهر قلب.

وأما في الصلاة، فالأفضل أن يقرأ عن ظهر قلب وذلك لأنه إذا قرأ من المصحف فإنه يحصل له عمل متكرر في حمل المصحف وإلقائه وفي تقليب الورق وفي النظر إلى حروفه، وكذلك يفوته وضع اليد اليمنى على اليسرى على الصدر في حال القيام وربما يفوته التجافي في الركوع والسجود إذا جعل المصحف في إبطه. ومن ثم رجحنا قراءة المصلي عن ظهر قلب على قراءته من المصحف.

هذا وبعض المأمومين نشاهدهم خلف الإمام يحملون المصحف يتابعون قراءة الإمام وهذا أمر لا ينبغي لما فيه من الأمور التي ذكرناها ولأنه لا حاجة بهم إلا أن يتابعوا الإمام. نعم لو فرض أن الإمام ليس بجيد الحفظ وقال لأحد المأمومين: صل ورائي وتابعني في المصحف وإذا أخطأت فرد علي فإن هذا لا بأس به■

هل الشارع من أسماء الله الحسنى؟

□ سائل يسأل: يرد في بعض كتب أهل العلم «والذي أراد الشارع»، «ومن حكمة الشارع» فهل هذه الكلمات من أسماء الله الحسنى؟

- يرد في كتب أهل العلم كلمة الشارع هذا وصف وليس باسم مأخوذ من قول الله تعالى: «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا» ويطلق الشارع في كتب أهل العلم على الله عز وجل ويطلق أحيانا على النبي عليه الصلاة والسلام إذا قال قولا أو فعل فعلا يتعبد فيه الله فهو شرع. ولهذا يطلق الشارع على الرب عز وجل وعلى النبي وهو ليس إسما، بل وصفا■

هذا حديث باطل

□ سائل يقول: ما صحة الحديث أن آية الكرسي إذا قرأها المرء ثلاث مرات فأول مرة تكون حفظا له وثاني مرة تكون حفظا لأهله وثالث مرة تكون حفظا لأهل حيه؟

- هذا الحديث غير صحيح. آية الكرسي لا تنفع إلا من قرأها في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ لا يقربه شيطان حتى يصبح■

غسل الجنابة هل يكفي عن الوضوء؟

□ سائل يقول: إذا أصابت الإنسان جنابة هل يكتفي بالاستحمام دون الوضوء أو أنه يلزمه الوضوء بعد الاستحمام؟

- إذا أصاب الإنسان جنابة فإنه يكفيه الغسل عن الوضوء لكن لا بد من المضمضة والاستنشاق ودليل ذلك قوله تعالى: «وإن كنتم جنبا فاطهروا» ولم يذكر صفة معينة فإن قال قائل هذا مجمل والسنة بينت أنه لا بد من الوضوء قبل الغسل ومن غسل الرأس ثلاثا قبل غسل بقية البدن حسب ما جاءت به السنة. قلنا هذا الإيراد وارد ولكن قد ثبت في صحيح البخاري في حديث عمران ابن حصين الطويل في قصة الرجل الذي اعتزل القوم ولم يصل فسأله النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن ذلك فقال: أصابتني جنابة ولا ماء. فقال: «عليك بالصعيد فإنه يكفيك» ثم حضر الماء فأعطى هذا الرجل منه وقال خذ هذا أفرغه على نفسك ولم يبين له صلى الله عليه وسلم كيفية معينة فدل هذا على أنه متى حصل تطهير جميع البدن ارتفعت الجنابة ويدخل الحدث الأصغر في الأكبر كما تدخل العمرة في الحج فيمن حج قارنا■

لا بأس بالتورق عند الحاجة بهذا الشرط

□ سائل يقول: إذا أردت أن أبيع سيارة بالتقسيط وأخذت زيادة على مبلغها نقدا فهل هذا يعتبر ربا وهل يلزمني أن أنقلها باسمي أم لا؟

- إذا كانت السيارة عندك في ملكك وكان المشتري يريد السيارة نفسها أو يريد أن يتكسب بها فهذا لا بأس به ما دامت معلومة والثمن معلوم حتى وإن بعتها بأكثر من قيمتها حاضرا يعني لو كان حاضرا تساوي خمسين وبعتها بستين فلا بأس أما إذا كانت السيارة ليست عنده بأن جاء هذا الرجل وقال أنا أريد السيارة الفلانية قال اذهب إلى المعرض واشتر السيارة وأنا أبيعها لك بعد ذلك بالتقسيط بزائد عن قيمتها التي اشتريتها به فهذا لا يجوز لأنه حيلة على أن يقرضه بفائدة وأما إذا كانت السيارة عنده وجاء إنسان يشتريها لا لغرض السيارة ولا لغرض أن يتكسب بها ولكن لغرض الدراهم بمعنى أنه يشتري سيارة ليبيعها ويشتري بثمنها بيتا أو ليبيعها ويتزوج بها وهذه تسمى مسألة التورق وهي عند شيخ الإسلام ابن تيمية وجماعة من العلماء حرام وعند غيرهم حلال، والذي يظهر لي أنه إذا احتاج الإنسان حاجة شديدة إلى هذه ولم يجد طريقة يقضي بها حاجته سواها فلا بأس بشرط أن تكون السيارة في ملك البائع■

وسائل الدعوة كثيرة

□ سائل يسأل: سبق أن ذكرتم أن الداعي لا بد من معرفته لحال المدعو. هل من الوسائل في الدعوة المكاتبة والشريط أو الكتاب؟ وهل تكفي إذا علمت أن حال المدعو هذا قد تدخل معه في جدال ونقاش طويل؟

- لا شك أن وسائل الدعوة كثيرة إما بالمقابلة وإما بالمشافهة وإما بالمراسلة بالكتابة وإما بالمراسلة عن طريق الشريط، المهم الوصول إلى هداية الخلق بأي وسيلة، وإذا رأيت مثلا أنك إذا دخلت معهم مشافهة مقابلة يحصل في هذا جدل ولا ينتفع أحدكم بالآخر فلا بأس أن ترسل له رسالة خطية أو صوتية عن طريق الشريط■

تناول موضوع العلاقة الخاصة بين الزوجين ليس عيبا كما قد يعتقد البعض وليس فيه مخالفة شرعية فالقاعدة الاسلامية الاصولية التى ارساها الرسول صلى الله عليه وسلم انه «لاحياء فى الدين».

والعلاقة الخاصة بين الزوجين تمثل فعلا قنبلة موقوتة فى قفص الحياة الزوجية البعض ينزع فتيلها بالقيام بواجباته الجنسية ومراعاة حقوق الطرف الآخر والبعض يعدها للانفجار.

الدراسات الاجتماعية وعيادات الطب النفسي والجلسات النسائية الخاصة وبعض تجارب مستشارى قضايا الاحوال الشخصية تؤكد ان انهيار الحياة الاسرية قد يبدأ فى اهمال الرجل زوجته او فى عدم تجمل المرأة لزوجها او فى عدم اشباع الرجل رغبة زوجته.

العلاقة الشرعية بين الزوجين قنبلة موقوتة داخل الاسرة!

محاكم الأحوال الشخصية تشهد الكثير من حالات الطلاق بسبب الخلط فى مفهوم العشرة الزوجية

القاهرة - رضا الغزالى

فى احدث دراسة اجتماعية اعدتها الباحثة الفت عبد الله كمال بوحدة البحوث الاسرية بوزارة الشؤون الاجتماعية ذكرت الباحثة ان العلاقة الخاصة تكمن وراء 53٪ من حالات الطلاق وان 47٪ قد صرحن بذلك وباقى الحالات اتضحت من خلال الدراسة.

وذكرت الدراسة التى اعدتها على 285 حالة طلاق من الاناث تمت فى عام 1994 مثلت ثمانى محافظات مصرية هى: القاهرة والاسكندرية والدقهلية والقليوبية وبنى سويف والمنيا والاسماعيلية والسويس، ان العلاقة الخاصة ترتفع فى المدن عن الريف بنسبة 3 الى 1 وفى الزيجات المتعلمات بنسبة 2 الى 1 وانه فى العام الثالث تبدأ معظم المشاكل وقالت الدراسة ان هناك علاقة بين العزوف بين الزوجين وبين متغيرين هامين الاول وجود الاولاد حيث ترتفع عملية الاشباع فى حالة عدم وجود الاولاد بنسبة 76٪ مقارنة بـ 42٪ فى حالة وجود الاولاد. والثانى وظيفة الزوج حيث اثبتت الباحثة ان سائقى التاكسى والاطباء والضباط من اقل الفئات ممارسة للعلاقات الزوجية وقد كشفت الباحثة عن هذه النتيجة بتوجيه سؤال مباشر للزوجة عن متوسط الممارسة الزوجية التى كانت بين الزوجين.

ومن خلال الإجابات ذكرت الدراسة ان سفر الزوج او تأخر الزوج فى العمل ووجود الاولاد وعصبية الزوج ونوم كل زوج فى حجرة مستقلة وعدم تجمل المرأة لزوجها والجلوس امام التلفاز من اكثر الاسباب التى تمنع اللقاء المشروع.

عقد نفسية وآلام عضوية

هذه الارقام تؤكدها حقائق ووقائع وأرقام أخرى فى عيادة الطب النفسى.

الدكتور جمال ماضى ابو العزايم احد اكبر اساتذة الطب النفسى فى مصر وصاحب رؤية اسلامية يجسدها فى التعامل والعلاج مع حالاته يعترف بوضوح بأن الممارسة بين الزوجين احد اهم مسببات المشاكل النفسية والعضوية بين الزوجين.

وقبل الحديث عن التوصيف العلمى لهذه العلاقة عرضت على عشرات من حالات المرض النفسى بسبب العلاقة الزوجية.

ع.ف.ك. زوجة فى الرابعة والثلاثين من عمرها ترددت على العيادة لثلاثة اشهر بسبب احساسها بأن زوجها لايعطيها حقها.

هناء.ك.ع. مدرسة فى الثلاثين من العمر اصيبت بعقدة من الممارسة الزوجية بسبب اصرار زوجها على أمور غير شرعية.. مما يسبب لها الاما نفسية!

ع.ز.د. فى مصر الجديدة بدأت مشاكلها عندما تجملت اكثر من مرة لزوجها ولما لم يعطها زوجها العلاقة الشرعية اصيبت بالضيق ونفرت من هذه المسألة.

عادل. م. ع آخر حالة لشاب فى الخامسة والثلاثين متزوج من امرأة تكبره بخمس سنوات ولايوجد توافق بينهما رغم حاجته المادية الشديدة اليها!

من مظاهر الجهل

وبعيدا عن الاسترسال فى الحالات التى تحت يدى الدكتور ابو العزايم يقرر برؤية علمية ان قطاعا واسعا من الرجال والنساء يتعامل مع العملية الزوجية بجهل مما يسبب آثارا نفسية سيئة!

من مظاهر الجهل الاسراف فى ايام معينة خاصة فى بداية الحياة الزوجية او التقطير المبالغ فيه حيث يتعمد بعض الشباب ذلك حتى لا تألف المرأة الاسراف والتعامل مع هذا الامر كما لو كان امرا ميكانيكيا بعيدا عن المشاعر والعواطف والتهيؤ الذهنى والعضوى ثم الحديث بين السيدات بشكل خاص فبعضهن حتى تدلل على حب الرجل لها تقول لصديقتها ان زوجها يعطيها حقوقها اكثر من مرة فى الاسبوع وقد ينعكس هذا بالسلب على الاخرى ونفس الشيء يحدث من بعض الرجال.

لاتتجمل له

المستشار محمود علم الدين الرئيس السابق لمحكمة استئناف الاحوال الشخصية يقرر من خلال تجاربه ان العلاقة الزوجية تكمن وراء عدد من المشاكل الاسرية التى تتخذ ابعادا مادية واجتماعية اخرى بسبب حساسية تناول هذا الموضوع بين الاقارب وربما بين الزوجين.

يذكر انه فى سنة 1984 وقف احد الرجال يتحدث مع محاميه فى المحكمة عن عيوب زوجته الخلقية وفقر اسرتها واسرافها المادى ووسط الكلام تحدث عن عدم نظافة زوجته وبعد الجلسة استوضحت منه هذا الامر بشكل ودى فأقسم لى انه لا توجد فى زوجته اية عيوب مما ذكرها الا انها لا تتجمل له!

معنى آخر يشدد عليه المستشار محمود علم الدين وهو تحذير الزوجين من جعل العملية الزوجية اداة ضغط على الطرف الآخر او احراج الطرف الآخر امام الاجانب.

يذكر انه فى سنة 85 نظرت قضية طلاق بين طرفين مثقفين وقد احسست بأن كلا منهما يحتاج الى الآخر خاصة الزوج واقترحت الصلح بشكل ودى وجلسنا للصلح وكدنا نتفق على كل التفاصيل ولكن فجأة تحدثت المرأة عن رجولة زوجها ورمته فى رجولته وما كاد الرجل يسمع هذا المعنى حتى رمى عليها الطلاق امام الجميع واقسم بالمصحف انها لن تكون زوجته بعد اليوم.

وسواء كانت المرأة صادقة ام كاذبة فان دلالة الواقعة واضحة.

الدكتورة عزة سعد استاذة علم النفس بكلية التربية جامعة عين شمس تؤكد خطورة عدم استقرار ووضوح العلاقة الزوجية بين الزوجين ايا كان سن ومستوى الرجل والمرأة الاجتماعى والثقافى.

وبروح الانثى تنصح الدكتورة عزة بالمحافظة على الابتسامة بين الزوجين خاصة عند ذهاب الرجل الى عمله فى الصباح وضرورة التجمل المستمر حتى فى ايام الدورة الشهرية اذ تخطئ بعض الزوجات عندما تهمل فى ثيابها وجسدها اثناء الحيض وضرورة الا تتحدث المرأة فى القضايا التى قد تثير خلافا او تحتاج الى مجهود ذهنى عندما يهرع الزوجان الى النوم فقد يصرف هذا الزوج عن رغبته المشروعة.

ايضا انصح الشاب بان يطلب زوجته ولا يتأفف من الطلب فالمرأة تحب ان تكون مرغوبة.. كذلك لابد ان تستجيب الزوجة لزوجها ومن الخطر التعلل بعلل تافهة فى هذا الصدد فان التعلل قد يفتح باب الفتنة ويكسر رغبة الرجل فى زوجته.

واخطر شيء ان تتخذ العلاقة وسيلة لعقاب الطرف الآخر او ان ينام كل زوج فى حجرة مستقلة ولابد من تجنيب هذه العلاقة الشرعية الفطرية اسباب الشقاق ولابد ان يعمل الطرفان على ان يجمعهما سرير واحد ايا كانت درجة الخلاف.

خطورة الممارسات المحرمة

الدكتورة نفيسة هند ابو السعود اخصائية الطب النفسى تشير الى خطورة الممارسات المحرمة قبل الزواج من زاويتين:

الاولى: عضوية حيث يصاحب هذه الممارسات بعض الالتهابات او تهتكات نتيجة عدم الطمأنينة النفسية فضلا عن امراض عضوية مثل السيلان والزهرى واخيرا الايدز الذى تسببه الممارسات خارج نطاق العلاقة الزوجية.

الثانية: نفسية وهذه اخطر فقد يقارن الرجل مع الاسف بين الحرام والحلال ومثل هذه المقارنة لاشك سوف تزيد عزوفه وقلقه الذهنى.

وقد لاحظت ان الذين مارسوا الحرام لديهم صورة سيئة عن الجنس الآخر وهذا ولاشك يكسر حدة الاندفاع العاطفى تجاه الآخر وهذه واحدة من اعظم ميزات الحلال الذى جعله الاسلام فى الزواج فقط.

ويشير الدكتور كمال مصطفى اخصائى الامراض التناسلية الى الامراض العضوية كأحد اسباب العزوف او البرود بين الرجل وزوجته.

فالضعف العام وسوء التغذية والاجهاد البدنى والذهنى بشكل عام من اسباب ذلك.

فضلا عن وجود بعض المسببات العضوية.

واحذر هنا الرجال من تناول المحرمات مثل المخدرات والخمور فهذه تؤدى الى سوء التغذية والانيميا وتليف الكبد والتهابات الاعصاب والبلاجرا وكلها تكسر رغبة الرجل.

ونفس الشيء بالنسبة للمرأة فالالتهابات المهبلية أو الالتهابات الفيروسية ووجود احتقانات وتقرحات تحدث آلاما عند اداء واجبات الزواج الشرعية.

فضلا عن سبب نفسى او عضوى هام خاص باللائى لم ينجبن بعد فالمرأة فى هذه الحالة تكون شديدة القلق والتعلق بعملية الحمل وقد يشغلها ذلك عن محاولة امتاع زوجها او قد يجعلها تمل من الممارسة لشعورها مثلا بأن لافائدة منها.

وانصح الزوجين معا بالاطمئنان النفسى ومعه قد يحدث الحمل والانجاب ان شاء الله.

حقوق الزوجة

الاسلام لم يفته تنظيم العلاقة الزوجية بين الزوجين والنصائح والتعاليم الشرعية فى هذه الصدد واضحة ومتعددة.

الدكتورة رجاء حزين استاذة ورئيسة قسم الحديث بكلية البنات الاسلامية بجامعة الازهر تشير الى مجموعة من التعاليم والضوابط الشرعية لتنظيم هذه العلاقة الشرعية.

أولا: اعتبار الرجولة والخصوبة من عناصر كفاءة الرجل وتفضيل الانثى وحرمت الشريعة كتمان الرجل عجزه واعتبرته من عيوب نقص الكفاءة ومبررات فسخ العقد.

ثانيا: اجماع جمهور العلماء على ان اتيان الرجل زوجته فرض لوضوح الامر فى قوله تعالى «فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله».

ثالثا: تنظيم العلاقة الزوجية بنصوص شرعية واضحة فالعلاقة فى اوقات الحيض والنفاس حرام وقد ثبت ان المرأة فى هذه الظروف غير مهيأة الامر الذى يسبب اضرارا نفسية فضلا عن الاضرار الطبية الثابتة.

رابعا: حذر الاسلام من عدم تلبية المرأة رغبات الرجل او العكس.

وقال فى الحديث: «اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فلم تأته فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح» وفى رواية حتى ترجع وفى اخرى حتى يرضى عنها.

خامسا: حذر الرسول من عدم اشباع الحاجة عند العلاقة الشرعية وقال فيما يرويه انس بن مالك «اذا جامع الرجل اهله فليصدقها ثم اذا قضى حاجته فلا يعجلها حتى تقضى حاجتها».

سادسا: اهتم الاسلام بتهيئة المرأة لذلك وهو ماعبر عنه القرآن بالتقديم للنفس فى قوله تعالى «نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم وقدموا لانفسكم».

سابعا: حث الرسول على اهمية التجمل وذلك من الرجل والانثى معا وكان صلى الله عليه وسلم وهو عائد من الجهاد يرسل الى زوجات المجاهدين انهم قد عادوا ليتجملن لازواجهن.

ويقول ابن عباس رضى الله عنه: انى لاتزين لامرأتى كما تتزين لى وذلك من قوله تعالى: «ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف».

ثامنا: حذر الاسلام من اشاعة الحديث فى الامور الخاصة لما تسببه من اضرار وغيرة اجتماعية مدمرة.

وفى الحديث «ان من اشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضى الى امرأته وتفضى اليه ثم ينشر سرها».

والحديث رواه مسلم واحمد وغيرهما.

تاسعا: وجه الاسلام العواطف والنظرات والاحاسيس العاطفية الى الزوجة أو الزوج فقط.. وذلك حتى يعيش كل طرف للآخر بريحه ويسعده ويقضى حاجته وليس خافيا ان الاسلام حرم فى ذلك حتى النظرة للاجنبية وليس خافيا ايضا ان الاعجاب بالغير هو بداية التحول عن الزوج أو الزوجة وعدم تلبية حاجاته الاساسية.

عاشرا: نظم الاسلام مسألة «الهجر» بين الزوجين حال حدوثه ونهى عن ترك حجرة الزوجية حتى لا تتسع الفجوة وحتى يمكن للمعاشرة ان تحل سبب الخصومة.

يقول القرآن: «واهجروهن فى المضاجع» والتعبير القرآنى كما يقول الفقهاء يفيد ان الهجر يكون داخل حجرة الزوجية.

«وفى بضع احدكم صدقة»

- اضافة الى كل الضوابط الشرعية الصريحة يبقى ان شريعة الاسلام تدخلت حتى فى تحديد عدد الممارسات الشرعية بين الزوجين واجتهد الفقهاء فى وضع حد أدنى فى اطار المتطلبات العضوية والنفسية للزوجين وظاهر النص الشرعى.

يقول الدكتور محمد رافت عثمان عميد كلية الشريعة والقانون بجامعة الازهر: نعم هناك حد ادنى لعدد مرات العلاقة الشرعية بين الزوجين ورغم ان هذه المسألة مردها الاول حاجة الطرفين الا ان حديث الفقهاء فيها يدل على خطورتها اولا وعلى حرص شريعة الاسلام على تنظيم كل شيء بما يفيد المجتمع ثانيا.

يقول الامام الغزالى: ينبغى ان يأتيها فى أربع ليال مرة فهو أعدل وقيل فى كل ليلة مرة فهو اقرب الى تحصينها. وقيل ان كانت واحدة ففى كل ليلة وان كن اربع نسوة فمرة كل اربع ليال للواحدة.

والعلاقة الشرعية تدور عند الفقهاء بين الفرضية كما يقول ابن حزم وغيره او الوجوب وقيل هو «حق» للرجل وليس واجبا كما قال الامام الشافعى.

وذهب آخرون الى انه من الصدقات كما فى حديث «وفى بضع احدكم صدقة».

واقصى مدة للامتناع عن العلاقة الزوجية هى ستة اشهر كما فى السفر والجهاد وذلك مفهوم من فتوى عمر بن الخطاب عندما شكت له زوجة غياب زوجها وهو ايضا مرهون بشكوى المرأة فلو لم تشتك لا حد اقصى للامتناع عن العلاقة الزوجية.

وقيل حده الاقصى أربعة اشهر سواء اشتكت المرأة أو لم تشتك وذلك ظاهر من آية الايلاء: «للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فان فاءوا فان الله غفور رحيم» وقد فهم الفقهاء منها ان اقصى مدة لان يقسم الرجل الا يمس زوجته - الايلاء - اربعة اشهر وبعدها للمرأة ان تطلب الطلاق ان عزم الرجل على الايلاء وان فاء استؤنفت الحياة الزوجية.

ومرد ذلك كله راحة الطرفين.■

> ### نصيحة للأم: هيئى فتاتك قبل الزواج
>
> □ الدكتورة عزة كريم بعقلية الخبيرة الاجتماعية وروح الام تؤكد ان عدم الاستعداد الذهنى والنفسى لبعض الفتيات والشباب لإسعاد الطرف الآخر يساعد على جعل العلاقة الزوجية مشكلة اجتماعية.
>
> وتقول: ان المسؤولية فى جزء كبير منها تقع على الام العاقلة حيث لايعد عيبا على الاطلاق ان تربى الام فى ابنتها القدرة على تأسيس الحياة الزوجية واسعاد رجلها بكل الطرق الاجتماعية والشرعية.
>
> والام العاقلة تقدم المعلومة وتنصح الام بشكل لايحقق الاثارة ولايحجب الحقيقة عن الفتاة.
>
> ولاشك ان المجتمع قد حدث فيه تطور ووعى بدرجة واسعة والى وقت قريب كان يحدث نوع من التعتيم التام على العملية الجنسية المشروعة وكأنها جريمة وفى وقت لاحق اراد البعض ان يشيع الامر اشاعة فاضحة غير مقبولة شرعا ولا عقلا.
>
> وعندى ان الام يجب ان تهيئ ابنتها على القيام بمسؤولياتها بعيدا عن التعتيم واشاعة الفوضى وان تجعلها تحس كما يقول الاسلام بأن العلاقة الزوجية حق وواجب ومسؤولية وانها احدى غايات الزواج الشرعية والفطرية.
>
> وواجب الام كذلك الا تنقل الى ابنتها الخبرات السابقة السيئة التى قد تحدث لها او لغيرها وان يكون ذلك فى اطار تقديس الاسرة واجلالها واعتقد ان معلومة ساذجة مثلا عن المرأة التى تضررت من الممارسة الزوجية او «المرأة» التى «تذل» زوجها بهذه العلاقة سوف تحدث آثارا سيئة على تربية الفتاة وعلاقتها بزوجها فى المستقبل!
>
> وأكاد اشهد فى الوقت الحالى بغضر التعالى من بعض النساء خاصة الجميلات على ازواجهن ومثل هذا السلوك عمل مدمر سوف ينعكس بالضرر على الطرفين■

> ### 53٪ من حالات الطلاق لأسباب يمكن معالجتها

> ### نصيحة انثى: تجملى فى كل وقت ولاتنسى ابتسامة الصباح

> ### أحذر صدمة الليلة الأولى!
>
> □ الدكتور محمد شعلان استاذ الطب النفسى بكلية الطب جامعة الازهر له نصيحة خاصة للشباب بشكل خاص والفتيات ايضا فى هذه الصدد وهى تجنب حدوث صدمات نفسية وعضوية فى ليلة الدخلة الاولى وفى اسبوع العسل بشكل خاص. يوضح الدكتور شعلان فيقول: ليلة الدخلة لها خيال ووضع خاص فى ذهن الفتى والفتاة وهى بداية جديدة لحياة جديدة فيها مفاجآت غريبة عن الفتى والفتاة كما انها تعقب فترة الخطبة التى ربما تكون مليئة بالاحداث والعلاقات السعيدة جدا أو قد تكون مليئة بالمشاحنات والمشاجرات.
>
> وأعلم ان شابا تعمد عدم النوم فى حجرة زوجته ليلة الدخلة لانه كان على خلاف مع والدها بسبب قائمة الاثاث واستمر الحال على هذا الوضع لمدة اسبوع! وهذا تصرف سيئ ومن اسباب الصدمة! كذلك «انتشال» الفتاة من وسط أهلها قد يصاحبه قلق عصبى ومن الاهمية الا يغذيه الشاب فى أول ليلة!
>
> كذلك مسألة اعتزاز الفتاة خاصة المسلمة بشرفها قد يسبب صدمة نفسية ولعل هذا مايفسر لنا، معظم البنات عند حدوث اول علاقة رغم رغبة الفتاة فى ذلك واصرارها عليه لانها تحس بأن اغلى شيء فى حياتها قد ذهب وولى!
>
> ايضا من اسباب الصدمة ما يشاع حول هذه الليلة من حكايات واساطير من الاصدقاء والصديقات فالبعض يهول والبعض يهون وكلها مبالغات تهيئ جو الصدمة! واكبر صدمة يحذر منها الدكتور شعلان هى مسألة ازالة البكورة والصدمة هنا قد تحدث بسبب تسرع وعنف الشاب وما قد يصاحبه من تهتك للمرأة ونزف نسبى او حاد او بسبب خوف الفتاة.
>
> ويقول الدكتور شعلان: من المهم جدا ان يعرف الشاب كل هذه الظروف وان يدرك انها علاقة متبادلة بين طرفين وذات جوانب ذهنية ونفسية واجتماعية وعضوية معقدة وانصحه بالهدوء فى ليلة الدخلة وان يجلس مع إمرأته ساعات للحديث وتجديد الود!■

> ### دراسة ميدانية: سائقو التاكسى والاطباء أكثر الفئات قصورا فى العلاقات الشرعية

امرأة تسأل: زوجى لم يعطنى حقوقى منذ 16 سنة فهل اطلب الطلاق؟

[illegible]

فامساك بمعروف او تسريح باحسان ولايحل لكم ان تأخذوا مما آتيتموهن شيئا الا ان يخافا الا يقيما حدود الله...» وقوله تعالى «ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا».

فان استحالت العشرة ولنعم السبب الشرعى للتفريق بين الزوجين قضاء فقد وجه الله سبحانه الى حل عقدة الزواج بقوله «فان خفتم الا يقيما حدود الله فلاجناح عليهما فيما افتدت به».

الفتوى الثانية:

خاصة بفتاة زفت الى زوجها ولكنه عجز عن الدخول بها وقد تبين عجزه وطلق زوجته وقال انها «ثيب» رغم انها بكر ولم يدخل بها.

والسؤال هل تعتبر الفتاة بكرا لعنة الشباب ام ثيبا لقوله؟

- افتى شيخ الازهر: اذا اختلف الزوجان فى الدخول الحقيقى بالمعاشرة الزوجية فقال الزوج انه قد دخل بها ووصل اليها وانكرت الزوجة فان كان قد تزوجها ثيبا فالقول له وان قالت انها بكر رد امرها للنساء واصحاب الخبرات من الاطباء، والمرأة الواحدة تكفى فى هذه الشهادة والثلاث احوط ولماكان الزوج فى واقعة هذا السؤال قد اشهد انه دخل بها فجفاد ذلك انه وصل اليها فان كان وصف الثيوبة يضر بها رفعت دعوى قضائية للاستعانة بأهل الخبرة لمعرفة الحقيقة. والا فينبغى تصديق الزوج لانه اليق بها بعد المعاشرة■





الشيخ جاد الحق

> الأسبوع القادم
>
> تفاهات صغيرة قد تدمر الأسرة

كيف أصبح مبدعا؟

التدريبات العقلية من المقومات الأساسية:

عمان، القاهرة ـ «المسلمون»، الرياض ـ عقيل العقيل

□ يبحث كثير من الشباب عن الابداع في حياته وفي المجالات التي يهواها وقد يكون هذا البحث هم أساسي في حياته. ما السبيل الصحيح لكي يجد هذا الشاب الطريق الصحيح نحو الابداع في مجال ما؟

يروى صفوت يحيى (طالب جامعي مصري عمره 22 عاما) قصته مع الابداع. فيقول:

الابداع كلام نظري أكثر منه أمر واقعي. لقد كنت منذ سنوات قريبة جدا أدعي أنني أكتب الشعر. كما أن امكانياتي الفنية في الرسم كانت ـ كما يقول البعض ـ ممتازة وفجأة. ومع انشغالي في أمور أكثر جدية وجدت أن هذه الامور التي يسمونها ابداعية ليست ابداعا حقيقيا. انني لم أكتب حرفا في الشعر أو أمسك الفرشاة منذ حوالي عامين ولا أشعر بالغضب أو الحزن. لكني ـ وهذه حقيقة لا أستطيع انكارها ـ كنت أشعر بالزهو والفخر من قبل.

وفي الحقيقة ليس هذا شعور الجميع. فهناك شادي محمد البكري (شاب أردني ـ 19 عاما) يقف في الاتجاه المقابل، يقول شادي:

منذ صغري وأنا أهوى السيارات حتى انني كنت أسأل أهلي وجيراني عن كل صغيرة وكبيرة في هذا الموضوع. وكثيرا ما استعان الجيران بي لاصلاح عطل في سياراتهم، وبالرغم من أن الجميع كانوا يشيدون بمهارتي في اصلاح السيارات إلا أن والدي كان يغضب كثيرا لاهتمامي بهذا الموضوع على أساس انه يشغلني عن دراستي، وقد حاولت باستمرار أن أرضي والدي عن طريق اهتمامي بالدروس والمدرسة واحراز نتائج متقدمة في الامتحانات غير أن ذلك تم على حساب أعصابي وهوايتي التي تمنيت أن أنميها. وتحقيقا للهدف الذي رسمته، واصلت الاهتمام بالدراسة في القسم العلمي حتى أحقق حلمي بدخول كلية الهندسة لأدرس في فرع الميكانيكا، ولكن أحلامي تبددت مرة أخرى عندما قبلت في كلية الهندسة ولكن لدراسة الهندسة المدنية لأن علاماتي لا تؤهلني لدخول فرع الميكانيكا حسب نظام الجامعة.

ومرة أخرى أدفن أحلامي مؤقتا فقد صممت على انهاء فترة دراستي في الهندسة المدنية لأعود من جديد لدراسة الميكانيكا لأنني أعتقد أن هذا هو ميداني الحقيقي مهما طال الزمن.

تجربتي مع أبنائي

ويعلق د. حسان عبدالله ـ استاذ التربية بالأردن ـ على موضوع الشاب شادي البكري فيقول:

التاريخ الإنساني مدين لآباء وأمهات عظماء المفكرين والمخترعين والباحثين والمبدعين في شتى العصور، ذلك لأن فضلهم في توجيه ابنائهم هو الذي أوصل الأبناء إلى مرحلة الابداع.

لهذا فإن علينا ملاحظة هوايات وتطلعات أبنائنا منذ الصغر والعمل على تنمية مهاراتهم في المجالات التي يرغبونها ويظهرون ميلا إليها.

وهذه المسؤولية واجب على كل أب وأم. وحتى لا أخوض في النظريات التربوية العديدة التي تؤكد هذا الطرح، فإنني سأكتفي بالحديث عن تجربتي الواقعية في هذا المجال:

كنت شابا مولعا بقراءة كتب التربية، لكن والدي رحمه الله أرادني محاميا. وامتثلت لرغبة والدي ودخلت كلية الحقوق، وبالرغم من انني كنت من المبرزين في الثانوية إلا انني فشلت في دراسة الحقوق وكان هذا هو أول فشل في حياتي، بعد ظهور النتائج اقتنع والدي بعدم جدوى دراستي للقانون فترك لي حرية الاختيار لأختار التربية وعلم النفس وهو مجال هوايتي الذي أبديت فيه تفوقا أوصلني إلى الحصول على الدكتوراه في زمن قياسي ودون أن أبذل جهدا كبيرا.

ولي تجربة أخرى مع أبنائي، فقد لاحظت ان لدى أحد أبنائي ميولا فنية، ولأن ولدي كان ملتزما دينيا، فقد بحثت عن مجال فني لا يتعارض التزامه بتعاليم الإسلام، واهتديت إلى ان كتابة الخط العربي قد يحقق هذا الشرط، فأشرت عليه بأن يدرس الخطوط العربية، وقد استحسن هو هذا الأمر. وأبدع فيه ولم يكن قد تجاوز الخامسة عشرة من عمره وهو الآن من الخطاطين المشهورين في الأردن، ولم يكمل بعد عامه العشرين.

التدريبات العقلية

د. نبيل ندا ـ الأستاذ بكلية التربية جامعة الزقازيق بمصر ـ يرى في جوابه عن سؤالنا . ان هناك مقومات عديدة للابداع لعل اهمها أن يعزل المبدع نفسه عن مشتقات الحياة وأن يعطي لنفسه فترات من التأمل ويمارس ما يسمى بالتدريب العقلي حيث يبدأ بالاسترخاء ثم يسترجع خبراته السابقة لتتم عملية تنقية ذاتية لاختيار الأفضل .

ويرى د. ندا أن الصفاء الذهني والرضا هما أساس نجاح عملية الابداع .. ويقول : مهما ذهبنا يمينا ويسارا لابد من الرضا .. انها كلمة لها مفعول السحر. كذلك فإن المقومات الروحية للشخصية الابداعية أمر ضروري، واتفق علماء اوربيون ـ ـ على أن المقومات الروحية هي اهم عنصر من عناصر العملية الابداعية .

كما أن المبدع عليه تنظيم افكاره وترتيبها وكأنه يناقشها مع شخص آخر أو مجموعة أشخاص .. كما انه لا بد من تنمية الشخصية بحيث تكون شخصيته انبساطية وليست انطوائية مما يعطيه فرصة مناقشة أفكاره مع الآخرين ويطرحها أمامهم ويقبل النقد لانه بذلك سيواجه التحدي لتنمية المدارك أمام التحديات .

تنمية الابداع والطفولة

د. منير حسين فوزي ـ استشاري الأمراض النفسية بالرياض ـ طرح وجهة نظره في هذا الموضوع ـ فقال: أعطانا الله حرية التفكير فلنحاول أن يخترع ويطور في تفكيره، وليكن معلوما ان أساس الاختراع: أن يكون لدى المرء استعداد للابداع، فليس كل الناس لديهم هذه القدرة الابداعية فهناك أناس قدرتهم الابداعية محدودة، وهناك من قدرتهم الابداعية كبيرة ومن ثم تبدأ تنمية هذه للموهبة، هذه التنمية يجب أن تبدأ من الطفولة فاللعب التي نعطيها للطفل تنمي عنده الابداع، فهو يتعلم كيف يفك اللعبة وكيف يربطها وربما كان بعض الآباء يغضب إذا كسر ابنه لعبة بينما الابن يحاول من خلال هذا التكسير أن يكتشف ما وراء هذه اللعبة، وهو في هذه الحالة يحاول أن يبدع ويحاول أن يجمع ما أفسده مرة أخرى، وهذا نوع من الابداع، ويمكن أن يوجد منها شيئا جديد بعد ذلك، فيجب علينا ان نشجع أبناءنا على اللعب بهذه الصورة منذ الصغر، وخاصة أن الألعاب المعتمدة على الفك والربط تحرك عقل الصغير وذلك بأن تكون التربية والتنشئة قائمة على طريقة التفكير.

كذلك التعليم لا ينبغي أن يكون قائما على الحفظ فقط بل ينبغي أن يكون قائما على ما يحرك تفكير الطالب بأن يجعله يفكر ويبدع في الأشياء التي تعطى له لا مجرد أن يحفظ درسا ثم يسمعه من استاذه غدا وهكذا فطريقة الامتحان يجب أن تشتمل على ما فيه تشغيل لعقل الطالب.

ويضيف د. منير: ليستثمر الشاب جهوده جيدا يحتاج للتشجيع ، لأن الشاب أحيانا يكون عنده القدرة على الابداع بداخله ولكن لا يجد الفرصة الكافية لاظهارها فهو يحاول أن يفكر في شيء ما ـ كنوع من الابداع ـ فيجد من حوله يحطمونه مثل قولهم: انت تضيع وقتك. وليكن معلوما أن القدرة على الابداع تمر بمراحل فهو قد يجلس مدة طويلة ساكتا لا يعمل شيئا فالفكرة هنا تكون في مرحلة حضانة داخل المخ، فالمرء يأخذ مشكلة معينة ويجلس يفكر فيها ويصبر ويطول صبره دون أن تظهر منه اي نتيجة وفجأة يكون الابداع المنتظر■

تشجيع الأبناء على اللعب بالألعاب المعتمدة على الفك والربط ينمي القدرات الابداعية



نقاش فكري جاد حول الشيوعية في القرن 21

حوار مفتوح

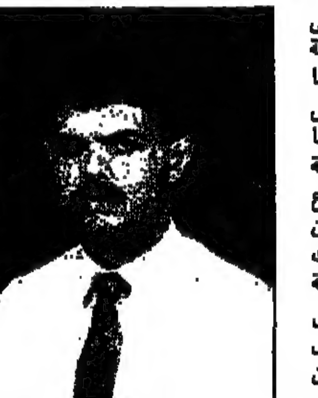
□ هذا حوار مفتوح حدث في مكتب «المسلمون» بالعاصمة الأردنية عمان، وإذا كنا قليلا ما ندخل في حياتنا اليومية في نقاشات فلسفية أو فكرية لانشغالنا في أعمالنا وهمومنا العائلية العامة فإن الشاب رائد البياع استطاع أن يجرنا إلى حوار عميق حين فاجأنا بقوله: «ألا تعتقد أن هناك إمكانية لعودة الماركسية والشيوعية في القرن الحادي والعشرين. في ظل الحملات المتكررة للانقضاض على الإسلام وتشويه صورته من قبل وسائل الاعلام الغربية؟

ولكنه استدرك الأمر ليتابع قائلا: «أود أن أقول، إن محاولات إعادة الماركسية ما هي إلا كمحاولات استخراج الزيت من الصابون. عبثا يحاولون».

● ولكن لماذا؟

ـ لأنه لا يمكن إعادة عجلة التاريخ إلى الوراء، وبذلك فإن احياء العظام وهي رميم لن يكون بقدرات بشرية. ولكن بقدرات إلهية صرفة. ولن تقوم قيامة للماركسية إلا إذا أراد الله عودة جديدة لهذا الفكر البائد. ولكن الله كان قد امتحننا بهذا البلاء من قبل. وانتهت الماركسية والدولة القائمة على هذا الفكر إلى نهايتها المعروفة للجميع.

وتساءل أحد الجالسين: وهل عودة الماركسية إلى بريقها يعني عودة جديدة للشيوعية؟!.


محمود طه

فرد البياع: لا، بالطبع، لان التاريخ يسير للأمام. وان عودة التاريخ إلى الوراء يكون لما مأساة وإما مهزلة، فإن عودة الحضارة السوفييتية ستكون عودة مضحكة ومبكية، ولنقل باختصار «وخيمة».

توفيق طه محمود ـ موظف ـ تناول جانبا آخر من المسألة: «لقد توقع فيلسوف آخر وهو «فرانسيس فوكوياما»، وحاول إقفال كل الطرق أمام عودة الماركسية، فخرج على الملأ بكتابه «نهاية التاريخ». وكأنه أراد اقفال الأبواب أمام الخطر الشيوعي المحتمل. ولكنه وقع في خطأ منهجي في دراسة التاريخ. وهو أن التاريخ لا يمكن اقفاله هكذا. وإقفال التاريخ البشري أو الحياة عند مذهب أو حركة لا يمكن. لأن الحياة متجددة ومتطورة إلى ما شاء الله. والحضارات تتألف دائما وتتصاعد وتؤول إلى السقوط كالحضارة الصينية القديمة أو الاغريقية. أو حتى السوفييتية. ولماذا لا يقر الشيوعيون وقلولهم ان حضارتهم قد سقطت وأن أحلامهم وأشواقهم نحوها في مجرة أحلام وتداعيات وعي فقط لا غير؟

وتشعب الحوار وامتد للتفكر في ديننا وثقافتنا العربية والإسلامية وضرورة النهوض بها والابتعاد عن الجمود والخمول وضرورة اطلاق عنان الفكر في صياغة تصورات عصرية لواقعنا واستنادا لتراثنا الفكري والإنساني الإسلامي. واتفق المشاركون في هذا الحوار على أهمية إعطاء تراثنا وفكرنا حقهما في التمحيص والبحث والتطوير لما فيه خير الأمة.

ولفت لانتباهنا رائد البياع (وهو خريج جامعي) إلى أن هناك محاولات كثيرة لاعادة الروح لأفكار لم تثبت جدواها مثل الشيوعية الماركسية. وأصر على أن على أولئك الذين يؤمنون ببقايا ذلك الفكر ـ البائد ـ إلى يومنا هذا، عليهم طي صفحة الماضي والبحث عن ادراك وتصور آخر هو أقرب إلى النفس والإنسان وروحه وقلبه. نابع من دينه وتراثه وبيئته وتاريخه■

شباب 80 دولة في معسكر إسلامي بالاسكندرية

القاهرة ـ «المسلمون»

□ اقيم بمدينة الاسكندرية المعسكر الإسلامي السادس والاربعون الذي نظمه المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية التابع لوزارة الأوقاف بمصر.

شارك في المعسكر 400 شاب و200 شابة من 80 دولة إسلامية وعربية من الدارسين على نفقة الأزهر والمجلس الأعلى في جامعة الأزهر والجامعات المصرية.

نظم المعسكر على 3 أفواج، 2 للشباب، وواحد مستقل للشابات، وشارك فيه شباب من البوسنة والهرسك والجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى والقوقاز، كما شارك لأول مرة 3 شبان من الشيشان.

وصرح د. محمد علي محجوب ـ وزير الأوقاف المصري ـ بأن الوزارة أقامت برنامجا تثقيفيا وترفيهيا وإسلاميا للشباب، كما أقيمت معارض بالصور والرسومات عن أوضاع المسلمين في دول الأقليات، وتم تنظيم حلقات نقاشية حول مؤلفات إسلامية من خلال مكتبة المعسكر التي تضم 15000 كتاب. كما عقدت لقاءات إسلامية واسعة شارك فيها د. أحمد كمال أبو المجد، ود. محمد سيد طنطاوي ـ مفتي مصر. ود. صوفي أبو طالب، وعدد من كبار علماء الأزهر، كما شارك في اللقاءات عدد من والمسؤولين■

اخترع 12 جهازا لأمن الإنسان

عمان ـ «المسلمون»

□ تبدأ المشاريع الكبيرة دائما بفكرة صغيرة. جاء من مدينة جنوبية في الأردن تسمى معان، يحمل في رأسه أفكارا هدفها الأول والأخير سلامة وأمن الإنسان. فأنجز 52 مخترعا حتى الآن.

وعلى الرغم من نجاح الباحث أحمد محمد المعاني ـ في تحقيق ابتكارات واختراعات في مجال السلامة العامة وحصوله على براءات اختراع لـ12 مخترعا إلا انه يشكو من كونه لم يلق الاهتمام والرواج من قبل وسائل الاعلام والمراكز البحثية في العالم يقول أحمد المعاني: «عندما شاهدت المشاكل والمعاناة التي يسببها إغلاق الأبواب على أصابع الاطفال وأيديهم، باشرت بالتفكير بجهاز يدفع الأذى عنهم، فجاء اختراعي الذي سميته «جهاز الاغلاق الواقي للأبواب» وحصلت على براءة اختراع لهذا الجهاز بالاضافة إلى امتياز من وزارة الصناعة والتجارة الأردنية لانتاجه وتصنيعه تجاريا».

ومواصفات الجهاز «جهاز الاغلاق» انه يعمل على ايقاف الأبواب توقيفا نهائيا وذلك عند اغلاقه بشدة ويحمي أيدي الأطفال من خطر الإغلاق المفاجئ ويحمي الباب ويروازه من التصدع والتلف ويحمي الزجاج من الكسر والجدار من التشقق. بالاضافة إلى أنه جميل الشكل ويعمل بكفاءة عالية، وسهل التركيب، حيث يركب على كافة أنواع الأبواب الخشبية والمعدنية.

ويتكون الجهاز من قطعتين:

أولا: تركيب القطعة رقم (1) وتوضع على مسافة 20سم من طرف برواز الباب كما هو مبين في الصورة، بحيث يكون شكل الجهاز مستقيما ورأس المسمار النحاسي المدبب إلى الأسفل وأعلى من طرف الباب المتحرك بمقدار 2ملم عند الاغلاق.

ثانيا: تركيب القطعة رقم (2) على طرف الباب من الأعلى، على وجه الباب من الداخل وتكون النقطة المشار إليها أعلى من حافة الباب بـ1ملم وذلك مقابل القطعة رقم (1) على أن يدخل المسمار النحاسي المدبب من وسطها ويلامس المشار إليها في أسفل المربع من الوسط.

ومن الاختراعات الأخرى التي حصلت على براءات اختراع وعددها 12 جهازا.

● جهاز أمان اتوماتيكي لاسطوانات الغاز: ويحل مشاكل وأخطار وكوارث الغاز في حال الحريق. ويعمل على اغلاق مجرى الغاز في حالة ارتفاع لهيب الغاز أو وجود لهب حول الاسطوانة ومبرمج على ريموت كونترول وعن بعد 20 متر ومزود بجهاز توقيت (تايمر) وعند انتهاء الوقت المقرر يغلق مجرى الغاز ويقوم باطلاق جرس تنبيه اشعارا بذلك.

● خزانة سرية لحفظ المجوهرات: ولا تفتح إلا ببصر رقمي من مبرمجها وغير قابلة لا للحمل لانها مثبتة بطريقة ما في الجدار، ولا للكسر.

● حنفية ماء اقتصادية: سهلة الاستعمال وقليلة الكلفة وتعمر طويلا مزودة بجهاز تحكم يحد من الاسراف في استهلاك المياه.

● جهاز تبريد ماتورات الشاحنات الكبيرة.

● سخان شمس يختلف عن السخانات المعروفة.

● جهاز لتنظيف خزانات المياه والرواسب بطريقة مريحة ويوقت قصير.

● ابريز الكهرباء الآمن.

● تطوير عداد الماء دون تغطية لئلا ينفجر في الصقيع أو الضغط.

● جهاز يمنع تسرب الهواء إلى عداد الماء.

● الغالة الاقتصادية التي تمنع هدر الماء.

وغيرها من الإختراعات التي نالت براءة اختراع وامتياز تصنيع.

ويقول المخترع المعاني: «عملت في مجال الآلات الدقيقة حيث انني أحمل دبلوما في تخصص الكهرباء والراديو، ومن خلال عملي هذا وضعت يدي على الكثير من المشاكل التي يعاني منها المواطن العادي. وقد كنت دوما احاول إيجاد الحلول المناسبة لكل مشكلة، مما قادني إلى محاولة اختراع بعض الأجهزة التي تساعد في حل هذه المشاكل».

وتابع المعاني: «وكان أول اختراع قمت به هو جهاز أمان اتوماتيكي لاسطوانات الغاز في حالة ارتفاع اللهب وفقدان السيطرة والتحكم. وقد لاقى الاختراع ترحيبا واسعا من المصنعين حيث جرى ترويجه». وقال: «كما إنني أفكر في الوقت الحالي وأجري التجارب على حل مشكلة الاختناق المتسبب عن فقدان الاكسجين نتيجة سوء استعمال المدافئ أو غيرها»■

يمكن من خلال هذا الاختراع ضمان عدم اغلاق الباب على ايدي الاطفال

ملامح

احمد محمد الحقيل — سيد محمد الشربيني

قضيتي تشغل كل الشباب المسلم

الرياض ـ عقيل العقيل ومحمود عبدالباسط

□ يحفظ احمد بن محمد الحقيل (13 سنة) القرآن كاملا وهو من طلاب مدرسة الإمام عاصم ـ رحمه الله ـ لتحفيظ القرآن الكريم بالرياض. يقول عن نفسه: بدأت حفظ القرآن الكريم قبل 6 سنوات وادرس القرآن يوميا من بعد صلاة العصر حتى صلاة العشاء. وعن طريقته في الحفظ يقول: أحفظ 3 صفحات ثم أراجع ما حفظته. وأحب الحفظ بمفردي دون تلقين من أحد، ثم يضيف قائلا: بالنسبة للمبتدئين أؤيد أن يحفظ المبتدئ بصحبة الاستاذ أما المتقدمون بالقراءة والحفظ فأؤيد استخدام الة ا لتسجيل.

وعن وسيلة محافظته على ما يحفظ يقول: أراجع دائما ما حفظته فالمراجعة المستمرة سوف تثبت المحفوظ ولن يذهب إن شاء الله.

ويذكر أحمد انه يستمع للشيخ عبدالباري الثبيتي ويتمنى أن يكون إماما في أحد الحرمين. مع اعجابه التام بالشيخ محمود خليل الحصري.

ويذكر. أن للقرآن آثاره العظيمة على نفسه إذ يورثها الراحة والطمأنينة وحينما يذهب إلى الحلقة في المسجد يشعر بالسرور ويغمره الفرح وانشراح الصدر.

ويقول أحمد في رسالة منه لحفظة القرآن: أوصيكم بتقوى الله ثم الاعتصام بحبله المتين مع الإكثار من تلاوة القرآن ومراجعته لئلا تنسوه فهو أشد تفلتا من الإبل في عقلها. وأما الغافلون عن هذا القرآن العظيم فأقول لهم: تعاهدوا هذا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه، واتركوا الغفلة وعودوا إلى ربكم قبل أن يعاجلكم ملك الموت فتندموا ولا ينفع الندم.

أما سيد محمد الشربيني فهو شاب مصري (26 عاما) يعمل مشرف مبيعات لدى إحدى الشركات التجارية بالسعودية.

يتحدث سيد عن همومه ويقول: هناك أشياء تشغلني دائماً وتؤرقني ولست أنا فحسب ولكن اعتقد انها تشغل جميع الشباب في العالم الاسلامي وهي الظروف التي يمر بها أو يعانيها إخواننا المسلمون في البوسنة والهرسك والاعتداءات الوحشية التي يندى لها الجبين على المسلمين من قبل الصرب المعتدين وكذا الموقف الدولي المتخاذل تجاه هذه القضية، فكلما قرأت أو شاهدت المهازل التي يتعرض لها المسلمون في البوسنة زادت حسرتي وزاد ندمي على ما آل اليه حال المسلمين، ولكني أتمنى من المولى العلي القدير أن ينصر المسلمين في البوسنة وفي كل مكان ويعلي راية الحق، وعزائي الوحيد هو الدعاء.. فالله سبحانه مجيب الدعاء. وعن هومه الشخصية يقول سيد: هي هموم وأفكار شاب في مقتبل العمر أو بالأحرى شاب مغترب يريد أن يكوّن نفسه ومستقبله عن طريق الكسب الحلال ويعود الى أهله سالماً غانماً.

ويرى سيد أن الزواج المبكر نعمة من الله لمن لديه الاستطاعة أو المقدرة لانه وقاية وحفظ للإنسان من ارتكاب الرذيلة والمعاصي، كما أنه يساعد الإنسان على تأدية عمله بذهن صافٍ خالٍ من الأفكار الهدّامة.

وسيد يهوى القراءة خاصة في المجال الديني لأنها الوسيلة الوحيدة لبناء الإنسان المسلم بناءً سليماً هادفاً. وعن القراءة بصفة عامة يقول سيد: إن مثل الإنسان الذي يقرأ والإنسان الذي لا يقرأ كالحي والميت■

الدوحة

نهر جاف!

قال الصويري يصف نهرا جافا:

إذا ما الضفادع نادينه:
(قويق).. (قويق)! أبى أن يجيبا
تغوص الذبابة في قعره
فتأبى قوائمها أن تغيبا!!

الموت في نكاح

دعي مصعب بن حيان ليخطب في نكاح فارتبك وحصر وقال: «لقنوا موتاكم شهادة أن لا إله إلا الله» فقالت أم الجارية: عجل الله موتك. ألهذا دعوناك؟!■

الخط الساخن

يجيب عن اسئلتكم
د. عبد المنان ملا معمور بار

استاذ الإرشاد النفسي المشارك بجامعة أم القرى بمكة المكرمة

أحب ابن جارنا أكثر من أخي

□ يحيى. ع ـ من الرياض ـ يسأل: أشعر بود شديد لأحد أبناء الجيران (عمري 23 عاما وعمره 15 عاما) وذلك لذكائه ونجابته وحسن خلقه، بينما لا أشعر بأي ود نحو أخي الذي يماثله في العمر، لا أدري لماذا، لكن الأكيد انه لا يملك أخلاق ابن الجيران، وأنا أحب أن أصطحب جارنا معي بينما أرفض ذلك بالنسبة لأخي. لا أدري هل أنا مخطئ؟ دلوني على الصواب.

ـ ان طبيعة العلاقة التي تربطك بابن الجيران ـ برغم انه يصغرك بـ 8 سنوات، تعبير عن بعض جوانب الحرمان في شخصك، وتظهر نقطة الضعف في شخصيتك، فأنت بهذا السلوك تريد أن تظهر للآخرين ضربا من التعبير الذاتي، وهو تعبير لرغبة طفولية مكبوتة لا تحس بها ولا تعيها، وفي علم النفس يعتبر هذا السلوك تعويضا عن مشاعر النقص، فتعبيرك بالارتياح له وودك الشديد في علاقتك معه يعتبر مغالاة في التعويض عما فقدته في طفولتك، فأنت بذلك تريد أن تنتزع انتباه الآخرين واعجابهم، وتظهر السلوك الخلقي الحسن لابن الجيران، وأما قولك ان أخاك لا يتصف بهذا السلوك فهذه مقارنة مغلوطة تجريها بين ابن الجيران وأخيك.

فأنت بتصرفك هذا تريد أن تعاقب أخاك وتحاول أن تحرمه من العلاقة الأخوية، وتظهر نفسك امام الآخرين انك مركز الاهتمام.

إن اهتمامك بذاتك، يمتد جذوره إلى أيام الطفولة المبكرة، ، فقد يكون أخوك الصغير أصبح مركز اهتمام أبويك، وفي نظرك انه تحصل على أشياء مثل، المدح، الوقت الكافي، العطف، العطاء، وهذا يغضبك وأنت تحتاج إلى هذا العطف والاهتمام الذي يلقاه أخوك الأصغر منك سنا، والآن عندما كبرت ووصلت إلى هذه المرحلة من النمو، أصبحت تعبر لا شعوريا نحو أخيك بالكراهية وعدم القبول له، وتبرر الموقف انه لا يملك أخلاق ابن الجيران. عجبا يايحيى. إنك بهذه الطريقة تحدث ضررا وأذى نحو أخيك، وكان ينبغي أن تكون حياتكما خليطا من الصراحة والحب والتعاون والاخلاص بعيدا عن الصراع والمنافسة والغيرة والكراهية حتى يحدث النمو الطبيعي في الأسرة. وإليك بعض التوجيهات والإرشادات النفسية لعلها تفيد في حل مشكلتك:

1 ـ تكوين علاقات صحيحة وصادقة قوامها المحبة والاخلاص ونكران الذات مع أخيك بطريقة ايجابية فيها الارادة القوية والعزيمة والثقة الكبيرة بذاتك.

2 ـ تجنب حدة الشعور بعقدة الضعف والصراعات النفسية المكبوتة.

3 ـ الابتعاد كليا عن المؤثرات الانفعالية التي تقف حائلا دون تحقيق الود والمحبة نحو أخيك.

4 ـ رؤية جديدة وصادقة لايجابيات السلوك الخلقي من أخيك، ومحاولة إنماء هذا الجانب الايجابي في سلوكه الخلقي وفي صفاته الشخصية■

كلمات متقاطعة



أفقيا:

1 ـ قبلة المسلمين ـ الكوثر (مبعثرة).
2 ـ أحد علماء البصريات المسلمين العباسيين، له كتاب (المناظر).
3 ـ قصر عال ـ جمع قائد.
4 ـ فشا (مبعثرة ـ والدة.
5 ـ ثلثا عاب ـ مقاومون.
6 ـ وجع ـ نصف ولول ـ متشابهات.
7 ـ من الورود (معكوسة) ـ ريح ـ جمع سرير (معكوسة).
8 ـ طلب ـ حرف نفي.
9 ـ بطر، وغرور ـ ضد علم.
10ـ جمع رب ـ حشرات تلتهم المحاصيل.

عموديا:

1 ـ مجلة إسلامية مصرية معاصرة (معكوسة).
2 ـ ضد: صغر ـ الهرب.
3 ـ عباه، وملأه (معكوسة) ـ شاب (مبعثرة).
4 ـ ما تفتحه عندما تأكل الطعام ـ خانا، ولم يوفيا بالعهد.
5 ـ الدستور والعرف الذي يحتكم إليه الناس.
6 ـ لعب ـ الكسل والفتور.
7 ـ فطنة، وذكاء.
8 ـ النصف الثاني من كلمة اندثر (معكوسة) ـ أرض (مبعثرة) ـ شد.
9 ـ حرف عطف ـ أخفيها عن الأنظار.
10ـ سنام (مبعثرة) ـ أرشد (معكوسة).

حل العدد الماضي

مسابقة المسلمون

«1200» دولار شهرياً

□ تتطلب المشاركة في المسابقة الاجابة عن جميع الأسئلة الواردة خلال اعداد الشهر وارسالها دفعة واحدة بعد انتهائه. تستخلص اجابة السؤال من خلال الموضوعات التي تطرحها «المسلمون» في أعداد هذا الشهر.

يفوز 4 متسابقين شهرياً ويحصل كل منهم على 300 دولار امريكي.

آخر وقت لقبول الاجابات اليوم الأخير من الشهر التالي لأسئلة مسابقة الشهر الذي سبقه. ■

السؤال الأول لشهر سبتمبر

ما أبرز أسباب غياب القراءة في حياتنا؟

كوبون مسابقة العدد «552»

الاسم : ....

العنوان : ....

خ
ن حميد
خطيب
لحرام:

مؤتمر «بكين» تناسى آلام النساء المعذبات واهتم بتقنين الشذوذ

مكة المكرمة ـ «المسلمون»

□ طالب الشيخ صالح بن حميد امام وخطيب المسجد الحرام في خطبة الجمعة الماضية الدول الاسلامية وشعوبها وجمعياتها ومنظماتها الرسمية والشعبية ان تظهر الحق وتعلنه وان تفضح الوثيقة ومن وراءها، وقال ان على علماء الاسلام ان يقوموا بمسؤوليتهم نحو توجيه الامة والذب عن حياض الدين وكرامة الانسان وعليهم ان يعلنوا رفض كل قرارات ومقررات تخالف عقيدة الامة وتفسد اخلاقها وتبارز ربها بالمحاربة، وليرتفع صوت الفضيلة على اصوات دعاة الاباحية الساقطة. وقال ان تنظيم الجهود في ذلك وتنسيقها بين هذه المؤسسات والمنظمات وكل الجهات العاملة مما يجب التنبيه له والعناية به. ويصف الشيخ بن حميد المؤتمر بانه مؤتمر لا يعلو فيه الا صوت الجمعيات المتطرفة التي اعلنت الحرب منذ زمن على الاسرة والحياة الكريمة والبيت الكريم. التطرف الذي دعا بغلوه الى الحرية الجنسية والتفسخ الخلقي والدعارة المعلنة. دعوات ومقررات تصادم الفطرة وتنابذ كل القيم الايمانية المستقرة في ضمائر الاسوياء من البشر ان هذا المؤتمر في انبائه يتحدث عن القهر والعنف الذي تتعرض له المرأة، بلى لقد حفل التاريخ ولايزال يحفل بالوان من الاذى وقع على المرأة فقد حملت من القيود والمظالم بسبب التعسف المكروه في التقاليد والعادات الموروثة الجائرة في مختلف الحضارات والنظم. وعن العلاقة بين الرجل والمرأة كما يصورها المؤتمر يتساءل الشيخ صالح بن حميد قائلا: هل العلاقة هي علاقة صراع واستعباد واستذلال؟ علاقة تنافس غير شريف؟ سبحان الله كل عالمهم صراع في صراع وحروب شتى في ميادين شتى البارد منها والساخن حتى ادخلوها على الرجل واهل بيته. اما علموا ان العلاقة عند اهل الاسلام علاقة مودة ورحمة وطمأنينة وسكن «هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها» «ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون».

ثم يتعرض الشيخ بن حميد الى قضية مهمة وهي عمل المرأة المسلمة فيقول: انهم لم يتحدثوا عن المرأة المقهورة المعذبة. المرأة المشردة المرأة المغتصبة من افرازات حروب انشأوها وكوارث اثاروها من الظلم العالمي والفقر المتدني في شعوب تنتسب الى الأمم المتحدة، ويتساءل: ما حال امهاتنا واخواتنا وبناتنا في فلسطين وكشمير والبوسنة والشيشان وبورما والصومال. ان وثائق المؤتمر لا تكاد تعير هذا اهتماما في مقابل احتفائها واحتضانها للمدمنات والبغايا والمومسات والمصابات بكل الوان امراض الجنس الفتاكة. وأما عن التنمية النسوية والمرأة العاملة فيؤكد الشيخ قائلا: ان العمل شيء محمود ومبتغى مقصود مادام منضبطا بضوابط الدين والخلق والله لا يضيع عمل عامل من ذكر أو انثى بعضهم من بعض.. ولكن المرأة في عرفهم هي المتمردة على بيتها. واطفالها وشؤون منزلها. انهم يقولون ان عمل ربة الاسرة داخل بيتها عمل ليس له اجر، انهم يقولون ذاك عمل لا مردود له انهم يقولون هذه خدمة مجانية وعمل غير منتج. هذه هي نظرتهم وهذا هو مقياسهم وميزانهم. تربية النشء والحفاظ على الكرامة والاستقرار العائلي والنفسي ليس بعمل وليس له اجر ولا مردود وغير منتج هكذا قاس قائسهم وقدر مقدرهم. الا قتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر.

ثم يشير الشيخ بن حميد الى نبأ آخر من انباء المؤتمر قائلا: ومن انباء هذا المؤتمر نبأ الاباحية ودعوة التحلل والتفسخ ونشر الرذيلة بأحط صورها. حتى الشذوذ الجنسي وفتح الابواب مشرعة امام التفسخ الخلقي. ثم يذهبون يتباكون على امراض الجنس المتفشية من الايدز والهربس. وغيرها وتتصح وثائق مؤتمرهم باحصاءات رهيبة وأرقام مخيفة عن ضحايا الايدز والنسبة العالية في الاحصاءات بين المراهقين والمراهقات وهي في النساء أعلى منها في الرجال.■

الشيخ صالح بن حميد


الأهداف المشبوهة للمؤتمر تستهدف القضاء على الفضيلة !!

الشيخ عبدالرحمن عبدالخالق يكتب بين يدي مؤتمر «بكين» عن مكانة المرأة في الإسلام:

ساوى الإسلام بين الرجل والمرأة في درجات الدين الثلاث

التزام آية من القرآن تكفل لكل البشر سعادتهم

□ كتب الشيخ عبدالرحمن بن عبدالخالق دراسة متميزة عن مكانة المرأة في الإسلام بين فيها حرص الشرع الحنيف على الرفع من شأن المرأة والحفاظ عليها لما في ذلك من صيانة للاعراض وحفاظ لطهارة النسل ووقاء لصحة الأنساب.

وتأتي هذه الدراسة بين يدي مؤتمر المرأة «للشيوعي» للزمع إقامته في بكين مطلع الشهر للقبل ويشيد الشيخ عبدالرحمن بن عبدالخالق في بداية دراسته «عن مكانة المرأة في الإسلام» بصدق الرسالة المحمدية، وساق على ذلك أدلة كثيرة.

آية واحدة من القرآن تكفل السعادة للبشر جميعا لو التزموها:

يقول الله سبحانه وتعالى: «يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا».

وهذا نداء من الله سبحانه وتعالى للناس جميعا على اختلاف اعتقاداتهم وديانتهم يدعوهم الرب سبحانه وتعالى إلى تقواه جل وعلا. وأن يعلموا أنهم جميعا قد خلقهم الرب جل وعلا من نفس واحدة.

وبعد أن أعلمنا الرب سبحانه وتعالى أنه خلقنا جميعا من نفس واحدة وأمرنا أن نخافه فإنه سبحانه وتعالى أمرنا ثانيا بمخافته وتقواه وحذرنا من الرحم أن نقطعها.

و(الرحم) هي منبت الولد، وقد اشتق الله لهذا العضو اسما من أسمائه فالله (الرحمن)، وهذا العضو (الرحم)، وذلك ليدعونا جل وعلا أن يرحم بعضنا بعضا. وبالأخص من يلتقون عند (رحم واحدة). وهذا الرحم هو أعظم ما ميز الله به الإنسان عن سائر حيوانات الأرض، فالعقل وحده وتدبير المعاش هو ما يميز الإنسان عن الحيوان. ثم إن الله سبحانه وتعالى أخبرنا في هذه الآية التي أنزلت على آخر رسله وهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أنه رقيب علينا جميعا. ومن معاني مراقبته أنه يعلم كل خافية منا، وقد وضع لنا النظام والقانون والتشريع الذي يجب أن نسلكه في كل شؤوننا. وأنزل ذلك في كل جيل وقبيل على ألسنة الرسل والأنبياء الذين أرسلهم إلى الناس في كل العهود بدءا بآدم عليه السلام الذي كان نبيا كلمه الله وختاما بمحمد عليه الصلاة والسلام. وعلى أساس من هذا القانون والتشريع والنظام الذي أنزله سبحانه وتعالى يقتضاه على كل أعمالنا.

مساواة الرجل والمرأة في درجات الدين:

ويمضي الشيخ عبدالخالق في حديثه موضحا مساواة الرجل والمرأة في درجات الدين قائلا:

إن تشريع الإسلام الذي أنزله الله سبحانه وتعالى على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم جاء ليعلن أن المرأة مكلفة كالرجل تماما، في مكلفة بكل درجات الدين: من الإسلام والإيمان والإحسان.

وهذه درجات الدين الثلاث (الإسلام، والإيمان، والإحسان) قد أمرت بها المرأة كما أمر الرجل تماما.

وهي كذلك مكلفة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والجهاد بالكلمة الطيبة والامتثال بكل الأخلاق الكريمة. وهي كذلك مأمورة بوجوب الثبات على الدين وعدم التفريط في الإيمان. ولا شك أن الإسلام عندما كلف المرأة بكل هذه التكاليف وسوى بينها وبين الرجل في كل ذلك إنما أراد لها التكريم وبلوغ أعلى درجات الإحسان والكمال، وأما الحيوان فمخلوق غير مكلف. فمن جعل الإنسان الذي لا يقوم بما أوجبه الله عليه مساويا لمن يقوم بما أوجبه الله عليه كمن سوى بين الإنسان والحيوان. ولذلك قال تعالى: «أفنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون». وقال تعالى: «ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها، أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون».

فالكافر بالله مجرم لأنه لم يعرف إلهه وخالقه ومولاه وربه.

حكمة الإسلام في التكاليف الخاصة بالمرأة:

1 ـ وضع العمل واكتساب الرزق عن المرأة:

رفع الله سبحانه وتعالى عن المرأة التكليف بالسعي لاكتساب الرزق، وجعل هذا التكليف خاصا بالرجل وحده. وأمره بكفالة المرأة في كل أطوار حياتها. فإذا كانت الأنثى ابنة كانت كفالتها على أبيها، ولا تسقط هذه الكفالة إلا بالزواج أو الموت، ولا تنتهي عند سن محددة كما هو في تشريع الجاهليين من الذين يحكمون أهواءهم وعقولهم القاصرة. وإذا كانت الأنثى زوجة فإن كفالتها على الزوج طالما هي في عصمته بموجب عقد الزواج.

وإذا كانت أختا فكفالتها على الأخ الذي يقوم مقام الوالد عند فقده، ثم من ترثه ويرثها.

ثم جماعة المسلمين: فإن كفالة المرأة المحتاجة فرض من فروض الكفايات إذا لم يقم به أحد من الأمة أثموا جميعا.

ثم إن الإسلام أسقط عن المرأة أن تكفل غيرها حتى مع غناها. فلا يجب عليها الإنفاق على ولدها في وجود الزوج، ولا على أصولها إلا من باب البر والإحسان والصلة، ولا تكلف لأن تعمل لتنفق على نفسها أو ولدها.

أحكام المرأة في الإسلام شرعت صيانة للعرض وطهارة للنسل وصحة للنسب

ورفع التكليف بالعمل لاكتساب الرزق عن المرأة إنما هو لصيانتها عن الامتهان، وكذلك صيانة لها من الفتنة، والاختلاط بالرجال. ولأن هذا من التخصص الذي جعله الله من سنن الخلق.

ولو كلفت المرأة إلى جوار وظائفها الفطرية بالحمل والولادة والإرضاع، وكلفت أيضا بالعمل لاكتساب الرزق لكان هذا تكليف ما لا يطاق، ولكان هذا ظلما للمرأة، وهذا ما هو حادث عند جميع الأمم التي انحرفت عن فطرة الله في الخلق. ولقد رضي الرجال بذلك في هذه المجتمعات الجاهلية، لأن ذلك يحقق لهم مزيدا من الاستمتاع بالمرأة، ويسقط عنهم جانبا من التبعات في الإنفاق والعمل، ولا شك أن ذلك من أنانية الرجل، وللأسف أن كثيرا من النساء رضين بذلك، أعني الجمع بين العمل خارج المنزل للرزق، والوظيفة الفطرية في الحمل والولادة والإرضاع.

إن الصحيح أن مزاحمة المرأة للرجل في العمل خارج المنزل كان وما زال من أسباب الركود الاقتصادي والبطالة.

ثم إن كل امرأة تعمل خارج المنزل هي تتسبب غالبا في حرمان رجل من فرصة عمل كان يمكن أن يقوم مقامها. وهذا من أسباب البطالة.

ثم إن الرجل الذي أخذ مكان المرأة في المنزل لا يمكن أن يقوم بوظائفها الفطرية.

2 ـ أهلية المرأة للتملك والكسب والإنفاق:

ومع أن الإسلام لم يوجب العمل على المرأة لاكتساب الرزق، وجعلها مكفولة في جميع مراحل حياتها، فإن تشريع الإسلام أعطى للمرأة حق الملكية والتصرف دون ولاية أب أو زوج أو غيره ما دام أنها بالغة راشدة. فلها الحق في التملك لكل أنواع الأموال، دون إسراف أو تبذير. أما إذا كانت سفيهة فإن الإسلام يساوي في الحجر على السفيه بين الرجل والمرأة.

وقد أعطى الإسلام المرأة حق التملك والتصرف لتكون بهذا إنسانا كامل الأهلية، لها أن تتصرف في مالها، وجعل لها من مصادر الكسب الخاص المهر والميراث والهبة، وكل وسيلة مشروعة لكسب.

3 ـ الحكمة في إعطاء المرأة نصف نصيب الرجل من الميراث:

ويتطرق الشيخ عبدالرحمن بن عبدالخالق في هذه الدراسة إلى نقطة مهمة وهي: الحكمة في إعطاء المرأة نصف نصيب الرجل من الميراث. فيقول:

ولما كانت المرأة في تشريع الإسلام لا تجب عليها نفقة لا على نفسها ولا على غيرها، فإن التشريع أعطاها نصف ما يأخذ الذكر في الميراث نظرا لرفع وجوب النفقة عنها، وجبرا للرجل الذي أصبح العمل معقودا برأسه، والإنفاق واجبا عليه وحده.

وخالف الإسلام في هذا سنة الجاهلية التي كانت تحرم المرأة من الميراث بالكلية لأنها لا تنفق على غيرها، ولا تحارب عدوا. ونزل قول الله تبارك وتعالى في القرآن الكريم: «للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون مما قل منه أو كثر نصيبا مفروضا».

ولا شك أن من يدعي ظلم الإسلام للمرأة لأنه أعطاها نصف نصيب الرجل في الميراث جاهل بتوزيع الحقوق والواجبات في الشريعة المطهرة العادلة: «أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون».

4 ـ الإسلام وقوانين العفة:

تشريع الإسلام يهدف إلى الحفاظ على الضرورات الست التي لا سعادة للإنسان، ولا حياة طيبة على الأرض إلا بالحفاظ عليها، وهذه الضرورات هي: الدين، والنفس، والعقل، والنسل، والمال، والعرض.

وقد شرع الإسلام من التشريعات العظيمة ما يكون به الحفاظ على كل ضرورة من هذه الضرورات الست.

ويهمنا في معرض بيان حكمة الإسلام في تشريعه الخاص بالمرأة أن نبين أثر ذلك في الحفاظ على الضرورات الست، وخاصة الحفاظ على طهارة النسل، وصحة النسب.

الحفاظ على طهارة النسل وصحة النسب:

فالحفاظ على طهارة النسل هو أحد الضرورات الست التي لا سعادة ولا بقاء للبشر دون الحفاظ عليها.

ومن أجل الحفاظ على النسب:

أ) حرم الإسلام على الرجل أن يتزوج أمه وابنته وأخته وعمته وخالته وابنة أخيه وابنة أخته، وأم زوجته، وابنة زوجته ـ إن كان قد دخل بأمها ـ ونظائر هؤلاء النسوة أيضا من الرضاع كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب».

وكانت الغاية من تحريم الزواج بهؤلاء النسوة هي الحفاظ على النسب، ودائرة الأرحام، وتعويد الإنسان أن يكون حوله مجموعة من النساء لا يشعر نحوهن بشعور الشهوة، واللذة الجسدية والامتلاك، ومقابل ذلك حرم على المرأة أن تتزوج أباها وابنها، أو أخاها، أو عمها أو خالها، أو ابن أخيها، أو ابن أختها، أو والد زوجها، وابن زوجها، وكذلك نظراء هؤلاء من الرضاع لتشعر المرأة نحو هؤلاء الرجال بشعور القرابة والمحبة التي ليس فيه شهوة جنسية.

ب) ومن أجل الحفاظ على النسب ودائرة الأرحام نقية وطاهرة أمر الإسلام بإعلان النكاح، وتوثيقه والإشهاد عليه حتى يفترق عن الزنى.

فالمرأة لا يعقد لها عقد نكاح إلا أقرب الرجال إليها صونا لكرامتها، وحفاظا على حياتها ورقتها.

ج) ولما كان الزنى هو الآفة التي تقضي على طهارة النسل، وصحة النسب فإن الإسلام قد أوصد جميع الأبواب إلى هذه الآفة وسدها بكل سبيل، وعالجها قبل وقوعها، وبعد وقوعها قطعا لدابرها، وقضاء على آثارها في المجتمع.

ولا شك أن السقوط فيها وشيوعها يعني هدم أعظم مقوم من مقومات سعادة الإنسان على الأرض وهو طهارة النسل وصحة النسب.

د) ومن أجل بقاء النسل نظيفا طاهرا، فإن شريعة الإسلام الطيبة الطاهرة أمرت بوجوب غض البصر من الرجال والنساء، ووجوب إخفاء المرأة زينتها عن الرجال الأجانب الذين هم ليسوا بمحارم لها.

هـ) ونهى عن سفر المرأة مع غير محرم لها، ونهى عن دخول البيوت على النساء في غيبة الأزواج والمحارم، والخلوة بهن إلا أن يكون ذلك مع زوج أو محرم.

وكل هذه الأحكام المراد منها صيانة الأعراض، والبعد عن مواطن الفتنة.

أعطيت المرأة نصف نصيب الرجل إرثا لأن نفقتها على نفسها وغيرها لا تجب عليها

ولا شك أن أحكام الإسلام الخاصة بالعفة من الحجاب وغيره لم تكن يوما ما حاجزا أمام المرأة لتبلغ أعلى درجات الكمال المقدر لها من العلم بكل ميادينه، والفضل والإحسان..

إن هذه الأحكام التي شرعها الإسلام صيانة للعرض، وحفاظا على طهارة النسل، وصحة النسب، قد عارضها متبعو الشهوات، وقصيرو النظر، ممن يريدون أن يعيشوا لشهواتهم، ومنافعهم الفردية، ولو تأتي من ورائه ذلك كل الشرور والآثام، وكان هجوم هؤلاء المنحرفين على تشريعات الإسلام الخاصة بالعفة، وصيانة النسب ليس نابعا من الرغبة في صون المرأة أو المحافظة على حقوقها أو انصافها كما يقولون. بل كان دافعهم إخراج المرأة وهي فتاة من سترها وخدرها، لتكون في متناول أيديهم حيث شاءوا، وأنى أرادوا، ولإغراء المرأة وهي زوجة ألا تصون زوجا، ولا تحافظ على نسب، ولجعل المرأة في كل أدوار حياتها ملهاة ومتعة للرجل، يقضي وطره منها بكل سبيل، ويخلي بينها وبين ما تحمله في أحشائها.

إن هذا الواقع الأليم هو الذي آلت إليه مجتمعات الإثم والفاحشة الذين ادعى الرجال فيها أنهم يريدون الحفاظ على حقوق المرأة ومساواتها بالرجل لهو أكبر دليل على أن حديث المساواة كان حديث كذب وتضليل.

لقد كانت المرأة هي ضحية هذه المساواة فإن العمل لكسب الرزق أصبح عليها واجبا، وهو خلاف طبيعتها وتكوينها.

وعقود الزواج الجاهلية لم تصبح ضمانا للمرأة في هذه المجتمعات لأن الرجل الذي يجد المرأة، ويتمتع بها بلا ضمانات وتبعات لماذا يلجأ إلى الزواج مع قيوده وآثاره؟!

ومساواة المرأة بالرجل في الحق في إنهاء عقد الزواج، جعل هذه العقود لا تستمر في كثير من الأحيان سوى ساعات. فأين المساواة؟!

دعوة إلى إنقاذ البشرية:

إننا ندعوكم إلى إنقاذ البشرية مما تردت إليه بسبب البعد عن منهج الله ودينه، ونذكركم ببعض الكوارث التي حلت بالبشرية من وراء الركض وراء الشهوات، والسير في طريق الغواية والشيطان، ومن ذلك:

1 ـ قتل الذرية:

جريمة قتل الأولاد والذرية والتي أصبح بأعداد هائلة وذلك نتيجة الإجهاض سرا وعلانية.

2 ـ انتشار الزنى والفجور:

إن إباحة الزنى جريمة عظيمة بحق البشرية. إن كل دين وشريعة أنزلها الله من السماء حرمت هذه الجريمة البشعة، والنهي عن الزواج بمن عرف عنها الزنى «الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة، والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك، وحرم ذلك على المؤمنين» وجاءت عقوبة الجلد مائة جلدة للزاني والزانية إذا كانا بكرين (لم يسبق لهما زواج) والرجم للثيب الذي سبق له زواج. ومع أن اليهودية والنصرانية، والإسلام هي التي ينسب إليها أكثر من نصف أهل الأرض الآن، وكثير منهم يعتز بالنسبة إليها. ولكن عباد الشهوات وأتباع الشيطان قد أضلوا كثيرا من الناس عن هذا الهدى والنور. وجاءت قوانين الشيطان وشرعة إبليس لتبيح للرجل والمرأة إذا كانا بالغين خاليين أن يفعلا هذه الجريمة دون أن يعد هذا إثما أو قبحا. ثم ازداد العالم كله شرا عندما نادى أدعياء المساواة بأن الزنى ليس بجريمة لأي رجل وامرأة متزوجين أو خاليين!! وأن هذا من الحريات الشخصية، وبهذا أسرعوا في دمار العالم.

3 ـ العدوان الجنسي على الأولاد والأرحام: ومن أعظم المفاسد التي جرتها شرائع الشيطان العدوان على الأولاد والأرحام.

4 ـ إباحة الحمل بكل الوسائل وإخراج أولاد السفاح:

ولا شك أن إباحة الحمل بكل الوسائل من الزوج وغيره وتأسيس (بنوك المني) لهو من أعظم العدوان على البشرية، والسماح بإخراج أناس لا ينتمون لآبائهم، وهذا تجنيس للنسل، وهدم للأبناء. وهذا سيؤدي إلى سرعة الخراب والدمار.

5 ـ امتهان المرأة وإذلالها:

إن مما جنته هذه الشرائع الظالمة التي نادت ـ زورا ـ بالمساواة، وأخرجت المرأة من سترها، وعزها، لتكسب قوتها بنفسها كالرجل سواء، قد ظلمت المرأة وأهانتها إهانة بالغة وحملتها مشقات عظيمة وهذه المرأة التي كرمتها شريعة الله قد أضحت سلعة رخيصة مهانة، بل مروجا لكل سلعة خسيسة.

كلمة في الختام

وبعد فهذه كلمات قليلة أوجهها إلى كل رجل وامرأة في الأرض ناصحا مخلصا ـ يعلم الله ـ أني لا أريد أجرا ولا شكرا، وإنما أقول كلمتي هذه متأسيا بالأنبياء والمرسلين الذين نصحوا لأقوامهم ودعوهم إلى الله مخلصين لا يريدون منهم أجرا، فقد قال نوح لقومه: «أبلغكم رسالات ربي، وأنصح لكم وأعلم من الله ما لا تعلمون». وقال هود لقومه: «أبلغكم رسالات ربي وأنا لكم ناصح أمين». وهكذا فعل جميع الأنبياء والرسل ـ عليهم السلام.

وهذه الكلمات تحذير من الفساد العظيم الذي يعم الأرض الآن من وراء هدم العفة والأسرة، ودائرة الأرحام، وإن كان الله سبحانه وتعالى قد أرسل لنا التحذير تلو التحذير، بالأمراض والأسقام، فإنه إن لم يكن هناك رادع أو زاجر فلننتظر العذاب اللاحق.■

حكمة عقد الزواج في الإسلام

باتجاه القبلة

قواعد كلية وليست نصية!

□ لا ريب، في شأن شمول الرسالة المحمدية وعمومها وكمالها واستجابتها لمتطلبات الحياة عامة، فهي الشريعة الخاتمة والصالحة للبشرية جمعاء إلى قيام الساعة. وهذا أمر استفاضت به النصوص الشرعية، حيث هو مما يجب الإيمان به:

«اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا»

«ما فرطنا في الكتاب من شيء»

«ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين»

بيد أن ماهنا فهما فيه عوج يبتغي تحميل هذه النصوص ما لا تحتمله وهو: أن الشمول والكمال يقتضي النصية على كل جزئية بعينها!!

وهو بالضرورة أمر يتعذر، وينم عن بضاعة مزجاة في فقه النصوص وفق إدراك القواعد الكلية، والمقاصد الشرعية!

والشاطبي يقيم هذا الفهم المعوج بقوله:

«لو كان المراد بالآية «اليوم أكملت لكم دينكم» الكمال بحسب تحصيل الجزئيات بالفعل فالجزئيات لا نهاية لها فلا تنحصر بمرسوم وقد نص العلماء على هذا المعنى، فإنما المراد: الكمال بحسب ما يحتاج إليه من القواعد الكلية التي يجرى عليها ما لا نهاية له من النوازل» الاعتصام 305/2.

ويجيء ابن تيمية توكيدا لما سلف بسداد «الصواب الذي عليه جمهور أئمة المسلمين أن النصوص وافية بجمهور أحكام أفعال العباد، ومنهم من يقول: إنها وافية بجميع ذلك، وإنما أنكر ذلك من أنكره لأنه لم يفهم معاني النصوص العامة التي هي أقوال الله ورسوله وشمولها لأحكام أفعال العباد.

وذلك أن الله بعث محمدا صلى اله عليه وسلم بجوامع الكلم فيتكلم بالكلمة الجامعة العامة التي هي قضية كلية وقاعدة عامة تتناول أنواعا كثيرة، وتلك الأنواع تتناول أعيانا لا تحصى، فبهذا الوجه تكون النصوص محيطة بأحكام أفعال العباد. الفتاوى 280/19.

وجاء من بعده تلميذه ابن القيم فبسط كلام شيخه شارحا انظره في الطرق الحكمية ص13 وفي اعلام الموقين باستفاضة 275/4.

الذي اضطرني لهذه الكتابة برغم بدهيتها وكثرة شيوعها في كتابات من سبق ومن لحق، هو: ظاهرة الاشتغال من لدن بعض شباب الصحوة في شأن كد عقولهم للوقوف ـ بزعمهم ـ على الدلالة النصية لكل جزئية بعينها في الكتاب والسنة وتكلف ذلك!

والإلزام به لمجموع الأمة، مع غياب ظاهر لفقه القواعد الكلية والمصالح الشرعية، وفقه المقاصد والقواعد الأصولية والله المستعان.■

نافذة

تجديد الصحوة!

□ أنكر من قرابة ربع قرن أن الصحوة الإسلامية كانت حدثا فتيا ناهضا فوارا، بالأسئلة والأفكار والنشاطات والطموحات، وبرغم أن الأمة كانت لتوها خارجة من احباطات عديدة، أقساها وأمرها هزيمة يونيو 1967م، إلا أن الجيل الجديد، كان يعيش لحظات مفعمة بالأمل والطموح والاستبشار بالمستقبل، وكانت ريح الفكر الإسلامي مقبلة، وبقوة، تدفع سفينة العقل الإسلامي إلى أراض جديدة من الأفكار والمناهج والتصورات، والاكتشافات المذهلة من كنوز التراث، ومن كنوز الواقع كذلك، كنا نستقبل كل يوم فكرة جديدة أو رؤية بكرا، أو مشروعا طموحا، أو خطة للنهوض، وفي هذه الفورة، استقبل العالم الحديث الملح والمنهجي عن الاقتصاد الإسلامي، وبدأت الأندية الثقافية تشغل بدعوة الأدب الإسلامي، وشاعت الدعوة إلى إسلامية المعرفة، وإعادة النظر في علوم الاجتماع خاصة وفق تصور إسلامي راشد وعميق، واستقبلنا كتابات عديدة عن المشروع الحضاري الإسلامي، والتجديد، والنهضة، وخطط التنمية، وفق الفكر العلماني، ومفهوم الأمة والوحدة، وكشف الغطاء عن «الأقليات الإسلامية» المظلومة والمجهولة في جنبات العالم، وإحياء التراث الإسلامي، ونقد مشروعات النهضة المنحرفة في العالم الإسلامي، وغير ذلك من الأفكار الجادة، والطموحة، التي تحولت مع الوقت إلى أقطاب كبيرة في حياتنا الفكرية والعلمية والأدبية، شغلت غير الإسلاميين وشغلت الشرق والغرب أيضا، من خلال مراكز الدراسات والبحوث والجامعات ونحوها.

ثم بدا في الآونة الأخيرة أن الريح الفكرية الفتية قد خف اندفاعها، ولم نعد نسمع ـ إلا نادرا ـ عن فكرة جديدة، أو رؤية طموحة، أو مراجعة منهجية فذة، بل أصبح قطاع كبير من الأمة، أسير حكايات الجن، والسحر، والشعوذة، وأصبح من المعتاد أن تجد عشرين غلافا لكتب متعددة، هي ـ في النهاية ـ كتاب واحد، وهذا الكتاب الواحد هو ـ في النهاية ـ إعادة تجميع لأفكار قيلت منذ ربع قرن أيام فتوة الصحوة.

ان الصحوة الإسلامية تمر الآن بمحنة فكرية وثقافية، أبرز عناوينها فقدان التجدد، وضعف روح الطموح، وخفوت حال التوهج التي عرفتها بداياتها. وإذا كانت هذه الظاهرة طبيعية في تحولات عالم الأفكار فإن من غير الطبيعي هو استمرارها، والاستسلام لرتابتها. ولا بد من اعادة الروح إلى الصحوة، وبث المزيد من الحيوية والطموح والتجدد في شراع سفينتها.■

استراحة

المسلمون وسيارات الأجرة

□ ذهبت إلى مؤتمر للمسلمين في «شيكاغو»، وبعده خرجت للتسويق وما لفت نظري أنني كلما ركبت سيارة أجرة لاحظت أن قائدها من مسلمي الدول العربية وبعضهم قد عاش في تلك الولاية خمس سنوات وبعضهم عشرين سنة، وهكذا.

ثم علمت منهم أن في «شيكاغو» وحدها خمسمائة ألف مسلم وأكثرهم يعاني من غلاء المعيشة وغربة الحياة، ومعاناة اختلاط أبنائهم مع الأجانب في المدارس والأحياء كما علمت أن أكثر هؤلاء يعمل على سيارات الأجرة الصفراء ويتقاضى نسبة يومية من ثمرة عمله ويسلم الأموال الباقية إلى شركات الأجرة وأن اليهود هم المسيطرون على شركات الأجرة بل وحتى على الاقتصاد هناك وعددهم أقل من المسلمين بكثير. وبدأت أتساءل: لماذا تفوق اليهود على المسلمين هناك؟

ثم توصلت إلى أن ذلك يرجع إلى «اتخاذ القرار».

فعندما يهاجر اليهودي إلى أمريكا يبدأ العمل على اعتبار أن هذه المدينة موطنه، ولن يذهب إلى مكان آخر بعده فيرى مستقبله وحياته بها فينطلق على هذا الأساس.

أما المسلمون هناك فعندما هاجروا فرارا من البطش كانوا يتصورون أنهم سيمكثون في أمريكا شهرا أو شهرين وعلى أسوأ التقدير سنة أو سنتين، ولكنهم فوجئوا أنهم مكثوا عشرين سنة، ولم تتغير أحوالهم ومازالوا يعيشون على أمل أنهم سيرجعون اليوم أو غدا فلو كان المسلمون يتعاملون مع أمريكا من أول يوم معاملة المقيم لا المهاجر كما اليهود لأصبح لهم اليوم شأن يذكر.■



□ ترحب اسرة التحرير بالتعقيبات المتميزة على ماتنشره «المسلمون» والتي تضيف أبعادا أخرى لما نشر وتامل الموضوعية والطرح المباشر والاختصار. ويمكن ارسالها بالبريد أو الفاكس «جدة .. ص ب: 13443 ـ الرمز 21493 ـ فاكس ـ 6696100»

من حرب البوسنة.. إلى حرب الشيشان.. الإسلام هو المستهدف

بقلم: رجاء مبيض

□ تتواصل الحملة الغربية ضد الإسلام متخذة مجموعة من الأشكال السياسية والعسكرية التي تستهدف الحاق الضرر الكبير بالمصالح الإسلامية واحداث سلسلة من التغييرات التي تشكل محورا مركزيا في سياق هذه الحملة المتصاعدة والقائمة على المزيد من المفارقات التي توجه ادانة مباشرة وقوية إلى النظام العالمي الجديد. ففي ظل هذا النظام تجري العديد من التطورات التي يمكن أن تقود إلى الاستنتاج بأن الموقف الغربي من القضية الإسلامية بات ينطوي بالفعل على الكثير من الاختبارات والمواقف التي تتناقض جذريا مع المنطلقات والتوجيهات العامة للمرحلة الراهنة. ويؤكد الخبراء أن الحملة الراهنة التي يتعرض لها الإسلام باتت مرتبطة إلى حد كبير بالمعايير السياسية والأخلاقية التي يعلن الغرب تمسكه بها بينما يقوم في الوقت نفسه باتخاذ الاجراءات المضادة تماما لموقفه الأساسي من النظام الدولي الجديد. ويضيف هؤلاء بأن المسارات التي تسير عليها هذه الحملة إنما تندرج في اطار أكثر شمولية حيث تظهر المعطيات السائدة بأن العلاقة بين الغرب والإسلام ما تزال محكومة بنفس العقد والخلفيات التي كانت قائمة في القرن الماضي. وتتمثل هذه العقد في اعتبار الإسلام بمثابة العدو المباشر للحضارة الغربية وأنه من الضروري التخلص منه والقيام بأي عمل من شأنه اضعاف الدور الإسلامي في العالم المعاصر.

حرب البوسنة

ويشهد العالم في الوقت الراهن سلسلة من الأحداث والتطورات التي تبرهن بقوة على أن الغرب ما زال يتعامل مع الدول الإسلامية بنفس الطريقة التي كانت سائدة في القرن الماضي، ولعل من أبرز هذه الأحداث الحرب الدموية البشعة التي يشنها الصرب بدعم من الدول الأوروبية ضد مسلمي جمهورية البوسنة والهرسك. فعلى الرغم من قيام المجتمع الدولي بطرح الكثير من المبادرات وخطط السلام التي سعت إلى وقف تلك الحرب إلا أن الوضع لم يشهد أي تغيير بدليل أن الصرب استمروا في مواصلة حرب الابادة ضد المسلمين في البوسنة.

حرب الشيشان

. وفيما تتصاعد الحرب الصربية العنصرية ضد مسلمي البوسنة فإن حربا مماثلة تشن على المسلمين في مكان آخر من العالم تبدو وكأنها بمثابة الامتداد الطبيعي للحرب الأولى. وتتمثل هذه الحرب في العمليات العسكرية المدمرة التي تقوم بها القوات الروسية في جمهورية الشيشان والتي تجاوزت في خطورتها ودمويتها كل التصورات التي طرحت من قبل الدوائر الروسية نفسها.

وعلى هذا الأساس فقد تحولت الحرب في الشيشان إلى مأزق كبير ودراماتيكي بالنسبة للقيادة الروسية التي وجدت نفسها متورطة في نوع جديد من الحروب يشبه إلى حد بعيد التورط الأمريكي السابق في الفيتنام.

إن الغرب يتصرف على أساس أن ما تقوم به روسيا في الشيشان يندرج في اطار التطورات الداخلية الصرفة وذلك في نفس الوقت الذي يقوم فيه الصرب بتحدي الأمم المتحدة وشن المزيد من الهجمات والعمليات العسكرية ضد مسلمي البوسنة وكان هناك ما يشبه الاتفاق بين الجانبين بالتغطية المتبادلة على الجرائم والمذابح التي يتعرض لها المسلمون في البوسنة والشيشان. فالهدف واحد في الحربين وهو ابادة العنصر الإسلامي والقضاء على تطلعات الشعوب الإسلامية نحو التحرر من التبعية وبناء الكيانات السياسية الخاصة بها أسوة ببقية دول وشعوب العالم.

وليست هذه الأحداث الدموية سوى نماذج عملية للحرب الشاملة التي تشن على العالم الإسلامي من قبل العالم الغربي والتي تتخذ لها مجموعة من الشعارات والمنطلقات العنصرية. فالمطلوب في نظر الدول الغربية هو اضعاف القوى الإسلامية إلى أبعد الحدود ومنعها من ممارسة دورها الايجابي في بناء الحضارة الإنسانية وجعلها مجرد كم مهمل وملحق بالحسابات والمعادلات الدولية لمرحلة ما بعد الحرب.■

كاتب وباحث سوري*

تعقيبا على حوار اللحيدان:

تطبيق الحدود الشرعية هدفه حماية حقوق الإنسان

بقلم: زكريا محمد الصيادى

□ قرات باهتمام، الكلام الذي ذكره رئيس مجلس القضاء الأعلى في السعودية، حول الإجراءات القضائية الشرعية في السعودية لقد كنا بحاجة لأن نستمع الى هذا الرجل، لنستطيع من خلال حديثه أن نقدم الرد على كل من يزعمون قسوة الحدود في السعودية، ومانرى هؤلاء أن هذه القسوة ناتجة بالدرجة الأولى عن بشاعة الجريمة. عشت في هذه البلاد منذ عشر سنوات، شهدت فيها الكثير من الأمور التي اكدت لي على أن تطبيق الشريعة ضرورة تحمي العباد والبلاد. لقد أدركت آثار تطبيق الحدود الشرعية، وأنا أشهد في هذا المجتمع سمات الالتزام، والأمن، وعدم انتشار الجرائم المنظمة، وغياب السرقات التي تروع الآمنين.

إن هذا الأمر ناتج بعد توفيق الله سبحانه وتعالى، عن هذه الترجمة الصارمة لمسألة الحدود. والأمر ينطبق ايضا على المخدرات، فقد استطاعت السعودية، باجتهاد علمائها، وبتطبيق حد الحرابة على المهربين والمروجين، أن تقلص من نسبة هذا الداء الى النصف. وهو الأمر الذي اعترفت به منظمات عالمية، الا أن اعترافها جاء ناقصا، ففي الوقت الذي اكدت فيه أن هذا الأمر طيب الا أنها قالت انها «قلقة» بسبب تطبيق حد الحرابة بحق المهربين. وهي مسألة لاتستقيم، فالإيجابية التي وردت في بيانات تلك المنظمات لم تكن لتتحقق لولا فضل الله سبحانه وتعالى ثم تطبيق هذا المبدأ الذي يعتمد على أساس بتر الجزأ الفاسد من المجتمع حتى لاينشر فساده في بقية الأفراد.

لقد كان حديث الشيخ اللحيدان، مثار اهتمام، لأنه حمل في ثناياه الكثير من التوضيحات، لقضايا لاك فيها المناهضون لتطبيق الشريعة كثيرا. ولأولئك الذين يتبجحون بحقوق الإنسان أقول إن شرع الله وتطبيقه هو بالدرجة الأولى يصب في حقوق الإنسان الذي لابد من تأمينه والحفاظ عليه من العابثين، حتى ولو أدى هذا الأمر الى تطبيق الحدود الشرعية بحق أفراد من المجتمع.■

وزير صومالى سابق يقول:

أرض الحرمين تتبنى استراتيجية الدعوة الإسلامية

بقلم: عثمان محمد جيلى *

□ إن ارض الحرمين هي منطلق الدعوة الإسلامية منذ أن أرسى الرسول صلى الله عليه وسلم قواعدها في مكة المكرمة والمدينة المنورة، ومنها انطلقت قوافل الدعوة نحو الشرق والغرب، وحتى بعد أن انتقلت إدارة أمور الدولة الإسلامية إلى الشام ثم إلى العراق لم تزل بلاد الحرمين تحتفظ بمكانتها الدعوية حتى عادت إليها فعلا تلك المنزلة في هذا العهد الذي آل حكم الأراضي المقدسة فيه إلى تلك الأسرة المباركة ابناء آل سعود والتي كانت ولا تزال لها أياد بيضاء في نشر الدعوة الإسلامية ونصرة قضايا المسلمين، ولقد استرعى انتباهي لافتة كانت معلقة في أحد شوارع مدينة مكة المكرمة عندما قدمت إلى السعودية للمشاركة في مؤتمر القمة الإسلامية بالطائف عام 1981م والذي عقدت جلسته الافتتاحية في رحاب الكعبة المشرفة التي كانت تقول: «من هنا شع للبرية فجر من قديم ومن هنا يتجدد».

وفي عهد خادم الحرمين الشريفين ازدادت اهتمامات هذه الدولة بأمر الدعوة وتنوعت استراتيجياتها، ومما يثلج الصدور ويطمئن اليه قلب كل مسلم ما يتردد دائما على لسان ولي أمر هذه البلاد خادم الحرمين الشريفين في كل لقاء وفي كل مناسبة من أن ما تنعم به بلاد الحرمين من الأمن والاستقرار سببه هو تمسكها بالعقيدة الإسلامية، وتحكيمها لشرع الله وأن أي تقصير في هذا الجانب هو الخطر الذي ينبغي الحذر منه وهذا موافق لقوله تعالى: «ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض» وقوله تعالى: «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» ومما يعتبر استراتيجية هامة بالنسبة للدعوة الإسلامية في عهد خادم الحرمين الشريفين هذا توسيع نشاطات الدعوة في بلاد الغرب ونشر المراكز الإسلامية المتكاملة فيها، وإنشاء كراسي الثقافة الإسلامية في أرقى جامعات العالم حيث لا تكاد توجد عاصمة من عواصم الغرب المهمة اليوم إلا وفيها مركز إسلامي متكامل.■

عثمان جيلى

* وزير صومالى سابق

تأكيدا لمقال الرحيلى:

الحرب مع اليهود معركة عقيدة لا معركة سلاح

□ في تعقيب حول موضوع «الطريق إلى تحرير القدس مسؤولية إسلامية» للرحيلي. نقول إن القدس أهميته لا تخفى، فهي واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار ولما عرف اليهود أهميته وجهوا ضربة قاصمة لظهور المسلمين باحتلاله. فقد كان أولى القبلتين وثاني الحرمين وثالث المساجد التي تشد إليها الرحال. ومنه بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم معراجه الكريم. ولقد كان من المؤسستين اللتين أسسهما إبراهيم عليه السلام. فلقد اختير إبراهيم لإخراج الأمة المسلمة وتكوين نواتها الأولى فابتلاه ربه بكلمات فأتمهن، ومضى إبراهيم عليه السلام مصحوبا بأهله للتمهيد لاخراج الأمة المسلمة من دنس الشرك. ولتكوينها فقد اختار موطنين لهما أهمية بالغة الأول «بيت الله الحرام» وكان بمثابة مدرسة للتزكية والتربية والآخر «القدس» وهي تقع بين ملتقى القارات والمواصلات العالمية وتفاعل الحضارات. وكانت بمثابة المدرسة الثانية للدعوة والنشر. ومن هنا تبرز قيمتها وأهميتها، فالاسراء كان من المسجد الحرام إلى القدس ثم إلى السماء ومن هنا قرر صاحب مقال قرأته منذ زمن «أن القدس هو البوابة الرئيسية للوصول للاستيلاء على عالم المسلمين» وإذا فهو المنتظر بعد تكوين دولة «إسرائيل الكبرى». واستيلاء اليهود على القدس وصمة عار في جبهة كل مسلم يقول «لا إله إلا الله» والطريق إلى القدس كما قرر الأخ كاتب المقال «الرحيلي المصطفى» هو التربية العقائدية. فالحرب مع اليهود حرب ومعركة أرواح لا أشباح وأجساد. فهي معركة عقيدة لا معركة سلاح. وعلى مرور التاريخ حارب المسلمون وكانت حروبهم بالعقيدة قبل أن تكون بالعدة والقوة.■

جمعة صابر عبدالعظيم حسن
جامعة القاهرة ـ مصر

«سرابيفو تنادى»

الا يا نخوة الإسلام عودى
فإن الصرب قد هدموا حدودى
أراهم قد تمادوا في هوانى
وتوقيعى على كل البنود
فلا رحموا لنا شيخا كبيرا
ولا رقوا لدى صوت الوليد
فكم عذراء في فزع تنادى
وكم هيفاء ترفل في القيود
تهان أمام أسرتها عيانا
بغلظة ذلك العلج الحقود
يموت الطفل في أحضان أم
وقد جف الحليب على الجلود
كتمثال يكى من غير دمع
وعز الدمع من بعد الجمود
تدلس كرامتى ويهان عرضى
مجاهرة بغطرسة الجنود
وتحرق كل أشجار بأرضى
وتذبل كل أزهار الورود
وهدمت المساجد والمشافى
وقد وقع البلاء بلا حدود

قارئة مغربية ترسل صرخة مدوية:

كفانا خذلانا وتقاعسا

□ وا إسلاماه صرخة تدوى من أعماقنا حسرة على ما وصلنا له من مذلة ومهانة، انتهكت الحرمات، وهتكت الأعراض، وأريقت الدماء، وأزهقت الأرواح المسبحة بحمد الله، وذلك على مرأى ومسمع من الكل. إنها حقا لبصمة عار نقشت على جبين البشرية، ودعاة حقوق الإنسان.

أين أنتم أيها المسلمون؟ كفانا خذلانا وتقاعسا، وانشغالا بالذات الأنانية، ألم يحن بعد اليوم الذي تتراصف فيه صفوف هذه الأمة المحطمة إلى أشلاء متناثرة ومتناحرة. كفانا اجترارا للقضايا الجزئية التي حسمت من طرف كتاب الله وسنة رسوله، دعونا نمشي سويا في طريق الذود عن أمة الإسلام المحاصرة من كل جانب، إذ تكالبت عليها الأمم، ففقدت هويتها، وغدت جسدا أجوف بدون روح إيمانية تدفع بها إلى السؤدد. لقد صدق عمر رضي الله عنه إذ قال: «إنا كنا أذل قوم فأعزنا الله بالإسلام فمهما نطلب العزة بغير ما أعزنا الله به أذلنا الله».

فلنستيقظ جميعا من هذا السبات العميق، ولننفض غبار التخلف من على هذا الجسد العليل، ففي حوزتنا منبع صافي، مقدس لا ينضب أبدا، كتاب الله وسنة رسوله، فالننهل منه الزاد ليستعيد الجسد نبض الحياة الكريمة، ثم هلموا جميعا لنجدة إخوانكم في البوسنة والهرسك، الذين يعانون من الإبادة لا لشيء إلا لأنهم اختاروا الإسلام دينا ومحمدا رسولا يقول سبحانه وتعالى في كتابه العزيز: «إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون».■

سعاد الفاضل
الدار البيضاء ـ المغرب

نسيمة البحرينية تشكو عبء الحياة العصرية

لا أدري هل هذا العنوان مناسب لما أردت أن أعبر عنه من خلال هذه السطور لقد أصبحت الحياة العصرية تشكل عبئا ثقيلا على الإنسان، فلقد تعددت المغريات وكثرت الاحتياجات وأولها الحاجة إلى السكن الملائم. حتى لو أراد الإنسان أن يقتصد في حياته ويقتصر على متطلبات وضروريات الحياة فإنه يجد صعوبة في توفيرها فالغلاء عم كل شيء وصارت وظيفة المرأة ضرورية من أجل أن تساهم في توفير لقمة العيش وضروريات الحياة، حتى لو كانت تكره العمل تجد نفسها مضطرة إليه. حقا إن في البساطة نعمة لا تضاهيها نعمة، ولكن لا يمكن للإنسان أن يعيد عجلة الحياة إلى الخلف ليعيد تلك البساطة ويكتفي بالقليل، فهو يجد نفسه مجبرا على مسايرة هذا اللهث وراء مستلزمات الحياة العصرية. وهذا بدوره يشكل عبئا ثقيلا على الإنسان فيصيبه بالقلق والاكتئاب ويشل تفكيره خصوصا ذوي الدخل المتوسط والمحدود. كان الله في عون كل مسؤول عن أسرة وعن بيت وأعاننا على الرضا والقناعة باليسير لنبعد عن أنفسنا شبح القلق ومعاناة التفكير.■

نسيمه درويش
المنامة ـ البحرين

أسماء الفائزين

1200 دولار

300 دولار

اضافة لمقالى د. عشقى وجمال سلطان

المساواة والتماثل وقضية تحرير المرأة

□ من خلال متابعتي لصحيفتكم الغراء «المسلمون» لفت انتباهي مقالان في العدد (545) الأول: عنوانه (مؤتمر «تمكين المرأة») بقلم جمال سلطان، والثاني: (المرأة ومكانتها في الشريعة) بقلم د.أنور ماجد عشقي. وأول شيء لفت انتباهي فيهما؟ التكامل بينهما. وهو الشيء الضروري والمفتقد في كثير من الصحف، لأن متابعة أي موقف أو قضية يجب أن يكون بأكثر من مقال لتحقيق التغطية الشاملة. وهذا ما تحقق بشكل كبير في هذين المقالين ودفعني للكتابة إليكم لاستكمال بعض الأجزاء الأخرى.

فإذا كان مقال جمال سلطان اهتم بالاشارة إلى وجود اشياء تدبر في الخفاء ويروج لها بدعاوى كثيرة لتستلب أصحاب العقول المسطحة، وأشار إلى بعض النقاط التي تمتهن للمرأة ككائن حي، كرمه الله: أشياء مثل الشذوذ، شراء النطف «وهو شكل من أشكال الزنى»، الإباحية. الخ.

بينما مقال د.أنور ماجد عشقي يستكمل هذا عن طريق توضيح علاقة الشريعة الإسلامية بالرجل والمرأة، وكيف أن الشريعة اهتمت بتوفير البنود والقواعد التي تحقق المساواة بين الذكر والأنثى، وحدد د.عشقي ثلاث نقاط وهي:

أولا: التركيبة الطبيعية التي خلقها الله عليها وهذا ما يبين قدرتها وكفايتها على القيام بواجباتها.

ثانيا: حقوقها وواجباتها حيال ذاتها وأسرتها ومجتمعها.

ثالثا: المعاملات التي تفرضها القواعد السلوكية التي يجب أن تتحلى بها المرأة.

وأكد على أن هذه الأمور الثلاثة يجب الا تبعد بعيدا عن الشريعة الإسلامية.

وبعد: تجيء مشاركتي المتواضعة لتحاول القاء بعض الضوء على نقطة شديدة الأهمية يتعمد مروجو الادعاءات الغربية عن قضية تحرير المرأة اغفالها. وهذه النقطة هي الفرق بين «المساواة والتماثل».

فـ«المساواة» حق إنساني لا يمكن انكاره، فكلنا أمام الله سواسية كأسنان المشط لا فضل لإنسان على إنسان إلا بالتقوى. أما بالنسبة للعلاقة بين الذكر والأنثى فالمساواة ضرورة رئيسية لتنظيم العلاقة بينهما، ثم بينهما وبين المجتمع على أسس «بيولوجية، فسيولوجية، سيكولوجية، سيسولوجية، وقبل كل ذلك دينية.

أما «التماثل» الذي يدعو بعض الناس إليه الآن، فسوف أحاول توضيح ما تشير إليه هذه الكلمة ذات البريق والرنين، بالإضافة إلى توضيح أثر محاولات تطبيقها:

1 ـ «التماثل» علاقة تشير إلى وجود طرفين بينهما بعض الفروق مع محاولة جعلهما متطابقين متماثلين عن طريق استلاب أحد طرفي العلاقة لصالح الآخر؛ استلابه ثم تدميره حتى يتماحيا تماما. وهذا ما حدث مثلا عندما غزا الأوروبيون الأمريكتين، ووجدوا هناك الهنود الحمر. وبدلا من محاولة التعايش في ظل المساواة، حاول الأوروبيون فرض التماثل على الهنود الحمر. وفي سبيل تحقيق هذا التماثل تم تدمير وإبادة هذا الشعب.

2 ـ وهكذا يتضح من هذه النقطة أن التماثل يعني القضاء على أحد طرفي العلاقة لصالح الطرف الآخر. ولكن هل هذا ممكن بالنسبة لعلاقة ذكر وأنثى..؟!

3 ـ هذا «التماثل» يعتبر ضد التنوع والتعدد الذي يكسب الحياة ثراءها وحيويتها.■

ياسر محمد عبدالفضيل يوسف
محافظة القليوبية ـ مصر

المملكة المتحدة UK
مكتب لندن London Office
Arab Press House - London WC 1V7Ap184 High Holbon
FAX8312310 - Tel.:01-8318181
Telex:S89272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية: SAUDI ARABIA
مكتب جدة: Jeddah Office
Telex:404397 ARBUS S.J.

مكتب الرياض: Riyadh Office
Telex:401660 MARAD SJ.

مكتب الخليج/الدمام/ Dammam Office

جمهورية مصر العربية: EGYPT
مكتب القاهرة: Cairo Office

الامارات العربية المتحدة: U.A .Emarates
مكتب ابوظبي Abu Dhabi Office

المملكة الاردنية الهاشمية: JORDAN
مكتب عمان: Amman Office

المغرب MOROCCO
مكتب الرباط: Rabat Office

مكتب الكويت: Kuwait Office

المسلمون

احذروا القناة التليفزيونية القاديانية

بقلم:
عبدالباري الزمزمي *

□ إنه شيخ وقور ذو لحية بيضاء وعمامة بيضاء وسمت حسن يظهر كل يوم على شاشة التلفاز عن طريق إحدى القنوات الفضائية التي تبث من «لندن» عاصمة بريطانيا، ويتكلم الانجليزية تارة وبلهجته الوطنية تارة أخرى، ويدعوه الجالسون حوله: «أمير المؤمنين» وتبدو على الشاشة صورة الكعبة التي كتب تحتها بالاحرف اللاتينية «الأحمدية».

وقد اغتر كثير من الناس بهذه القناة وحسبوا أنها قناة إسلامية لتوعية المسلمين وتفقيههم في دينهم الحنيف، وقد سألني عدد من الناس عن حقيقة هذا الشيخ وهويته، كما حدثني بعض الاخوة باعجاب وإجلال عن علمه وسعة اطلاعه وشجاعته في قول الحق معتقدا أن الشيخ أحد علماء الإسلام الاعلام في هذا العصر. والحقيقة أن الشيخ «أمير المؤمنين» هو رأس الفرقة المارقة التي تدعى القاديانية أو الأحمدية - كما تسمي نفسها - وذلك نسبة إلى مؤسسها: ميرزا غلام أحمد القادياني - الهالك سنة 1908م - وهو منسوب إلى قاديان التي تبعد عن لاهور نحو ستين ميلا وقد دفن بها وكتب على قبره: ميرزا غلام أحمد موعود، أي أنه هو المهدي المنتظر الموعود.

ويقول غلام أحمد هذا إنه اكتشف قبر عيسى ابن مريم قرب كشمير وان عيسى قد فر من اليهود عندما شب لهم ونجا من القتل فسار في الأرض حتى وصل إلى هذا المكان فأدركه الموت ودفن في هذا القبر، ويقول غلام أحمد: إنه باكتشافه هذا القبر قد حلت فيه روح المسيح وقوته، وأنه المهدي المنتظر، كما يقول أيضا: إن اللاهوت قد حل في جسده، ويزعم - أيضا - أنه رسول الله وأن رسالته لا تنافي كون محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء ولأن غلام أحمد ليس رسولا بشرعة جديدة ولكنه مجدد لشريعة الإسلام وتابع لنبيها عليه الصلاة والسلام وداعية تحت ظله، وأن معجزته على صدقه خسوف القمر وكسوف الشمس الذي كان في رمضان سنة 1317هـ الموافق 1894م وقد زعم أن ذلك كان لأجله وعلى يديه وأنه أخبر به قبل وقوعه.

ويقول - أيضا - إن أهل الأديان التي مدحها القرآن هم القائمون في هذا الزمان، فالقرآن قد ذكر اليهودية والنصرانية فحاملوا هذا الاسم الآن تنطبق عليهم تلك الأوصاف، ومن أجل ذلك فهو يوالي الانجليز ويعترف بفضلهم في الهند ويعتبر الإسلام موجب لطاعتهم لأن الحكومة البريطانية - كما يقول - وطدت دعائم الأمن وصانت الأرواح وأفشت الاحسان، ومن ثم فهو يرى أن الجهاد قد انتهى فلا داعي إليه الآن بعد أن زالت الفتنة في الدين.

ولهم عقائد أخرى كثيرة منها أنه يأتي بعد نبينا صلى الله عليه وسلم أنبياء كثيرون منهم ميرزا غلام أحمد نبيهم المزعوم، ومنها نفيهم البعث الجسدي وأن النعيم والجحيم بالروح لا بالجسد، وأن العذاب للكفار منقطع وينكرون وجود الجن، ويزعمون أن الجن المذكورين في القرآن هم طائفة من البشر، ويتأولون نصوص القرآن المعارضة لمبادئهم وعقائدهم تأويلا منكرا.

إن القاديانيين بهذه الاعتقادات الباطلة والآراء الزائفة كانوا خارجين عن جماعة المسلمين ومخالفين لاجماعهم، وبذلك انطبق عليهم قول الله عز وجل: «ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا».

فهم يعتقدون أن عيسى ابن مريم مدفون في الأرض كسائر بني آدم الأموات، وهذا تكذيب للقرآن الكريم الذي يقول عن عيسى: «وما قتلوه يقينا بل رفعه الله إليه»، أي رفعه سبحانه ببدنه لا بروحه فحسب، لأن الرفع بالروح لا مزية فيه لعيسى فالأنبياء كلهم بل والصالحون والمؤمنون قد رفعت أرواحهم بعد موتهم، أما عيسى فقد رفعه الله إليه بجسده وهو حي في السماء وسينزل في آخر الزمان إلى الأرض حكما عدلا فيكسر الصليب ويضع الجزية ويقتل الخنزير كما وردت الأخبار بذلك في الحديث الصحيح، فهذه هي العقيدة الإسلامية التي من اعتقد في عيسى غيرها فقد كذب بما جاء في القرآن وأخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وهم - أيضا - يؤمنون بأن غلام أحمد نبي مرسل من عند الله بعد نبينا صلى الله عليه وسلم الذي هو خاتم النبيين كما أخبر بذلك القرآن الكريم إذ قال: «ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين» وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين وحتى تعبد الأوثان، وأنه سيكون في أمتي ثلاثون كذابا كلهم يزعم أنه نبي وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي».

وقال صلى الله عليه وسلم: «لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريبا من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله». (متفق عليه).

وقال صلى الله عليه وسلم: «يكون في آخر الزمان دجالون كذابون يأتونكم من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم فإياكم وإياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم» (رواه مسلم).

وهم - أيضا - ينكرون البعث بالأجساد وينكرون الجن، وكل منهما حقيقة من حقائق القرآن الثابتة التي لا تقبل تأويلا ولا تحويلا ولا يكذب بها إلا كافر لا حظ له في الآخرة. وهم يقولون بوجوب طاعة الكفار وإقرار حكمهم وتسلطهم على بلاد الإسلام وأهله ويحرمون على المسلمين الجهاد لمقاومة الظلم والكفر ولإعلاء كلمة الله وتثبيت دينه، وهذه محادة لله ورسوله ومعاندة سافرة لأحكام الإسلام وتشريعاته. والمقصود أن القاديانية أو (الأحمدية) فرقة غاوية هالكة تخدع المسلمين برفع شعارات الإسلام وإظهار التعلق بقواعده وأحكامه ويتسمون بالاسلام وهم أبعد الناس منه، ولقد صدق عليهم قول الله عز وجل: «وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكون».■

كاتب مغربي *


وقفة للتأمل

بقلم:
د. أنور ماجد عشقي

اللذة الزرقاء هل هي سلاح العصر

□ لم تكن حرب فيتنام ابتداء بين الولايات المتحدة الأمريكية وفيتنام الشمالية، بل كانت بين فرنسا وفيتنام الشمالية، كانت الحرب كما قيل بدماء الفرنسيين وأموال الأمريكيين.

خرج الفرنسيون من الحرب إثر معركة «ديان بيان فو» التي هزم فيها الفرنسيون بسبب امتناع الأمريكيين عن امدادهم بالطائرات المقاتلة.

وتورط الأمريكيون في الحرب بدافع من الرئيس الامريكي «كيندي» الذي كان الرئيس الكاثوليكي الوحيد في البيت الابيض، وما ذلك الا لأن الفيتناميين كانوا من الكاثوليك. أخذ الأمريكيون يصارعون الشيوعيين في فيتنام الشمالية، و«الفيات كونج» في فيتنام الجنوبية. وبدأ الأمريكيون يعانون الأمرين بسبب عدم قدرتهم على التمييز بين رجال «الفيات كونج» والشعب الفيتنامي في الجنوب.

اندفع الرئيس «جونسون» وألقى بثقله في الحرب مع أنه كان المعارض الاول لمساعدة الفرنسيين، حينما كان في مجلس الشيوخ الامريكي، لكنه كان يكرس جهده في فيتنام من أجل دعم شركة «بل تكسترون» التي كانت زوجته «الليدي بيرد جونسون» أحد أكبر المساهمين فيها، فألقى بما يقارب ثلاثة آلاف طائرة من طائرات الشركة في أتون الحرب.

بعث الرئيس «جونسون» بأحد الجنرالات لدراسة الوضع في فيتنام، وتوصل الجنرال إلى ضرورة استعمال سلاح المخدرات، وأطلق على هذا السلاح «اللذة الزرقاء». وكان هو عنوان تقريره الذي رفعه الرئيس الأمريكي. وبدأ الأمريكيون بإلقاء المخدرات على فيتنام الشمالية، فأصدر الجنرال «نجوين فون جياب» بطل معركة «ديان بيان فو» أمره بإعدام المروجين والمتعاطين للمخدرات، وبهذا خسر الامريكيون هذه الحرب.

عندما أعلن ياسر عرفات من لبنان التجنيد الاجباري للفلسطينيين استثنى الطلاب من ذلك، كان هناك ثلاثون ألفا يدرسون في أوروبا وأمريكا وخاصة ألمانيا.

بدأت «اسرائيل» حربها ضد الطلاب، وانتشر عملاؤها في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، وخلال سنتين اجهزوا على عقول الطلاب الفلسطينيين في ألمانيا بواسطة المخدرات.

في عام 1982م نشرت محطة «أي. بي. سي» الامريكية تقريرا عن المخدرات في الولايات المتحدة الامريكية وذكر التقرير أن كافة المطاعم العربية والشرق اوسطية قد أصبحت أوكارا يهودية، لاصطياد المبتعثين العرب، للدراسات في الولايات المتحدة الامريكية، وقد أسهم في ذلك الكثير من المدرسين اليهود في الجامعات.

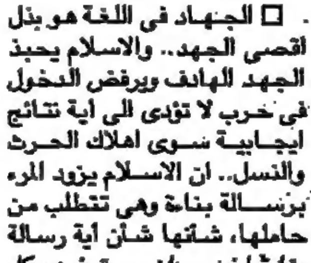
ان الاسلام قد تنبه لهذه الأسلحة، وجعل لمروجيها حد الحرابة وهو القتل، لأن المخدرات حرب على الله ورسوله والمؤمنين وتدمير للمجتمع ومقدراته، فحد الحرابة حفظ للمجتمع وصيانة له.

لقد وضع الله عز وجل في السيف قوة نفسية لا يدركها الا من شاهدها مع انها اكثر رحمة من الشنق والغاز والكهرباء والرصاص، وهو ما اجمع عليه الاطباء، ونوقش في محطات التلفاز الامريكية.

لقد نصت الاحاديث على أهمية السيف في بعض القضايا فقد روى مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «من جاءكم وأمركم جميعا على رجل واحد يريد أن يفرق جماعتكم، فاضربوا عنقه بالسيف كائنا من كان». وفي حديث آخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اذا تنازع اثنان على الولاية في الاسلام، فعقدت الولاية لأحدهما وقام آخر يريد أن ينصب نفسه، فاضربوا عنق الآخر».

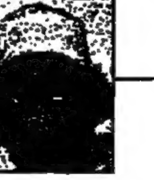
ان للسيف وقعا في العقوبة، لهذا جاء النص باستعمال السيف لبعض الحدود الشرعية. ان الاسلام مستهدف ولابد من الوقوف أمام الذين يحاربون الله ورسوله بما أمر به الله ورسوله■





ثقافة الرحمة

بقلم:
الشيخ وحيد الدين خان *




□ الجهاد في اللغة هو بذل اقصى الجهد.. والاسلام يحبذ الجهد الهادف ويرفض الدخول في حرب لا تؤدي الى اية نتائج ايجابية سوى اهلاك الحرث والنسل.. ان الاسلام يزود المرء برسالة بناءة وهي تتطلب من حاملها، شأنها شأن أية رسالة بناءة اخرى، ان يستخدم كل مواهبه العقلية والبدنية في سبيلها بما يحقق اهدافها البعيدة المدى دون ان يشرع في القتال حيث لا داعي له فيقضي - بالتالي - على وجوده هو من غير جدوى، فالرسول صلى الله عليه وسلم لم يتعرض لقتال اعدائه بمكة بغية الاستشهاد، وانما هاجر منها الى المدينة حتى يجد هناك الفرصة المناسبة لمواصلة مسيرته الربانية.

وانه لم يرد في القرآن الكريم ما يفيد وجوب القتال بصورة مطلقة، ولو اسفر عن هلاك المؤمنين بلا مبرر، في حين ورد - بالعكس - قوله تعالى: «ولربك فاصبر» وقد ذكر القرآن رسول صلى الله عليه وسلم بوصفه «رحمة للعالمين»، ولم يذكره في مكان ما بوصفه «سيفا مسلولا على رقاب العالمين».. ونقرأ في القرآن آية تقول: «والصلح خير» بينما يخلو القرآن من آية قائلة بأن «الحرب خير».. ويقول الله في كتابه العزيز: «انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب»، ولكنه تعالى لم يقل في أي موضع من كتابه: «انما يوفى المقاتلون اجرهم بغير حساب».

ومن جانب آخر فقد جاء في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية» (متفق عليه)، ولكن لم يرو عنه - عليه الصلاة والسلام - حديث واحد يقول: تمنوا لقاء العدو واسألوا الله القتال. ولما سمع الرسول صلى الله عليه وسلم بعض المسلمين يهتف يوم فتح مكة وهو في ذروة الحماس قائلا: «اليوم يوم الملحمة»، شدد عليه النكير وقال: «اليوم يوم المرحمة» (فتح الباري لابن حجر العسقلاني 7/601).

ان الثقافة الاسلامية، والحق يقال، هي ثقافة الرحمة وليست بثقافة السلاح.. والاسلام يتوخى انشاء العلاقات السلمية بينه وبين الناس كافة، حتى ولو تم ذلك من خلال مصالحة الخصوم على شروط احادية الجانب، كما حدث في صلح الحديبية.. ان عمل أهل الايمان لا يتمثل في قتل الآخرين وفي تعريض انفسهم للقتل بدون لزوم، وانما في ان يعيشوا في هذه الدنيا عبادا لله متواضعين.. وان يربوا على الاساءة بالاحسان.. وان يفجروا في قلوب الناس ينابيع حب الخير ومعرفة الحق بأخلاقهم السامية.. وان يستنفدوا كل طاقاتهم وامكاناتهم لتحويل الآخرين الى أناس ربانيين الى جانب صيرورتهم أنفسهم نماذج حية للربانيين■

كاتب هندي *

تأملات في الخطاب السياسي العربي وقضية فلسطين

بقلم:
عبدالمجيد محمد عبد الله الله الجلال

□ منذ ربع قرن مضى ونيف والخطاب السياسي العربي يمر بمتغيرات أساسية هي في واقع الأمر نتاج وانعكاس لهيمنة نهج جديد ارتكز أساسا على عنصر المرونة أو الواقعية في التعامل مع قضية فلسطين والصراع العربي «الإسرائيلي» على وجه العموم، ويعني هذا النهج ببسيط العبارة: التنازل المتبادل بين أطراف النزاع من خلال مفاوضات سياسية تفضي في نهاية الأمر إلى تحقيق السلام وتطبيع العلاقات بين العرب وإسرائيل.

ويرى مؤيدوا هذا النهج الواقعي أن الجمود والرفض المطلق أو اللاءات لكل مشروعات السلام سياسة عقيمة الجدوى أسهمت بصفة رئيسية في ضياع المزيد من حقوق العرب في الأرض والمياه. وتقويم هذا النهج إيجابا أو سلبا يستلزم بالضرورة، وعلى عجالة، تتبع التطور التاريخي لمجريات الخطاب السياسي العربي خلال ما يقرب من خمسين عاما، وبواعث بروز هذا النهج بين ثناياه حتى أضحى في نهاية الأمر عنصرا رئيسيا في السياسة العربية المعاصرة. في عام 1948م تصدي العرب لمطامع اليهود في أرض فلسطين، وانتصر اليهود، وقامت دولتهم على جزء من أرض فلسطين. وبرغم هزيمة العرب والتناحر السياسي فيما بينهم فضلا عن استمرار وجود المستعمر على جزء مهم من أرضهم فقد كان الخطاب السياسي العربي يغلب عليه طابع التحدي والدعوة إلى الحشد المادي والمعنوي لقلع هذا الكيان الدخيل، وتطهير أرض فلسطين من شراذم اليهود الذين عاثوا فيها فسادا وخرابا. في الخمسينيات ظهرت أنظمة تنتهج سياسة جديدة تقوم أساسا على محاولة تصدير الثورة فكرا ومنهاجا إلى مختلف أصقاع الوطن العربي بحجة تهيئة البيت العربي لمواجهة الكيان «الإسرائيلي». وقد أدى ذلك إلى إهدار شديد نسبيا للجهود والموارد المتاحة، فضلا عن تأجيج النزاعات الداخلية المريرة، وكانت حرب اليمن مثالا صارخا لهذا التردي العربي المعاصر.

في ظل هذه الأجواء قام اليهود بعدوان يونية 1967م والذي بموجبه استحل اليهود ما تبقى من فلسطين وأراض عربية أخرى بما فيها زهرة المدائن القدس، والمسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين. وقد قادت هذه الهزيمة العربية الشاملة إلى بروز نهج الواقعية - المشار إليه آنفا - في محتوى الخطاب السياسي العربي، حيث تنازل العرب عن جزء من حقوقهم لصالح «إسرائيل» ويتضمن جزءا مهما من أرض فلسطين استحله اليهود إثر حرب 1948م، وأضحى هدف العرب: استرجاع الأراضي والمقدسات التي استحلها اليهود إثر عدوان يونيه 1967م فحسب، وذلك نظير تحقيق السلام وتطبيع العلاقات مع «إسرائيل». وكانت حرب اكتوبر 1967م محاولة عربية لاسترجاع جزء من الأراضي المحتلة وتحسين الموقف التفاوضي المستقبلي للعرب، وبرغم الانتصار العسكري الجزئي الذي حققه العرب إلا أنهم فشلوا أيما فشل في استثمار نتائج هذه الحرب لصالحهم، وبدأت مرحلة جديدة في السياسة العربية المعاصرة بانفراد مصر في اتخاذ القرار السياسي وقد قضت هذه الأحداث السياسية على مجمل الأجواء الإيجابية العربية، وبالذات عشية حرب اكتوبر 1973م حيث تصدع البناء السياسي العربي ودخل العرب مرة أخرى دائرة الخلافات والنزاعات المريرة، وقد استمرت وبدرجات متفاوتة إلى أن وقع الاجتياح العراقي لدولة الكويت في اغسطس 1990م فشكل هذا الحدث قمة التردي العربي المعاصر. وفي أجواء هذا التردي العربي المعاصر وما يحيط به من شك وريبة انطلقت المسيرة السلمية بين العرب وإسرائيل، عبر مؤتمر «مدريد» في اكتوبر 1991م. ولما كان العرب يمثلون الجانب الأضعف فمن الطبيعي أن يكونوا الجانب الذي يقع على عاتقه عبء التنازلات على طاولة المفاوضات، ومن ثم، وعلى ضوء انعدام التشاور والتنسيق بين المفاوضين العرب عمليا، انتهى الأمر بانفراد الفلسطينيين بتوقيع اتفاقية حكم ذاتي محدود لمنطقة محدودة - اتفاقية غزة وأريحا أولا - ولا يزال الفلسطينيون يكابدون للحصول على مزيد من اللقم من فم الأسد. وانفرد الأردن بتوقيع معاهدة سلام مع «إسرائيل» أفضت إلى تطبيع سريع لعلاقاتهما، وأما سورية ولبنان فقد يؤدي الضغط الدولي وانعدام الغطاء العربي إلى جرهما إلى نفس المصير وبمزيد من التنازلات. وهكذا يحصد اليهود ما زرعوه بأنفسهم: رسما وتخطيطا. وفي المقابل يحصد العرب ما زرعوه بأنفسهم: فرقة وشتاتا وضياعا، وبعدا عن التعاليم والقيم والسلوكيات الإسلامية. صحيح أنهم استرجعوا جزءا من أراضيهم، وصحيح أيضا أن استمرارية المفاوضات قد تفضي إلى استرجاع المزيد من هذه الأراضي، ولكن ذلك لم يتحقق إلا بشروط واتفاقيات تضعف كثيرا من السيادة العربية على تلك الأراضي، وبالإضافة إلى ذلك فإن «إسرائيل» وفي مقابل ذلك - حققت مكاسب كبرى بالاعتراف العربي والتطبيع، وقبل أن تعود كافة الأراضي العربية المحتلة إلى أصحابها وبالذات القدس، والمسجد الأقصى، وكل ذلك في حقيقة الأمر يساهم في اضعاف الموقف التفاوضي العربي، ويطيل فترة بقاء بقية الأراضي وبالذات القدس والمسجد الأقصى رهينة بأيدي اليهود. وخلاصة القول أن تحسين الموقف التفاوضي العربي لن يتحقق إلا إذا تمسك العرب بدينهم وطهروا منظماتهم السياسية والفكرية والاعلامية من كافة القوى ذات الفكر والاتجاه المنحرف. ووحدوا صفوفهم ونبذوا الخلاف والشقاق، واستعدوا لعدوهم سلما أو حربا، حتى لا يكون نصيبهم فتات المائدة «الإسرائيلية»، وصدق الله العظيم القائل في محكم كتابه «وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون».■

كاتب سعودي *

المسلمون

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
د. عبدالله بن محمد الرفاعي



عضو مجلس الإدارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام	المدير العام
أحمد محمد محمود	ياسر كامل الدباغ
المملكة العربية السعودية	المملكة المتحدة واوروبا

الغرب.. والإسلام.. ومؤتمر «بكين»

بقلم: عبد الحي الفرماوي *

□ مازال الغرب يلهث لاجبار العالم كله على ما وصل اليه من عزل الدين عن الحياة واقناعه بجعل الانسان سلعة من السلع ومادة من المواد وذلك لفرض هيمنته وقيمه على الآخرين ومن ثم يدور العالم في فلكه تابعا لقيمه ذليلا أمامه على الرغم من التغني المستمر بالديمقراطية والحرية وحقوق الانسان.

واذا كان العالم الاسلامي قد أسلم للغرب قياده واقتنع بمفاهيمه وسار على مبادئه فان الاسلام لايتفق أبدا مع هذه القيم وتلك المبادئ حتى وان كان واقع كثير من المسلمين يرسف في اغلالها.

ولهذا فان الغرب يحاول جاهدا عبر مؤسساته عقد المؤتمرات واختراع الوثائق وأخذ المواثيق التي توغل في عزل المسلمين عن دينهم أو التي تعمل على تهميش دور الاسلام في حياة أهله.

ومن هذه المؤتمرات التي تعمل على ذلك مؤتمر بكين 1995م .. وهو مؤتمر يكشف عن اصرارهم في عزل الدين - كل دين - عن حياة الناس واعتبار الانسان جسدا شهوانيا لاروح ولا دين ولا نوع له !!

كما يكشف عن فشلهم الذريع في مؤتمرهم السابق - السكان والتنمية القاهرة 1994م - الذي لم يصلوا فيه الى ما أرادوا فجاء هذا المؤتمر تحت اسم - دون مسمى جديد - أي بتغيير في الشكل لا في المضمون ليحقق أغراضهم.

ووثيقة المؤتمر التي بين يدي وهي الأعمال التحضيرية للمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة العمل من أجل المساواة والتنمية والسلم - مشروع منهاج العمل - لجنة مركز المرأة .. الدورة التاسعة والثلاثون .. الصادر عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي .. الأمم المتحدة نيويورك 15 ابريل 1995م.. هذه الوثيقة تؤكد ما نذهب - وكثير غيرنا - اليه. وهذه الوثيقة تتكون من 6 فصول متفاوتة الطول والقصر وتحتوي على 246 بندا.. هذا ويصعب تناول محاورها جميعا في هذه العجالة.

بيد أننا نحاول الاشارة الى بعض مافيها مما يخالف ديننا ويعارض مبادئنا ويعمل على هدم قيمنا.. ومن ذلك :

1- العمل على هدم الأسرة .. وذلك بطرح بدائل في غاية القبح والتعارض مع الطبيعة البشرية السوية.

وهذا شيء يتناقض تناقضا صريحا فظيعا مع مبادئ الدين ومفاهيمه الرامية لصالح البشرية جمعاء، بل فيه المصادرة لأوامر الله تعالى حيث يقول « يأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء »

ويقول « ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ».

وان مخالفة هذا الطريق الذي بينه التشريع السماوي لتكوين الأسرة هدم لها ودمار للمجتمع وقطع لدابر النسل البشري وهذا مالايقبله عقل ولايقره دين.

2 - اباحة الزنى واللواط والسحاق وذلك واضح كل الوضوح في مجالات اهتمام الوثيقة ومحاورها.

وهذه دعوة من جدول الأعمال التحضيري للمؤتمر تخالف الدين وتتصادم مع التشريع، بل تقطع على الاسلام كل الطرق المؤدية اليه وتفسد كل المجالات الداعي اليها فوق مافيها من انتهاك الأعراض وضياع الأنساب وانعدام الروابط الأسرية وتفكيك العلاقات الانسانية والانغماس تحت وطأة الرذائل المؤدية الى هلاك الفرد وضياع المجتمع.

3 - الضلال في معالجة الأيدز طاعون العصر وذلك عن طريق الدعوة لتشجيع الانواع الجيدة من الواقيات الذكرية أو انتاج العقاقير المعالجة للأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي بين الشريكين أو الرفيقين الى آخر هذه الوسائل.

وهذه هي حلول أصحاب هذه الوثيقة للعلاج أو الوقاية من داء الأيدز الذي يموت بسببه فرد واحد منهم كل 10 دقائق كما تقول احصاءاتهم.

وهي حلول يصدق عليها قول القائل «وداوني بالتي كانت هي الداء» حيث تقر الخطأ وتعالجه بأفحش منه وهي حلول لاتقي الانسان أبدا من هذا الداء الوبيل والخطر الداهم.

كما أنها تخالف الشريعة الاسلامية في العلاج أو الوقاية من هذه الأمراض الناتجة والناجمة عن شيوع الفاحشة التي تنتشر في مجتمعاتهم هم ولاتكاد تكون عندنا الا منهم وبسببهم.

●●●

هذه عينة من المخالفات الشرعية التي يدعو اليها ويروج لها مؤتمر «بكين» ويعمل على اجتياحها فينا الغرب، وهي وغيرها مخالفات ينبغي التصدي لها وعدم السكوت عليها أو المساهمة فيها وقاية للبشرية من أخطارها وانقاذا للمرأة من ويلاتها وحماية للمسلمين من الدمار والهلاك بسببها ■

كاتب مصري *

□ الشيخ زين العابدين الركابي يعتذر عن كتابة مقالته لهذا الأسبوع ويعدكم بأن يكون معكم الأسبوع القادم بمشيئة الله تعالى■

رأي

المذبحة وفرصة السلام الأخيرة

□ في الوقت الذي تكثف فيه الجهود الدبلوماسية من أجل انجاح المبادرة الأمريكية الأخيرة حول السلام في البوسنة يأتي الصرب ليرتكبوا مذبحة مروعة في سراييفو تضاف إلى سجلهم المشين من المذابح المماثلة التي ارتكبوها طوال الحرب. وهي جريمة أخرى تكشف مدى الروح الهمجية للتتار الجدد الذين لطخوا التاريخ بدماء الأبرياء.

وإذا كان رئيس الوفد الأمريكي «هولبروك» قد حذر من أن الناتو سيتدخل إذا لم تحقق محادثات السلام نتيجة خلال أسبوعين فإن الرد الصربي جاء سريعاً من خلال هذا القصف الوحشي الدموي ليؤكد استهانة الصرب بالموقف الدولي. وأن من السخرية أن تطرح المنظمة الدولية التساؤل بأنها غير متأكدة من أين أطلقت القذائف على سراييفو. والكل يعلم أنهم يريدون أن يلقوا بظلال على هذا العدوان حتى ينجو الصرب من العقاب.

إن سراييفو منطقة آمنة. وإن كانت المناطق الآمنة لم تعد آمنة في عرف المنظمة الدولية حيث تعكس المذبحة الفشل الذريع للقوات الدولية وقوات التدخل السريع في حماية أبناء البوسنة الذين حرموا من السلاح للدفاع عن أنفسهم.

وإذا كان ما يسمى ببرلمان الصرب قد قبل المبادرة الأمريكية بعد مذبحة سراييفو مباشرة. فهل هي خطوة لتحاشي أي ردة فعل أم انهم يريدون أن يسدلوا الستار على محنة البوسنة بمذبحة شبيهة بسلوكهم العدواني طوال السنوات الثلاث الماضية. وهل يعفيهم هذا القبول من المسؤولية تجاه الضحايا؟

إن السلام لن يتحقق إلا في ظل مناخ صحي، وبعد تأمين شامل لوقف اطلاق النار في كافة أنحاء البوسنة. ويبدو أن المبادرة الأمريكية هي فرصة السلام الأخيرة إذا توخت العدل وأعطت للمقهورين في البوسنة حقوقهم■

المسلمون

تخضع لمراقبة مؤسسة «اي. بي. سي» للتحقيق من الانتشار
ABC
تطبع في: شركة المدينة للطباعة والنشر
Printed by Al Madina Printing & Publishing Co. Jeddah

العقيدة

اعتقاد الشيخ محمد بن عبدالوهاب «6 - 9»

□ قال في رسالته هو والإمام: «وحقيقة اعتقادنا: أنها تصديق بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالجوارح، وإلا فالمنافقون في الدرك الأسفل من النار مع أنهم يقولون: لا إله إلا الله بل ويقيمون الصلاة، ويؤتون الزكاة، ويصومون ويحجون. وأما ما ذكرتم من حقيقة الاجتهاد، فنحن مقلدون للكتاب والسنة وصالح سلف الأمة، وما عليه الاعتماد من أقوال الأئمة الأربعة: أبي حنيفة النعمان بن ثابت، ومالك بن أنس، ومحمد بن إدريس، وأحمد بن حنبل رحمهم الله تعالى. وأما ما سألتم عنه من حقيقة الإيمان، فهو التصديق، وأنه يزيد بالأعمال الصالحة، وينقص بضدها. قال تعالى: «ويزداد الذين آمنوا إيمانا» وما جئنا بشيء يخالف النقل، ولكنهم يقولون ما لا يفعلون، ونحن نقول ونفعل «كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون». نقاتل عباد الأوثان، كما قاتلهم صلى الله عليه وسلم، ونقاتلهم على ترك الصلاة ومنع الزكاة، كما قاتل مانعها صديق هذه الأمة، أبو بكر الصديق رضي الله عنه. ولكن ما هو إلا كما قال ورقة بن نوفل: ما أتى أحد بمثل ما أتيت به إلا عودي وأوذي وأخرج. وما قل وكفى خير مما كثر وألهى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته». وتوجيه رسائل الدعوة التي كان يرسلها الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود - بوصفه إماما لدولة تقوم على الدعوة - إلى الناس كافة. مثل:

من عبدالعزيز بن سعود إلى من يراه من أهل بلدان العجم والروم، أما بعد، فإنا نحمد الله إليكم الذي لا إله إلا هو وهو للحمد أهل، ونسأله أن يصلي ويسلم على حبيبه من خلقه، وخليله من عبيده، وخيرته من بريته، محمد عليه من الله أفضل الصلاة، وأزكى التحيات، وعلى إخوانه من المرسلين، وعلى آله وأصحابه صلاة وسلاما دائمين إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وهو خير الوارثين.

ثم نخبركم: أن «محمدا خلفا النواب» قدم علينا مع الحاج، وأقام عندنا مدة طويلة، وأشرف على ما نحن عليه من الدين، وما ندعو إليه الناس، وما نقاتلهم عليه، وما نأمرهم به، وما ننهاهم عنه. وحقائق ما عندنا يخبركم بها أخونا محمد من الرأس، ونحن نذكر لكم ذلك على سبيل الإجمال■

ضوء ومنارات

وفي الأحداث عبرة «3-3»

□ إنه مع هذه المكائد التي يكيدها الكفار، والجهود التي يبذلونها للصد عن دين الإسلام، فإن الإسلام سيبقى غضا طريا كما أنزل، لن ينهيه غزو مسلح ولن تؤثر فيه دعايات الغزو الفكري مهما اشتدت، لأن الله الذي أنزل الذكر الحكيم تعهد بحفظه، «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون».. ومن حفظ الذكر أن قيض الله لهذا الدين أنصارا يتمسكون به ويدعون إليه، كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «لاتزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك».

والكفار مهما بذلوا من الجهد المالي فسعيهم إلى بوار «إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا إلى جهنم يحشرون».

إن الباطل مهما تراكم فإنما يتراكم لتكون عاقبته جهنم «ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا فيجعله في جهنم أولئك هم الخاسرون».

وإذا تقررت هاتان الحقيقتان:

1 - أن الدين منصور وأهله ظاهرون.

2 - وأن عاقبة الباطل إلى بوار.

فإن الشأن بنا نحن أن نراجع أنفسنا.. هل نكون من أنصار الله والطائفة المنصورة؟ فإن المتحققين بهذا الوصف هم المؤيدون من الله عز وجل «يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله فآمنت طائفة من بني إسرائيل وكفرت طائفة فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين».

وإن فاتحة هذا الأمر هو الإحساس بالمسؤولية نحو هذا الدين في خاصة النفس ومع الغير:

يقول الله عز وجل: «وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون» ويقول عز من قائل: «فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين».

والوعي بهذه المسؤولية يعني فيما يعني القيام بحماية الدين وحراسة الملة.. ونصرة المسلمين أينما كانوا.. وعائدة الأمر وفائدته تعود أول ما تعود علينا نحن بالأجر العظيم في الآخرة، والسلامة من المصائب والمكاره في الدنيا. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «ما من امرئ يخذل مسلما في موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته».

وضرر التقصير في القيام بالمسؤولية يعود أول ما يعود على المقصر، «ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه» فإن غير الناس وضيعوا القيام بالواجب فإن الله يستبدل قوما آخرين، ولا يضره المقصرون «وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم».

() قمنا بإعادة نشر هذه الحلقة، بسبب حدوث خلط في بعض الفقرات في العدد الماضي■

الهدي

المال الصالح

□ عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نعم المال الصالح للعبد الصالح» رواه أحمد.

ما المقصود بالمال الصالح؟ المقصود بالصالح الكثير. يقول صاحب لسان العرب: وربما كنوا بالصالح من الشيء هو إلى الكثرة، كقول يعقوب: مغرت في الأرض مغرة من مطر، وهي مطرة صالحة.

فالذي يبدو لي أن هذا هو المقصود في الحديث النبوي الشريف. إذ لو كان المقصود بالصالح الحلال والطيب لكان التعبير لهما أقرب. ومن هنا يتوجه الحديث إلى الكلام عن كثرة المال وهل كثرة المال نعمة أم نقمة فتتقرر قاعدة وهي أن صاحب المال إذا كان رجلا صالحا عارفا بحق الله تعالى. فلا يضره أن يكون ماله كثيرا. لأن العبد الذي يراقب الله تعالى في كسبه ويبتعد عن الربا وعن أكل أموال اليتامى والضعفاء والمساكين ولا يكسب إلا من طريق مشروع هذا الرجل سيكون ماله عليه نعمة وخيرا وسيوفقه الله تعالى إلى بذله في طريق الخير.

وهذا الحديث الشريف يمنحنا توجيها عظيما في قضية التجارة والمال، فهو لا يمنع أن يكون المسلم صاحب مال كثير، مع مراعاة أداء الحقوق كحق الله تعالى وعبادته وذكره وتلاوة كتابه الكريم وأداء حقوق زوجه وأبنائه وعدم انصرافه عنهم، فإذا استطاع أن يوفق بين جميع هذه الحقوق وتجارته وعمله، فلا شك أن الإسلام لا يعارض ذلك، بل ربما يحث عليه تدعيما لاحتياجات المجتمع المسلم والدعوة إلى الله، فالجهاد بالمال أصل في قضية الدفاع عن الدين والأمة.

وفي مقابل ذلك، من أراد أن يكتفي بما يكفي حاجاته من المال ويرضى بالقليل، فذلك له. فالإسلام دين وسط لا يلغي في البشر فطرتهم وما جبلوا عليه، بل يقدرها حق قدرها يوجهها إلى ما ينفع الإنسان في هذه الدنيا وفي الآخرة، فمن يتوجه إلى اكتساب المال يوجهه إلى الطريق الصحيح في ذلك، ويبين له الطريق القويم في إنفاقه «والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا، وكان بين ذلك قواما»■

حقيقة صورة الجني المزعومة

إجماع على عدم إمكانية رؤية الجان في صورتهم الحقيقية

الطائف: تركي بن عبدالله الدخيل
المدينة المنورة: حامد الفريدي
الرياض: عقيل العقيل

□ نفى جمع من العلماء إمكانية رؤية الناس للجن بصورتهم الحقيقية.

وبينوا بطلان ما يتبادله البعض من صورة يزعمون أنها صورة لجني في صورته الحقيقية.

وأكدوا في تصريحاتهم الخاصة لـ«المسلمون» أن مثل هذه الصور تؤدي إلى ترويع الناس وإفزاعهم لا سيما النساء والأطفال مما قد يفضي إلى الخرافات وإفساد العقائد، وأثموا من يعمد إلى ذلك.

فقد بين الشيخ عبدالله الجبرين - عضو الإفتاء بالرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء بالسعودية - أن الله تعالى خلق الأرواح كما خلق الأجساد فمن الأرواح الملائكة والجن والشياطين وأما الإنسان وسائر الحيوان فهو مركب من جسد وروح وحيث أن الأرواح لا يشاهدها الإنسان للطافتها ورقتها فإن الله تعالى أعطاهم القدرة على التشكل بصور مختلفة فقد كان الملك يتصور بصورة دحية الكلبي وتصور مرة بصورة رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منهم أحد، ولما انتهى وخرج طلبوه فلم يجدوه وهذا دليل التشكل بما أقدرهم الله عليه ويقال كذلك في الجن فقد يتشكلون بصورة إنسان رجل أو امرأة وبصورة كلب أو سبع أو دابة أو حشرة وكل ذلك بقدرة الله تعالى فأما الصورة المذكورة فيقال إنها ليست صورة الجني على ما خلقه الله تعالى فإن هيكله لا يرى ولا يقدر على تصويره وقد قال تعالى: «ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا» أي لو أرسلنا إليهم ملكا لم يتمكنوا من رؤيته حتى نجعله في صورة رجل فأما تخويف الناس بتلك الصورة فنرى أنه لا يجوز.

أما الشيخ صالح الفوزان - عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية - فقد أكد أن الجن يتشكلون بأشكال مختلفة من الصور ثم أشار إلى حرمة تداول الصور وبين أنه إذا ترتب على ذلك إفزاع الناس وترويعهم بهذه الصور فالأمر أشد حرمة وأعظم إثما. ويخشى أن يفضي ذلك إلى الخرافات وإفساد العقائد فيجب منع من يفعل ذلك وردعه وتأديبه.

كما بين الشيخ عبدالله المنيع - عضو هيئة كبار العلماء وقاضي التمييز بالسعودية - أنه لا يمكن رؤية الجن بصورتهم الحقيقية وإنما يروا بعد أن يتجنسوا ويتشكلوا بصور مختلفة كما ورد في بعض الأحاديث كحديث الشيطان الذي كان يسرق من الصدقة، وكالذي قبض النبي صلى الله عليه وسلم على رقبته حتى وجد برد لعابه.

وحذر الشيخ المنيع من تداول صور يزعم أنها لجان معتبرا ذلك «مما لا طائل تحته، وضرره ظاهر».

الشيخ عبدالله بن محمد السدحان كتب للمسلمون رؤيته في هذا الأمر حيث أشار إلى قول الله عز وجل «إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم».

قال القاضي عبدالجبار الهمداني: لكون أجسامهم - أي الجن - رقيقة ولضعف أبصارنا لا نراهم لا لعلة أخرى ولو قوى الله أبصارنا أو كثف أجسامهم لرأيناهم. انظر غرائب وعجائب الجن للشبلي. وهذا الكلام صحيح بدليل الآية السابقة. فرقة أجسامهم وضعف أبصارنا والسرعة التي أودعها الله في أجسامهم حجبت رؤيتهم وهذا مشاهد في العيان فهذه المروحة - مثلا - على صلابتها تختفي أجزاؤها بالسرعة العالية مع يقيننا بوجودها!

وعن الحكمة من اختفائهم قال الشيخ السدحان: الذي يظهر لي أن الله خلقهم على أشكال قبيحة مخيفة فمن رحمة الله بهذه الأمة أن أخفى هذا الخلق العجيب عنها بدليل وصف الله شجرة الزقوم التي تنبت في أصل الجحيم بقوله: «طلعها كأنه رؤوس الشياطين» أي متناهية في القبح، وقول النبي صلى الله عليه وسلم: «لو ترون ما أرى ما سار راكب بليل».

وحين خلق الله الجان على هذا الوصف من القبح منحهم القدرة على التشكل في أي صورة شاءوا وهذا من رحمته بخلقه عز وجل. ورؤية الجان إذا تشكل ممكنة أما على خلقتهم الأصلية فمتعذرة.

ونستعرض بعض الأحاديث الثابتة: حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بزكاة رمضان.. الحديث وفيه قول الجني لأبي هريرة رضي الله تعالى عنه: «إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي «الله لا إله إلا هو الحي القيوم» حتى تختم الآية فإنه لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربنك شيطان حتى تصبح» وفيه قول النبي صلى الله عليه وسلم: «صدقك وهو كذوب» أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق: باب صفة إبليس وجنوده.

وحديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أنه قال: كانت سهوة فيها تمر - الصفة - وكانت تجيء الغول (ذكر الجن) فتأخذ منها كهيئة السنور «القط» وذكر الحديث السابق أخرجه الترمذي في الجامع وقال حسن غريب.

وحديث أبي بن كعب رضي الله عنه أنه كان له جرين (البيدر) فيه تمر فذكر الحديث وفيه «فإذا بداية كهيئة الغلام المحتلم» فقال رضي الله عنه إنه «جن» أخرجه البخاري في التاريخ الكبير.

وحديث ابن مسعود رضي الله عنه قال: خرج رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقي الشيطان فاتخذا فاصطرعا.. الحديث. أخرجه الدارمي بسند حسن. وتمثل الشيطان للمشركين على شكل سراقة بن مالك في موقعة بدر الكبرى.

وتمثل الشيطان بالشيخ النجدي في دار الندوة عند التآمر على قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أما التابعون فقصصهم مع الجان كثيرة أكتفي بحادثة واحدة: فقد أخرج محمد بن المنذر الهروي - وهو المعروف بشكر من الحفاظ والثقات - في كتاب العجائب من طريق حمزة الزيات قال:

بينما أنا بخلوة إذ سمعت شيطانا يقول لآخر: هذا الذي يقرئ الناس القرآن تعالى نعبث به فقال: وليكن قلما بدا مني قرأت «شهد الله أنه لا إله إلا هو.. إلى: الحكيم» فقال أحدهما للآخر: لا أرغم الله إلا أنفك أما أنا فلا أزال أحرسه إلى الصباح. وأخرج الوائلي نحوه عن عبدالله بن بشر المازني (التذكار في أفضل الأذكار)

ولقد فسر الحافظ ابن حجر قوله تعالى: «من حيث لا ترونهم» بأنه مخصوص بما إذا كان على صورته التي خلق عليها.

وعندي أنها خاصة بحالة أو ناحية لا نراهم منها بدلالة كلمة «من حيث» وأن هذا لا يعني رؤيتهم من نواح أخرى.

وأقوى دلالة من هذا فيما أرى: أن الجن لم يكونوا ولن يكونوا أرقى من الملائكة ولا أعظم خلقا منهم ورؤية الناس للملائكة ثابتة ثبوت القطع الذي لا شك فيه يتشكلون على صورة تستطاع رؤيتهم بها ويكفي في هذا الباب حديث جبريل حينما جاء إلى الصحابة ليعلمهم أمور دينهم الثابت في كتب الصحاح والذي لا يشك في صحته ولا ثبوته أحد يؤمن بالغيب.

أما هذه الصورة التي تناقلها الناس وزعموا أنها صورة لأحد الجان التقطت في أحد الكهوف في جبال تهامة بصورته التي خلقه الله عليها فهو زعم باطل مردود بنص الآية: «من حيث لا ترونهم» بل هي ملفقة ولكن السؤال الذي يطرح نفسه لماذا انتشار هذه الصورة في هذا الوقت بالذات ويترتب على انتشارها مفسدتان:

الأولى: إخافة الناس وترويعهم وتجديد الشياطين فرصة سانحة للتلبيس بهم.

الثانية: مجال خصب لمن ينكر الغيب من العقلانيين في إنكار الغيب عن طريق السخرية والازدراء بالغيبيات. فواجب العلماء والدعاة التنبيه على تلك المعاول التي تنخر في جسد الأمة والوقوف صفا واحدا أمام كل من أراد بالإسلام وأهله شرا

كما تحدث الدكتور فيحان بن شالي المطيري - أستاذ الدراسات العليا بكلية الشريعة بالجامعة الإسلامية - عن رؤية الجن وقال:

يستحيل أن يرى الجن بالعين المجردة والدليل من القرآن الكريم قوله تعالى: «إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم».

ومضى الشيخ فيحان: أحسب أن هذه القضية مجمع عليها عند أهل العلم وأعني أن الإنس لا يمكن أن يرى الجن بالعين المجردة.

وما يدعيه بعض عوام الناس من رؤية الجن بالعين المجردة ليس له أصل وإنما توهم بعض الناس ذلك فلعله من الصور التي يجعلها الشيطان للتلبيس على بني الإنسان وعلى فرض صحة ذلك فإن من يراهم يرى أجساما وأشخاصا دون تفاصيل الصورة التي خلقوا عليها حيث بلغني من بعض المتقدمين أن الإنس لا يقوى على رؤية الجن على صورتهم الحقيقية لما فيها من التشويه المخيف لبني الإنسان ولعل هذا من الحكم التي أخفى الله لها رؤيتهم والله أعلم.

وحول الصورة التي يتداولها البعض ويزعمون أنها صورة لجني قال الشيخ فيحان: أنصح هؤلاء الذين يتداولون الصور ألا يجعلوها هواية لهم وأن يبتعدوا عن تداولها لأن الأمر لا ينفع في الدين ولا الدنيا■

الشيخ عبدالله الجبرين:

هيكل الجن لايرى ولايمكن تصويره.. وتخويف الناس بتلك الصورة لايجوز

الشيخ صالح الفوزان:

يجب منع من يفعل ذلك وردعه وتأديبه

الشيخ عبدالله بن منيع:

عمل لاطائل تحته وضرره ظاهر



مايروجه البعض بحجة أنه صورة لجني زعم باطل ويجب التحذير منه

الدعاة

الحصانة الفكرية «2 - 2»

□ تحدثت في العدد الماضي عن الحصانة الفكرية التي ينبغي أن يتنبه إليها المسلم والداعية، وخاصة مع تدفق المطومات وسهولة الحصول عليها ودخولها كل منزل عبر وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة، وأشرت إلى حيرة الكلاميين والعقلانيين ومنهم الرازي وهو من كبرائهم الذي يقول:

نهاية إقدام العقول عقال
وأكثر سعي العالمين ضلال
وأرواحنا في وحشة من جسومنا
وغاية دنيانا أذى ووبال
ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا
سوى أن جمعنا فيه قيل وقالوا

ثم يقول:

«لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رأيتها تشفي عليلا ولا تروي غليلا ووجدت أقرب الطرق طريقة القرآن الكريم أقرأ في الإثبات «الرحمن على العرش استوى» «إليه يصعد الكلم الطيب» وأقرأ في النفي «ليس كمثله شيء وهو السميع البصير» «ولا يحيطون به علما» ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي».

ويقول آخر بعد طول بحث في علم الكلام «إني أتمنى أن أموت على عقيدة عجائز نيسابور» بعد هذا البحث والعلم يتمنى أن يعود أميا لا يعرف شيئا ويموت على عقيدة العوام من عجائز نيسابور.

وفي مثل هؤلاء عبرة للمسلم وهو يرى الكتب حوله بشتى العناوين البراقة الخادعة لكنه يجهل مؤلف الكتاب وتوجهه فلا يسوغ له حينئذ أن يقرأ كل ما يجد وخاصة في مرحلة التكوين العلمي: إذ أن كثيرا من القضايا العلمية لا تقبل التسليم لأصحابها لا في منهجها ولا في نتائجها لكن متى وافقت عقلا خاليا تمكنت منه.

إنها قضية الحصانة الفكرية التي تعني سلامة المنهج وصواب النتيجة: فكما يحصن الفرد نفسه في أموره الطبية الصحية المتعلقة ببدنه: فإن عقله أثمن وأغلى وأولى بالتحصين من كل عابث: وخاصة في قضايا العقيدة: في منهج تلقيها ومصادر معرفتها ليحفظ لنفسه منهج السلف الصالح الراشد■

استنكار لمؤتمر «بكين» واستخفافه بالشعوب والأمم

«المسلمون» - عواصم إسلامية

□ في مكة المكرمة أوضح إمام وخطيب المسجد الحرام الشيخ صالح بن حميد في خطبة الجمعة أن مؤتمر المرأة الذي سيعقد قريبا تحت مظلة الأمم المتحدة مؤتمر لايعلو فيه إلا صوت الجمعيات المتطرفة التي أعلنت الحرب على الأسرة والحياة الكريمة. التطرف الذي يغلوه إلى التفسخ الخلقي وإلى إصدار مقررات تصادر الفطرة وتنبذ كل القيم الإيمانية المستقرة في ضمائر الأسوياء من البشر. «انظر مقتطفات من الخطبة الصفحة 7».

وفي المدينة المنورة تكلم خطيب وإمام المسجد النبوي الشريف عن الحسد وأضراره فقال:

إن أفضل الأعمال أعمال القلوب الحميدة وشر الخصال صفات القلوب الذميمة والتي منها الحسد الذي هو مرض من أمراض القلوب وصف الله به شر خلق الله وهم الكفار والمنافقون.

وأضاف إمام وخطيب المسجد النبوي أن من أضرار الحسد إفساد القلوب وتلوثها بالخبث وإصرارها على إيقاع الشر بالمحسود والبغي والعدوان عليه، وكذلك لايزال صاحب الحسد في غم وهم ونكد وحزن وأمراض، فأضرار الحسد ومفاسده عائدة على الحاسد في بدنه وحاله وفي دينه.

وقال إن الحسد يقطع الروابط والأواصر والمودة بين أفراد المجتمع المسلم ويكدر صفو القلوب ويقضي على التراحم والتعاطف والحسنات. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب».

وأوصى المسلمين بإزالة الحسد من القلوب لأن الله سبحانه وتعالى أمر بذلك على لسان نبيه حيث قال صلى الله عليه وسلم: «لا تحاسدوا ولاتباغضوا ولاتدابروا وكونوا عباد الله إخوانا».

وفي القاهرة: طالب الشيخ عبد الحميد يوسف في خطبته بالجامع الأزهر المسلمين بتوحيد كلمتهم في القضايا الحاسمة وجمع صفوفهم وتوحيد مواقفهم أمام التحديات التي تواجه المسلمين هذه الأيام، وجدد موقف الأزهر من مؤتمر «بكين» الذي عبر عنه بيان مجمع البحوث الإسلامية التي دعا إلى مقاطعة مؤتمر «بكين» الذي سيعقد بداية الشهر القادم.

وفي خطبته في افتتاح مسجد العاملين بالكتاب والسنة المصحية بالنزهة بمصر الجديدة بالقاهرة أكد الدكتور إسماعيل الدفتار أهمية بناء المساجد والاهتمام ببيوت الله في الأرض باعتباره عملا من أعمال الخير ورفعة شأن الإسلام.

وأكد على أهمية تضامن المسلمين في أعمال الخير وتعاونهم ضد التحديات التي يواجهونها اليوم في كل مكان سواء بالبوسنة والهرسك أو الشيشان أو حتى في مؤتمر المرأة الذي سيعقد في «بكين» الشهر القادم.

وفي الرباط: تناول خطيب مسجد السيرة بالرباط في خطبته، معاناة المسلمين في البوسنة والهرسك. وقال: إن الحقد الصربي الصليبي على المسلمين هناك، شديد قلما عرفت الإنسانية مثله، إذ قطعوا فيهم ما تحرمه شريعة السماء، وقوانين الأرض. ومما يزيد في المأساة أن ذلك يتم أمام أعين العالم كله دون أن يتحرك أحد لمنعه، أو حتى الحد من هذه القوة التي تتبجح بقوتها وسطوتها.

ووصف حرب الإبادة هذه بأنها أشد مما حصل للمسلمين في الأندلس، وفلسطين. وقال: إن هؤلاء المجرمين الكفرة يريدون القضاء على أي وجود إسلامي في تلك المنطقة من العالم، وقال: إن على المسلمين واجب النصرة والمساعدة بما يملكون، ليخففوا عن إخوانهم في البوسنة والهرسك معاناتهم، وأضاف: أن العالم الإسلامي لو كان متمسكا بدينه كما أمر الله، ومتعاونا فيما بينه كما يأمر بذلك الإسلام، لما تعرض جزء منه لمثل هذه المأساة. وشدد على ضرورة التناصر والتعاون على البر والتقوى، وأن عزة المسلمين لا يمكن أن تتحقق دون الرجوع إلى الله، والالتزام بشريعته الطاهرة.

وفي عمان: تناول عدد من خطباء الجمعة في مساجد الأردن ما يحيق بالمسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين من أخطار داهمة جراء الاعتداءات المتكررة على المسجد الأقصى سيما مع مرور الذكرى السادسة والعشرين لاحراقه الجريمة التي اقترفها أحد الصهاينة المتعصبين من أصل استرالي.

وقال خطيب مسجد مصعب بن عمير - في عمان - الشيخ محمد أبو شمعة: إن القدس ومسجدها في خطر داهم جراء الأطماع الصهيونية الواضحة والفاضحة تجاهه مشيرا إلى سلسلة من هذه الأطماع التي أخذت أشكال اعتداءات سافرة قام بها غلاة يهود منذ احتلال المدينة والأقصى في عام 1967م وحتى اليوم.

وأهاب خطيب المسجد بالمسلمين في كل الدنيا العمل على إنقاذ أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين من قطعان المستوطنين المدفوعين بحقد تلمودي أسود ضد المؤسسات الإسلامية في فلسطين وخصوصا الحرم القدسي الشريف مشددا على ضرورة وضع حد لهذه الاعتداءات بأدنى ذي بدء ووصولا للعمل الجاد والجماعي لإنقاذ القدس وإنقاذ الأقصى الذي بات في هذه الآونة في خطر داهم بعد أن تعالت صرخات اليهود علانية بضرورة السماح لهم بأداء طقوس عباداتهم اليهودية فيه ومشيرا إلى قرار المحكمة الصهيونية بالسماح لليهود بأداء صلاتهم في ما يسمى جبل الهيكل وهي التسمية اليهودية المزعومة للحرم القدسي الشريف.

أما الشيخ شاكر أبو حطب - خطيب مسجد سفيان الثوري - بعمان - فقال: إن القدس مسؤولية كل المسلمين في أرجاء العالم لأنها التي قيل فيها: «لا تشد الرحال إلا لثلاثة المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى».

وقال: إن هجمة المستوطنين في هذه الأيام ضد القدس وضد الأقصى هي حلقة في سلسلة من الاعتداءات المستمرة التي يقوم بها هؤلاء بدعم وتأييد سلطات الاحتلال بوهم اقتسام الأقصى كمرحلة أولى كما حصل في المسجد الإبراهيمي بمدينة الخليل، ومن ثم بناء الهيكل الثالث المزعوم مكان أولى القبلتين.

وشدد الشيخ أبو حطب على أنه وإن كان أهل بيت المقدس أفشلوا بوعيهم وتضحياتهم حتى الآن كل المحاولات الاحتلالية فإن مسؤولية ذلك لا تقع عليهم وحدهم فحسب بل على زعماء الأمة الإسلامية كلها داعيا إلى ضرورة جمع شمل الأمة الإسلامية لما فيه خيرها ولإنقاذ مقدساتها من براثن اليهود.

وفي الكويت: أوضح الشيخ عصام شعبان محمد - إمام وخطيب مسجد «الفريح» في منطقة حولي - أنه لا تجوز الاستعانة ولا الاستغاثة بغير الله وحده مستدلا على ذلك بما جاء في القرآن والأحاديث النبوية والآثار.

وتحدث الشيخ حافظ إشفاقي - إمام مسجد الهدى - في إسلام أباد - عن: الأمن والسلام في الإسلام، وندد بعمليات القتل والاختطاف والسرقة التي تحدث في كشمير وبعض من مدن باكستان. وأكد على أن الإسلام دين المحبة والسلام، وهو الحل الوحيد للقضاء على موجة العنف والجرائم التي تجتاح باكستان. وحث العلماء على القيام بدورهم تجاه توعية الشعب بأهمية حقن الدماء والعودة إلى سماحة الإسلام■

بسم الله الرحمن الرحيم

المسلمات

السنة الحادية عشرة
العدد (552)
الجمعة
6 ربيع الثاني 1416
1 سبتمبر 1995

دورات لإعداد معلمات لتدريس القرآن

المدينة المنورة.. المسلمات

□ تنظم المدارس النسوية التابعة للجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمدينة المنورة دورات صيفية الهدف منها الاستفادة من العطلة الصيفية بالنسبة للطالبات وربات البيوت على جميع المستويات.

جاء ذلك في تقرير عن الجماعة الخيرية حيث ذكر أنها تنظم لذلك دورات سنوية خاصة لإعداد معلمات مؤهلات لتدريس كتاب الله الكريم، ويضم المنهج الخاص بالدورة العناية بالتجويد، والتلاوة الصحيحة للقرآن الكريم، وحفظ خمسة أجزاء مع التأهيل التربوي للمعلمة عن طريق دورة في طرق تدريس القرآن وتجويده.

وتنظم المدارس النسوية بالجماعة دورات مكثفة لمعلمات مدارس القسم النسوي ومدتها ستة أشهر، وتعنى بتحسين الأداء الوظيفي لمعلمات المدارس.■

لقطة بالحروف

مجلة جديدة لزيادة المحبة الزوجية

الكويت.. محمد الصوفي

□ صرح الدكتور محمد الثويني - نائب رئيس لجنة مصابيح الهدى - ان اللجنة قد أصدرت العدد التجريبي من المجلة الاجتماعية «الفرحة» والتي تنوي اللجنة إصدارها دوريا وتوزيعها على الأسر التي تهتم بها اللجنة اجتماعيا. وقال د. الثويني: إن إصدار «مجلة الفرحة» يأتي في إطار حرص اللجنة على تنويع أساليبها للمحافظة على الأمان الاجتماعي وزيادة الروابط الأسرية في المجتمع الكويتي واستمرار التواصل الثقافي في المجال الاجتماعي. وقال د. الثويني: إن «الفرحة» سيستفيد منها كل مقبل على الزواج وكل متزوج حديثا، وكذلك المتزوجون الذين مضت على زواجهم فترة طويلة، فالكل يستفيد من أجل نشر الفرحة في كل بيت.■

قليل من الغيرة يساوي سعادة أكثر

برود المشاعر يحطم الحياة الزوجية



زيجات عدة انهارت بسبب شدة الغيرة .. والضحية الأطفال

محللة نفسية: الغيرة الطبيعية شعور صحي يشبع غرور من تحب

القاهرة.. نبيلة شديد

□ اختاروا لها اللون الاصفر ليعبر عنها ربما لانه يرمز لمتناقضات عديدة فهو رمز المرض والعواصف والرمال وهو ايضا رمز الاشراق والزهور.

والغيرة تجمع متناقضات عديدة من الحقيقة والخيال.. الغيرة شعور بالخوف من فقد الطرف الآخر وهي لاتتجه فقط الى الاشخاص المقربين، بل تتجه ايضا الى الاشياء فنجد الغيرة من عمل الطرف الآخر الذي يستغرق كل وقته وجهده والغيرة من هواياته التي تشغله عن الطرف الآخر.

اختلف علماء النفس واحتاروا في الاجابة عن سؤال: هل الغيرة غريزة ام مكتسبة، وهل هي طبيعية ام غير طبيعية، صحية ام مرضية؟ اصر بعض العلماء على انها غريزة طبيعية، وقال آخرون انها مرضية فأيهما على صواب؟

هذا ما نتعرف عليه من خلال هذا التحقيق:

تقول الدكتورة فاطمة يونس المحللة النفسية: هناك مايسمى بقضية الغيرة وهي تظهر لثوان وتختفي كفلاش الكاميرا، وهذه النبضة نابعة من الغيرة الطبيعية اذا لم يشعر بها الفرد فهو لايهتم بالطرف الآخر وهذه النبضة السريعة نحاول اخفاءها عمن نحب وقد تظهر في حركة او قول عفوي.

وهناك غيرة غير طبيعية نابعة من الشعور السلبي الذي يستحوذ على الفرد نتيجة للخوف من فقدان انسان عزيز وهذا النوع من الغيرة يتلف النفس ويجعلها نهبا للهواجس والوساوس فهناك حد فاصل بين الغيرة الطبيعية والغيرة المرضية.

والغيرة الطبيعية شعور صحي يشبع غرور من نحب لانها دليل محبتنا له اما الغيرة المرضية فتنبع من المبالغة وتضخيم الاسباب او اختلاقها وتنتهي آخر الامر بخنق عاطفة الحب التي تسعى للاحتفاظ بها.

وتضيف الدكتورة فاطمة يونس انه اذا ساورت احد الزوجين شكوك كبيرة في إخلاص الطرف الاخر دون ان تكون هناك اسباب تستدعي وجود هذه الشكوك فلربما كانت هذه الشكوك رغبة دفينة مرضية للغدر بالطرف الآخر.

وتؤكد المحللة النفسية ان اكثر الناس شعورا بالغيرة هؤلاء الذين يفتقرون إلى عاطفة الحب وهم في حاجة لان يكونوا محبوبين واهم اسباب الغيرة المرضية قلة احترام المرء نفسه وفقدانه الثقة في نفسه وفي الآخرين وهذه المشاعر تتكون مع الانسان منذ صغره اذا كان والداه دائمي الانتقاد له على كل تصرفاته وفي هذه الحالة يفقد الشخص القدرة على الاحتفاظ بشريك حياته ويخشى ان يسطو الآخرون على قلبه وانه غير مؤهل لمنافسة هؤلاء الآخرين.

وتضيف المحللة النفسية ان الغيرة المرضية هي مشاعر انانية لاتدفعنا الى العمل والجهد ولكنها تدفعنا الى تقييد حرية الطرف الآخر وابتزاز مشاعره دون النظر الى تصرفاتنا او محاولة اصلاحها والشخص المصاب بالغيرة المرضية دائما يطالب الطرف الآخر بالاخلاص ويتهمه بالتقصير ويصادر كل تصرفاته فلا يتحدث مع شخص ولايبدى اهتماما بغيره وقد تصل الغيرة إلى حد انه يمنعه من الخروج وهذه المشاعر الانانية مرجعها رغبة الشخص الغيور في عدم تكليف نفسه أية اعباء، فهو ينتظر من الطرف الآخر ان يقدم كل ما في وسعه ليثبت حبه واخلاصه.

وقد تزداد الغيرة المرضية وتصل الى حد المرض النفسي فيشك احد الطرفين في الآخر ويؤكد خيانته دون اى دلائل او بيانات ويرفض ان يناقش اى احتمالات عكسية لاقناعه بغير ذلك وتصل الغيرة إلى حد قتل الطرف الآخر وهنا يجب ان يتدخل الطب النفسي للعلاج.

وتؤكد الدكتورة فاطمة يونس ان الغيرة الطبيعية المعتدلة قد تكون دافعا ووسيلة للتفوق والابداع فالطفل اذا غار من زميله الذي ينجح بتفوق قد تتحول هذه الغيرة الى دافع لتفوقه هو الآخر، وفي هذه الحالة تكون الغيرة احساسا صحيا.

اما عن جانب غياب الغيرة تماما والذي يطلق عليه برود المشاعر فتقول الدكتورة فاطمة يونس المحللة النفسية انها ايضا قد تؤدي الى تحطيم الحياة الزوجية او وجود مشاكل في العلاقات الانسانية، لانها تعطي الطرف الآخر احساسا بعدم الاهمية والاهمال فيشعر الفرد بأن من يحب لايبادله المشاعر والاهتمامات فيفقد الثقة في نفسه او في الطرف الآخر، ويبدأ في البحث عن مصدر جديد يحصل منه على هذا الاهتمام.

وعدم الاحساس بالغيرة غالبا ما يتكون عند الافراد العمليين الذين تلعب العواطف لديهم دورا بسيطا ومحدودا في علاقاتهم بالآخرين ويكون كل شيء في حياتهم محسوبا بالعقل فقط مايجعل كل طرف مشغولا عن الآخر بحياته الخاصة فيتسرب الملل الى هذه العلاقة ويحكم عليها بالفشل.

وتؤكد الدكتورة فاطمة ان الغيرة شعور واحساس مطلوب، ولكن بالقدر المعقول دون افراط او تفريط ويجب ان تخضع دائما للتفكير العقلي ولانجعل العاطفة وحدها لها السيطرة علينا، وكلما قل حب التملك والانانية خف الشعور بالغيرة وتحولت الى وسيلة لاسعاد الآخرين.■

نساء ومواقف

أم الخير

□ لم يمض زمان طويل حتى ادرك الناس ان سلمى: أم الخير بنت صخر بن عامر صاحبة دعوة مستجابة. فهي منذ تزوجت من بني عمومتها «عثمان بن عامر» لم يعش لها ولد، فكلما وضعت ولدا لا تمضي أيام الا ويموت، وكانت تقول لزوجها أبي قحافة عثمان: متى يعيش لنا ولد. ان قلبي في لهفة الى أن يحيا لنا ولد نربيه وينفعنا عندما تتقدم بنا السن. فكان زوجها لا يجيبها بشيء تحبه أو شيء تكرهه. وما هي الا ايام حتى تحرك في بطنها جنين، فلتفنت تدعو ربها ان يحيا ويجعله قرة عين لها، فلما ولدته وفرغت «أم الخير» من نفاسها، حملت رضيعها، وذهبت به تطوف بالبيت وتدعو الله له. وتقول في طوافها: اللهم هذا عتيقك من الموت فهبه لي. وتظل تطوف وهي تردد هذا الدعاء بقلب لايرى حولها صنما، وانما يرى المعبود الأعلى سبحانه وتعالى رب هذا البيت، وكثيرا ما انفطرت باكية وهي تدعو بهذا الدعاء، فالمرأة لا تطيب لها نفس الا اذا وجدت لها ولدا تتحقق به أمومتها، وتسند الى شبابه ظهرها، فتحيا به وتحيا فيه. وكانت لها حكايات مع هذا الطفل الصغير وهي ترضعه وتحضنه وتدعو الله له بالحياة والخير، ويذكر التاريخ من دعائها له وهي تهدهده، هذا الدعاء الذي رددته أولا وهي تطوف به حول الكعبة، وزادت عليه وهي تحضنه وتداعبه: «عتيق وما عتيق ذو المنظر الانيق».

وكبر هذا الصبي ذو المنظر الانيق حتى كان له في العرب شأن وأي شأن، فهو الذي حمل في الاسلام اسم «عبدالله» لكنه اشتهر بكنيته «أبو بكر» فهو أول الرجال الذين آمنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم، كانا صديقين قبل البعث، وكان أبو بكر مثل صاحبه محمد يكره الاصنام، ولا يشعر نحوها الا بالاحتقار والبغض، والاشفاق لعقول الذين يعبدونها. ولقد سمع من أمه «أم الخير» أن هذه الحجارة لا خير فيها، فهي لا تتكلم ولا ترزق الناس، ولا تنزل المطر من السماء. وعبادها يدعونها فلا تجيب، وهي على ذلك ليست جديرة بعبادة، وأولى بعبادها أن يحطموها. كان أبو بكر يسمع من أمه هذا الكلام قبل المبعث فيرى الخير في عقلها، ويرى المنطق السديد على لسانها، وكانت لذلك موضع أمله.

وأسلم أبو بكر أول من أسلم من الرجال. وجهر يوما بذكر الاسلام بين قومه اذ وقف فيهم خطيبا يتحدث عن الدعوة ويوجه انظار الناس اليها، فلما سمعه الناس انهالوا عليه ضربا حتى أوجعوه وأفقدوه الحركة وفطوا في وجهه الافاعيل، فقد عمدوا الى نعالهم يضربون بها وجهه حتى أدموه وكاد لايعرف أنفه من جبهته. ورقد على الأرض بلا حراك وحملوه الى داره يظنونه ميتا فلبثت أمه تقلب فيه وتدعو الله ان ينجيه وتردد دعاءها الأول: اللهم هذا عتيقك من الموت فهبه لي. ولما افاق كان أول سؤال له الى أمه: كيف حال رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فلم يجد عند أمه جوابا، فقال لها: اذهبي الى «أم جميل: فاطمة بنت الخطاب» فستجدين عندها الجواب. فذهبت أم الخير الى أم جميل تسألها، ولما طرقت بابها تسألها عن الرسول انكرت انها تعلم عنه شيئا ولا تدري من أمره خبرا. كانت أم جميل قد أسلمت هي وزوجها وكانا يكتمان اسلامهما شأن أناس كثيرين، وخشيت أم جميل عاقبة اجابتها لأم الخير، فأنكرت علمها عن رسول الله بشيء، فقالت أم الخير: ان ابني العتيق يسأل عنه بعد ان افاق من غشية الضرب الشديد، فقالت لها أم جميل: أتريدين أن أخرج معك اليه. قالت: نعم. وذهبت الاثنتان معا الى أبي بكر، فلما شاهد أم جميل سألها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فصمتت ولم تجبه فقال لها أبو بكر: لا تخافي السيسة من أمي. فقالت له: هو بخير في دار الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي. فقال لها ولأمه: تعاليا معي اليه. فذهب الثلاثة يسيرون بخطوات متمهلة.

أم الخير تسند ابنها في مسيرته التي لا تكاد قدماه تحمله فيها من شدة ما أصابه. سارت وهي تفكر في هذا الدين الذي يتحمل المؤمنون به الأذى الشديد والقول المنكر لايبالون شيئا، مادام هذا الدين يكسب في كل يوم انسانا جديدا.

ودخل الثلاثة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبو بكر وأم الخير وأم جميل. وجعل رسول الله وصحبه في دار الأرقم يطمئنون على أبي بكر لكن أبا بكر كان يشغله أمر آخر. كان يشغله أن تعلن أمه اسلامها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال: يارسول الله بأبي أنت وأمي. هذه أمي قد برت بي صغيرا وكبيرا حتى كتب الله لي نعمة الاسلام ونعمة الصحبة لك. هذه أمي عسى الله ان ينقذها بك من النار. فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو لها على هذا البر في مواقفها من ابنها، وأخذ يتلو عليها آيات من القرآن الكريم، ويشرح لها رسالة الاسلام. كانت أم الخير قد جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيقين ثابت، فقالت: أشهد أن لا إله الا الله وأن محمدا رسول الله. وانضمت بهذا الى ركب المؤمنات الأوليات، رضي الله عنها وعنهن في الطيبات الصالحات. فقد كانت كنيتها علم «الخير» على الحقيقة تماما.■

عبد اللطيف فايد

زواج بلا زهور

الفكرة بدأت من «عرس» كانت وروده بمليون ليرة!

صندوق يتلقى الأموال المخصصة لشراء الزهور ويساعد بها الراغبين في الزواج

الورود .. من أساسيات الأفراح في هذا العصر

د. سليم الشلاح

عمان.. المسلمات

□ حوار دار بين مدعوين إلى حفلة عرس عامرة في أكبر فندق سياحي في دمشق. قال الأول: أتدري ما قيمة هذه الورود والأزهار المنتشرة في كل مكان والتي تعد بالمئات من الباقات؟ أجابه الثاني: أقدر أن ثمنها يتجاوز المليون ليرة سورية. فرد الأول: وهل تعرف ماذا سيحل بهذا المليون من الليرات غدا؟ قال الثاني: إلى صناديق القمامة. فما أسرع ما يذبل الورد ويرمى إلى حتفه السريع مع ما كلف من ليرات كان الأجدى بها أن تذهب إلى حيث تنفع وتفيد.

هذا الحوار الهامس الذي دار بين اثنين من المدعوين على حفلة عرس دمشقية كان وراء تأسيس «جمعية المودة والمحبة» للمتزوجين، فكانت جزءا هاما من العمل الخيري.

وفي دمشق، التي اتخذ أهلها اشكالا متعددة لعمل الخير، فكانت المؤسسات والهيئات والجمعيات والصناديق والأفراد، تصب كلها في خدمة الحاجات الاجتماعية بشتى أنواعها من رعاية صحية وتربوية وحضارية.

ونظرا لما للدكتور سليم بدرالدين الشلاح من خبرة ومساهمة فعالة في المجتمع الدمشقي حيث يشغل مراكز في مجالس الادارة لجمعيات عدة منها جمعية مكافحة السرطان وجمعية الرعاية الاجتماعية وجمعية مكافحة السل والأمراض الصدرية. لذلك كان لنا هذا اللقاء والحوار مع الدكتور سليم الشلاح حول أمور الخير في المجتمع الدمشقي بشكل خاص والسوري عموما. سألناه:

● **لأسرتكم تجربة رائدة وطويلة في العمل الخيري. ما هي معطيات هذه التجربة وملاحظاتكم على سيرها؟**

- يعود الفضل في هذه التجربة الناجحة إلى مجموعة كريمة من أهل الخير والمروءة في دمشق، حين جمعت الأموال لتنفقها في الدرجة الأولى في تعليم وتهذيب أولئك الأطفال الأيتام الذين حال الفقر بينهم وبين العلم. ولحمايتهم من الانحراف والرذيلة.

ويضيف: لما كانت سنة الزواج الركيزة الثابتة للمجتمع، تؤمن الاستقرار والتكامل الأسري للأجيال المتتالية وتوفر شروط التعايش الشرعي للجنسين لتنمو الأجيال في بيئة متماسكة ذات حصانة معاشية وأخلاقية، فقد أنشأنا لجنة تعرف باسم «المودة والرحمة» لمعالجة أزمة العزوف عن الزواج بسبب غلاء التكاليف المعيشية وارتفاع المهور وغلاء المساكن.

● **أي أنها دعوة خيرة للزواج أو لتسهيل أموره؟**

- بالفعل تهدف اللجنة إلى مساعدة الشبان والشابات الذين يرغبون بالزواج ولا يستطيعون تأمين لوازمه المادية واحتياجاته، والمساعدة تكون إما عينية وإما مادية.

● **أراك تؤكد على تسميتها «المودة والرحمة»؟**

- طبعا فقد اقتبسنا من الآية الكريمة: «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها. وجعل بينكم مودة ورحمة. إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون» إذ لا يمكن للمرء أن يجد أجمل وأروع وأرق من هذه الكلمات لتشجيع الشباب على الزواج.

ومهمة اللجنة أيضا تقديم المساعدة الإنسانية والطبية المجانية والاستعانة بخبراء مختصين من الأطباء العرب والأجانب للمرضى المحتاجين لعمليات جراحية وتنظيم ندوات ولقاءات طبية عالمية وفق نظام يعده مجلس الإدارة وباشراف الدكتور سامي القباني وسهيل سمعان.

● **لنعد إلى قصة الزهور الآيلة إلى الذبول والتي استبدلتها اللجنة بمساعدات تبقى عصية على الذبول. ما قصتها؟**

- تركيبة الحياة الاجتماعية قد تغيرت في الثلاثين سنة الماضية في بلدنا. إذ لا يمكن الآن أن تجمع الحماة والكنة تحت سقف واحد أو أكثر من كنة واحدة في بيت واحد وهذا يرتب عبئا ماليا كبيرا ويصبح سببا في العزوف عن الزواج. وللأسف فقد أتت دعوتنا إلى التبرع بدلا من الزهور لما نسناه من ظواهر البذخ الفارغ. وأمل أن لا يساء فهمنا فنحن لسنا ضد الزهور الجميلة الفواحة المعبرة، ولكنها في بعض الأحيان تصبح مؤلمة للعين والنفس. لذلك طلبنا تحويل هذه المبالغ الكبيرة إلى الجمعيات الخيرية لتكون لبنة في بناء بيت لزوجين أو في تأثيث هذا البيت.

● **وكيف بدأت؟**

- مجموعة كبيرة من أبناء دمشق البررة تداعوا لتأسيس هذه الجمعية، وفي احدى حفلات الزواج الباذخة كان تبرع والدي بدر الدين الشلاح النواة لصندوق الزواج بدلا من تقديم الزهور بالشكل الذي كان. وتحويل هذه المبالغ التي ستنفق إلى الجمعيات الخيرية للاستفادة منها لمساعدة معظم الشبان المحتاجين إلى الزواج وما أكثرهم في هذه الظروف الصعبة.■

الداعية محمد الصقعوب: ابتعد عن هذه المحاذير في فترة الخطبة

الرياض.. عقيل العقيل

□ في فترة الخطبة هناك بعض المحاذير التي قد يقع فيها الخطيبان قبل العقد. كما انه بعد الرؤية الشرعية قد لا تعجب المخطوبة من جاء يخطبها فكيف يمكن التصرف إزاء تلك الحالات. الداعية محمد بن صالح الصقعوب - حول رؤية المخطوبة وضوابط ذلك والمحاذير التي قد يقع فيها البعض إزاء ذلك يقول: رؤية الخاطب لمخطوبته من حيث المبدأ أمر مشروع وقد أمر الرسول صلى الله عليه وسلم رجلا أراد الزواج أن ينظر إلى المرأة التي يرغب زواجها وقال للآخر هلا نظرت إليها. الخ. فنظر الخاطب لمخطوبته أمر مشروع بل نص بعض أهل العلم على استحبابه.

بعد ذلك سألناه عن النظر للمخطوبة وضوابط ذلك. فقال: ذكر أهل العلم أنه يشترط لرؤية المخطوبة شروط:

أولها: أن يكون الخاطب جازما على الزواج بها.

ثانيها: أن يغلب على ظنه أن أهلها سوف يوافقون على زواجه منها.

ثالثها: أن يرى منها ما يظهر غالبا كالوجه والكفين وأطراف القدمين.

رابعها: ألا يخلو بها.

خامسها: الا يتحدث عن الجوانب السلبية التي قد يراها في المرأة. وعن واقع الناس اليوم من حيث أن المخطوبة تتجمل لخطيبها فيراها وهي على تلك الحال؟ يقول: هذه مصيبة كبيرة لأن الأصل في الرؤية أن يراها على حالتها العادية دون استعداد، وذلك بأن يختبئ لها في مكان ويراها دون أن تعلم به، أما أن تتجمل له وتكون في أبهى حلة فهذا أمر ربما يجعله ينجذب إليها بسرعة فإذا تزوجها وأخذ معها مدة ورآها في حالتها العادية تغيرت تلك الصورة التي رسمها لها ومن ثم قلت في نظره وربما كان ذلك سببا في طلاقها أو نفرته منها على أقل تقدير. فإذا تيسر للمرء أن يرى مخطوبته وهي لا تعلم وهي في حالتها العادية فهذا أحسن وأفضل ثم انها قد لا تعجبه فيصرف نظره عنها، وفي هذه الحالة لن يكون لذلك اى أثر نفسي على المخطوبة في حالة انصرافه عنها لانها لا تعلم من أمره شيئا فإذا لم يتيسر أن يراها على هذه الصفة فمن الممكن أن يستعين بامرأة يثق بها من محارمه تذهب وتزورها في بيت أهلها وتأتيه بخبرها فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم إذا أراد خطبة امرأة أرسل إليها امرأة من نسائه وقال شمي عوارضها وانظري إلى عرقوبيها. وفي ما يحدث تشدد بعض الشباب في هذه الناحية ولا يكتفي بأي رؤية غير نفسه كما أن المساكن الآن اختلفت فقد لا يتمكن من الرؤية إلا بزيارة بيت أهلها. يقول. إذا كان الأمر كذلك فلا بأس برؤية الخاطب لمخطوبته في بيت أهلها ولكن بشرط أن لا تتجمل له كما لو كانت في ليلة زواجها لما أشرنا إليه آنفا كما ينبغي أن يتنبه إلى أمر مهم جدا وهو عدم خلوة الخاطب بمخطوبته فهي لا تزال أجنبية منه ولقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن خلوة الرجل بالمرأة الأجنبية. وعن الذي يرى الرؤية الشرعية، ثم يذهب ولا يعود إذا رأى فيها عيبا. يقول الداعية محمد الصقعوب موجها كلامه لمثل هذا الشخص: احذر أن تتفوه بكلمة واحدة عن هذه المرأة واعلم انها أختك في الإسلام فعاملها معاملة أختك في النسب، فهل ترضى أن ينتقص أحد أختك أو ابنتك أو أي من محارمك؟ ستقول لا إذن أحب لها ما تحب لمحارمك واحذر أن تكشف شيئا مما رأيته من شكلها فأنت مؤتمن أمام الله واحذر عقوبة الله، فقد يعاقبك الله في أهلك أو في إحدى بناتك ولو بعد حين، واعلم أن الناس مختلفون وآراؤهم مختلفة فقد لا تعجبك وتعجب غيرك فلا تسيء إليها بلا ذنب «والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا».■

أناشيد إسلامية لإحياء الأفراح

المدينة المنورة.. حامد القريشي

□ في أول فكرة من نوعها قامت لجنة البر الإسلامية فرع مكتب المدينة بإحياء الافراح التي تقام في المدينة بالاناشيد الإسلامية التي تقوم عليها أخوات متطوعات بهذا العمل الإسلامي من أجل أن يكون عائده للجنة ويصرف على الأيتام والأرامل وبناء المساجد والأوقاف الإسلامية وكل ما تقوم به لجنة البر الإسلامية من أعمال الخير.

لاقت الفكرة نجاحا كبيرا لكثرة الطلبات على هؤلاء المنشدات المتطوعات. ويقول عبدالكريم مطبقاني - المشرف على مكتب لجنة البر الإسلامية - بالمدينة المنورة: وقد يصل الدخل السنوي للمنشدات اكثر من 70000 ريال. سبعون ألف ريال تصرف في أعمال الخير من كفالة أيتام وبناء مساجد وأوقاف إسلامية.■

السنة الحادية عشرة العدد (552)
الجمعة 6 ربيع الثاني 1416هـ 1 سبتمبر 1995

الأم محجبة والابنة متبرجة.. لماذا؟

داعية: الخاطب لا يرغب إلا في الفتاة المحتشمة

جدة ـ لبنى الجفري

□ الأم ملتزمة بالحجاب الشرعي والابنة متبرجة. فلماذا تفتقد القدوة في هذا النموذج؟

تسأل الأم فتقول: إنها مسألة شخصية وأنها تريد أن تترك ابنتها تتحجب بكامل قناعتها. إنها إجابة غير صحيحة وراءها نقص في الوعي الديني والتربوي. النماذج في هذا الاطار تحمل نفس المفهوم الخاطئ، فهذه تقول: إنها سترتدي الحجاب الشرعي إذا هداها الله. وثانية تقول: إنه لا بد من التفكير أولا. وفتاة تضيف: بعد الزواج سافعل ذلك. هذه الحيثيات تأخذ جانب الهوى في قلوب بعض فتيات الإسلام، وتروج لهذه المخالفة الشرعية المتمثلة في عدم التحجب، بطرق ملتوية.

السؤال: كيف نقلص هذه الحجج الواهية، ومن هو المسؤول عن ترويج مثل هذه الأقاويل، وما حجة المؤمنات إذا تعرضن لهذه الذرائع، وما نصيحتنا لهن حتى يتبن ويرجعن؟

هناك أسئلة أخرى في هذا الصدد من خلال تلك الحجج الواهية.

هل الحجاب هواية تنتظره الفتاة إلى أجل غير مسمى؟

وهل هي مسألة قناعة ذاتية أولا أو الالتزام الفوري دون نقاش، أم مسألة شخصية لا دخل لأحد فيها إلا الفتاة؟

هل يكفي أن تكون غير المحتشمة عفيفة؟

هذه الأسئلة تحتاج إلى اجابة وافية شافية، تنمي الوعي عند الملتزمات بهذه القضايا.

إنه منطق غريب وحجج أقبح من الذنب، فالمرأة لا تكون سافرة إلا وهي مخلة ومقصرة بآداب الحشمة والعفة، كيف تحوز على نفائس القيم وكرائم الأخلاق بينما لا تلتزم بأبسط القواعد الدينية التي تحدد مسيرتها، فالدين هو نبع الحشمة والطهارة، وترجمة بالقول والفعل صادرة من خشية الله، والمرأة مهما أخذت من أسباب الأخلاق والقيم وهي مخلة بالحجاب الساتر فإنها مخلة بالعفاف وعاصية.

والعفة كلمة جامعة لصفات الكمال للمسلمة تشق طريقها في الحياة بكل رفعة الاطهار الأبرار، لأن لا شيء يرفع المرأة كالعفة ولا أدري أين القيمة والسمو التي تشهده السافرة في مضمار الحياة؟

والهدف من الحجاب المحافظة على طهارة القلوب والعقول من الأذى ومن الخدش.

وتقول أمينه شيخه ـ استاذة الثقافة الإسلامية ومناهج الدعوة بجامعة أم القرى ـ ردا على سؤال: هل الاقناع بالحجاب الشرعي شيء ضروري، أم أنه ينبغي الالتزام فوريا؟ تقول: إن دين الإسلام ليس من وضع العقول البشرية إنما هو شرع رب العالمين. وطالما ان الله صفته الكمال، كذلك كانت الشريعة الإسلامية.

إن الرسول عليه الصلاة والسلام علمنا أن نربي أطفالنا على الصلاة منذ نعومة أظفارهم «مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع واضربوهم عليها لعشر» فالابنة يجب ان تنشأ على حب الحجاب منذ بواكير العمر، وخير الطرق إلى ذلك القدوة الحسنة التي تجدها في بيئتها من امها وجدتها واخواتها الأكبر منها، وكذلك أهمية الايحاءات التي تسمعها من أمها مثلا. متى تكبرين يا ابنتي وتصبحين شابة واراك وانت متزينة بالحجاب، فيستقر في شعورها ان الحجاب شيء جميل تنتظره بفارغ الصبر، فإذا بلغت السابعة أتت أمها بحجاب جميل سابغ، وغطاء رأس إذا بلغت العاشرة، ويجب ان يكون الحجاب كاملا. وبذلك تستفيد الفتاة ولا تراه مفاجأة لها أو تحتاج إلى اقناع عندما تكبر. فقد اعتادته بالتدريج. ولا بأس أن تعمل والدتها حفلة تدعو فيها زميلاتها وتزين غرف المنزل وتقدم الحلوى والهدايا مشجعة غيرها على اللباس الشرعي وهذه وسيلة وليست غاية.

وبهذا الأسلوب أرى أن الفتاة لن ترفض الحجاب بعد ذلك أبدا، هذا إلى جانب وصية الرسول عليه الصلاة والسلام: «علموهن سورة النور» وما فيها من توجيهات تربوية وخلقية للنساء، وتذكيرها بالله ورقابته علينا يوم القيامة. فعلى الأم أن تحرص على إيجاد البيئة الصالحة التي تخاف الله فيها، مع تقديم المواعظ والكتب الصغيرة التي تتحدث عن الجنة والنار وتقوى الله وعرض المآسي التي تجري في الغرب وفي البيوت غير الملتزمة بآداب الإسلام، حيث «تحرر المرأة» وانحلالها وما جلب لها من شقاء لا تدركه إلا إذا ما قارنت حياتها بالمرأة المسلمة التي تمارس حياتها حسب ما أراده الإسلام «ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير» فالقضية لا تحتاج إلى نقاش أو اقناع. وعندما سألناها: هل يكفي أن تكون الفتاة غير المحتشمة عفيفة كما يدعى؟ أجابت: الحشمة ضرورة لحفظ وصيانة عفتها، وبغير احتشامها تكون معرضة للنظرات المغرضة واللقاءات التي يجول فيها الشيطان ويصول، فيخشى عليها من الانزلاق. فالحجاب ومنع الاختلاط بالرجال وسائل وقائية تحفظ على الفتاة عفتها وتعيش هادئة الأعصاب، وبعيدا عن أحابيل شياطين الإنس والجن.

استاذة بجامعة أم القرى: الفتاة يجب أن تنشأ على حب الحجاب

استاذة بجامعة الملك عبدالعزيز: عليها الالتزام الفوري إذا دخلت في دائرة التكليف

وتجيب الدكتورة شادية الكعكي ـ المحاضرة بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة ـ قائلة: لا أعتقد أن الفتاة ترفض الإذعان لمسألة الحجاب الشرعي إذا وجدت نفسها كبرت أمام أم ملتزمة بالحجاب الشرعي.

وعلى فرض أنها قد تتأثر بمن حولها فترة، فواجب الأب والأم الزامها بذلك، كما عليهما أن يبينا لها أن المسلم إذا كان عاقلا عليه الالتزام بالتكاليف الشرعية. قال تعالى: «يايها الذين آمنوا قوا انفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون».

حين سألناها هل الحجاب بمثابة الهواية تنتظره الفتاة إلى أجل غير مسمى أو مسألة قناعة ذاتية أو التزام فوري؟

أجابت قائلة: إنه التزام فوري إذا دخلت المسلمة في دائرة التكليف كما سبق، فعلينا أن نأمرها وعليها أن تستجيب إلا أن تكون عاصية، عندئذ يمكن أن يقال: «إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء».

وتضيف الدكتورة شادية الكعكي: أن العفة من صفات المؤمنات والأمر بالحجاب لا ينافي ذلك، وبالإمكان أن يقال لها نحن لا نخاف منك أو نشك في عفتك ولكن نخشاك على غيرك. كما يقال لسائق السيارة اتق خطأ غيرك. لذلك يقول تبارك وتعالى في سورة الأحزاب: «يايها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما» فهذا الأمر لجميع المؤمنات.

وتعليل ذلك أن يعرفن بتسترهن أنهن حرائر عفيفات فلا يتعرض لهن الفساق لأنه فرض على المسلمات الحرائر. قال تعالى: «وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ماظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو إخوانهن أو بني إخوانهن أو بني أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت ايمانهن أو التابعين غير أولى الاربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون».

ولا ينسى الرجل ما أمر به من غض البصر: «قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم إن الله خبير بما يصنعون».

فالحجاب فرض عين من انكره جاحدة لفرضيته تكفر. ومن تركته غير جاحدة لفرضيته فهي عاصية.

وأما كون بعض المحجبات لم يمنعهن حجابهن من الخطأ. فهذا ليس حجة لرفضها الحجاب، فهل يعقل أن يقال لن بعض المصلين لا تمنعهم صلاتهم من كذا وكذا فيترك الصلاة التي هي عمود الدين؟ إذن لا ينبغي أن يقال ذلك فإنه يؤدي إلى ترك شعائر الإسلام أعاذنا الله.

وعندما سألناها عن التي تؤخر الحجاب لأن ذلك في رأيها يحتاج إلى تفكير وبأن اثمها بعد خلعه أكبر من أن تؤخره إلى وقت معين ثم ترتديه؟ أجابت قائلة: إن هذا الكلام غير مقبول بل على المرأة أن ترتديه مباشرة وهي عازمة على الالتزام به وتسأل الله عز وجل أن يثبتها على ذلك.

كما أجابت الداعية نبيهة محمد ـ الموجهة التربوية في الرئاسة العامة لتعليم البنات ـ قائلة: هناك أعذار من البعض، كأن تقول أرفض الحجاب لأن الجو حار فنقول لها: «نار جهنم اشد حرا». وإن قالت: حتى تظهر جمالها. يوضح لها خطورة الأمر والذي يجره لها من المفاسد ومطاردة القلوب المريضة لها. وإن قالت: من أجل لفت أنظار الخاطبين يبين لها أن الخاطب لا يرغب إلا في الفتاة المحتشمة المحافظة على حيائها وجمالها. ويوضح لها حكمة الحجاب وأنه مصلحة لها ومحافظة على كيانها وحياتها وسعادتها، فإذا تحجبت النساء حفظ ذلك الرجل من الوقوع في الفتنة فلا يرى في حياته إلا زوجته وبذلك تحافظ المرأة على سعادتها الأسرية. فعلى المربين حثها على اللباس الشرعي، أما القناعة فتأتي لاحقا كما هو الحال مع المدير الذي يأمر مرؤوسيه أن ينفذوا ما أمروا به، وإذا أبدى أحدهم اعتراضا، يوضح له الفوائد من تنفيذ هذا الأمر وإن لم يقتنعوا ويتمثل ذلك في العبارة الطبيعة التي نسمعها افعل ما أمرتك به وسوف ترى فوائده وتقتنع.

وعن أن الأسرة قد تعتقد ان مسألة الحجاب ليست إلا قناعة شخصية فتترك الفتاة بدون توجيه أو رعاية حتى تشب على السفور. تقول: الأمور الشرعية التي جاء بها الشرع من المسلمات التي ليس للعقل مجال أن يطالب فيها بالقناعة، قد يستفهم وقد يناقش من أجل الوصول إلى ادراك المعاني الحقيقية للآيات والأحاديث المتعلقة بالحجاب حتى يطمئن القلب، ولكن بعد البيان والوضوح لا يحق أن تقول: لم اقتنع، اقنعتني، لو صدقت مع نفسها حقا لوجدت أن الآيات واضحة، ولكن هوى النفس والعادة والتعود على السفور والتبرج يغلب على الحقيقة، فتجد صعوبة في ترك ذلك والالتزام بما أمر الله■



الإقناع في لبس الحجاب ضروري

كيف تدربين ابنتك على ارتداء الحجاب؟

□ تقول نبيهة محمد: يجب تدريب وتعليم الفتاة منذ الصغر على الحجاب أي منذ بلوغها سبع سنين قياسا على الصلاة، فإذا تدربت واعتادت وألفت، يصبح الأمر متدرجا وليس فجائيا، كما يتخذ الرفق واللين مع الحزم، وكذلك العلاقة المحببة التي ينبغي أن تكون بين الأم وابنتها، وعدم التساهل من قبل الأم، فالأم بطبعها تنظر إلى بناتها دائما إلى انهن صغيرات، وقد تكون الفتيات وصلن إلى السن الذي ينبغي أن تبدأ الأم خلاله تعليم وتعويد الفتاة على الحجاب، ولكنها تغفل ذلك وتفاجأ الأم ببلوغ ابنتها، ومن ثم رفضها لأنها لم تتعود عليه أو تتعلمه.

وتنصح نجلاء سقا ـ معلمة رياضيات ـ الأم إذا رفضت ابنتها مسألة الحجاب بالالتجاء لعدة طرق:

ـ إعطاء فكرة كاملة عن النساء المؤمنات السابقات كيف أذعن لمسألة الحجاب.

ـ ضرب القصص من الواقع عن اللاتي لم يرتدينه وما تعرضن له من مشاكل.

ـ اعطاؤهن هدايا من الكتيبات والأشرطة السمعية التي تتحدث في هذا الموضوع.

ـ عند ارتدائه تشجع، وأن تكون الأم قريبة من ابنتها. وتفسر لابنتها آيات الحجاب وتأخذ من أحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام.

ـ تخويفها بعقاب الله تعالى.

ـ أن تكون قدوة في هذا الحجاب.

ـ أن تحرص على اتصالها بالحجاب منذ الصغر حتى لا يكون ذلك مفاجئا لها■

عوديها من الصغر





□ مها العطار: ـ معلمة الدراسات الإسلامية ـ تنصح الأم بعدم مفاجأة الابنة في مسألة الحجاب وقت فرضه، بل عليها تعويدها وهي في سن صغيرة حتى تعتاد عليه وبالتالي تتقبله ثم تلتزم به.

تحبب الابنة وهي صغيرة في الحجاب وذلك في المراحل الأولى قبل البلوغ. وتمنعها بقدر الإمكان من رؤية البنات غير الملتزمات.

والاطراء والمدح إذا ظهرت الابنة محتشمة بالحجاب في المناسبات، وأن يكون أمام الآخرين حتى تشعر بالرغبة والتحفز إلى ارتداء الحجاب. والتركيز على الصحبة الصالحة التي تساعدها وتساندها في اختيار الحجاب، والتزامها بشرع الله والتمسك بالحجاب.

فاطمة جبير ـ وكيلة مدرسة ـ تتحدث عن معاملة الفتاة منذ بواكير عمرها فتقول: احترمي شخصيتها والزميها بالحجاب باستخدام وسائل محببة مع المناقشة، اسألي ابنتك بهدوء عن أسباب عدم تحجبها، فإذا عرفت الأسباب فبالإمكان المعالجة وإياك والتذمر من عدم تقبلها أو العنف في النصيحة، اجعلي اطرافا أخرى تشارك في الحوار، من الأهل أو من الأصدقاء.

استخدمي وسائل الاقناع المختلفة، كأن تسأليها:

هل تريدين أن تكوني مختلفة عن زميلاتك، وعن والدتك وعن أهلك. وهل تريدين أن تكوني مختلفة عن نساء الجنة؟

وتنتقد هالة الجوهري ـ معيدة بقسم الفيزياء بجامعة الملك عبدالعزيز ـ الأم وسوء التوجيه منذ النشأة الأولى من قبل الأهل الذي هو كفيل بالخراب والفساد وتقول: إنه لمن الخطأ الكبير أن تهمل الأم أو المربية ابنتها حتى تصل إلى سن البلوغ، ان الجندي قبل أن يواجه الأعداء على أرض المعركة لا بد من فترة تدريب طويلة، تدريب نفسي يهيئه لأجواء المعركة، وتدريب عملي على حمل السلاح واستعماله في مواجهة الخصم.

وما أكثر الأعداء الذين يواجهون المرء عند سن التكليف مثل النفس الامارة بالسوء والشيطان والشهوات والغزو الفكري المستهدف لشبابنا. فكيف نلقي بأبنائنا إلى أرض المعركة دون تدريب ثم نطلب منهم الانتصار؟■

اي تربية راسخة تبدأ من الصغر

من أوراق زوجة

هكذا تكسبين زوجك

□ اقابل زوجي بوجه باسم عند عودته من العمل، أعرف انه لابد ان يكون قد قضى يوما شاقا وهو يؤدي مهام عمله وانه في حاجة ماسة بعد هذا الكد إلى ابتسامة هادئة ووجه صاف بقابله يخفف عنه ذلك. لهذا أحرص ان يجد عند عودته إلى بيته تلك الراحة، لا ازعجه وانما بعد تناول الطعام يرتاح بعيدا عن ضجة الأولاد. إذا رأت احدى صديقاتي أن تزورني استأذنه في ذلك. كلنا لا أريد أن ازعجه بزيارات قد يرى انها تحرمه من وقوفي بجانبه. عندما أطلب منه شراء مستلزمات جديدة أختار الوقت المناسب لذلك. أختار لحظات هدوئه وراحته وانسجامه معنا، وابتعد عن أي طلبات عندما يكون مكدودا متعبا، لأني اعرف أن ذلك سيتعبه ويرهقه وانه قد يضايقه ذلك. كل هذه الأمور تجعل زوجي سعيدا وحريصا على اسعادي. قليلا ما يرد لي طلبا، لأنه يعرف انني إذا طلبته فأنا محتاجة إليه وأن هذا ليس بذخا ولا ترفا أو اسرافا. هو ايضا يعرف انني بعيدة عن أي اسراف سواء في الطعام أو في مستلزماتي ومستلزمات الأولاد.

هكذا يمكن لكل امرأة أن تكسب زوجها.. وهذه نصيحة مني لهن جميعا■

أم سيف

بقلم: مريم النيجي*

عودي إلينا أيتها الأمل!

□ أختاه قبل بضع سنوات، بدأ العالم يتحدث عن صحوة إسلامية هالت الأعداء وكان زيك الذي جمل شوارع المدن الكبرى ومؤسساتها، أكبر مؤشر على هذه الصحوة، وكنت لا أسير خطوات قليلة دون أن أقابلك. كان وقارك وحياؤك ولباسك يبعث الأمل في القلوب المؤمنة، وينشر الرعب بين القلوب الحاقدة ويشفي القلوب المريضة من أدوائها، ويعيدها إلى ربها، وقد لجأ أعداء هذه الأمة إلى محاربتك ومحاربة صحوة أمتك من وراء ذلك، بشتى الأساليب، فكنت اسمع، وأنا صغيرة لا أفهم الكثير مما أسمع، عن فتيات طردن من عملهن وتعرضن لمضايقات في مدارسهن، ولكنهن لم يستسلمن لوشايات الحاقدين. وبدأت الاشاعات تقوم بدورها في هذه الحرب ضد المحجبات، ويرمين بالادعاء الكاذب كل محجبة تمر بالحي فهي ـ في دعايتهم الكاذبة السخيفة ـ إما تتاجر في المخدرات، وإما تختطف الأطفال، أو غير ذلك، ولكن هذه الاشاعات الحمقاء سرعان ما تهاوت وتلاشى معها كل الخوف، أمام إصرارك وجهادك الصامت وبدأت الوفود من الفتيات يلتحقن كل يوم بركبك، وأخيرا أدرك الأعداء أن المضايقات والاشاعات والتحقير لن يزيدك إلا عزا ومنعة ولن يزيد صحوة الأمة إلا اتقادا وانتشارا، فغيروا السلاح، وبدلوا المداخل ولكن حقدهم لم يتبدل فاقيمت معارض لأزياء المحجبات، وامتلأت الواجهات بآخر موضة للأخت المحجبة. فتبدل مظهرك كثيرا، واختلت في الشوارع بكل الألوان. وبعد أن كان زيك علامة على حبك للمطالعة والبحث والتفقه في دين الله، استطاعوا جرك وإلهاءك وجلست أمام المرآة ساعات طوال، لقد حولوا وجهتك وأرادوها صحوة جسد أنثوي يختال بين الثياب والألوان، لا صحوة عقل وفكر يرفض الخنوع ويأبى الانقياد لغير الله. أردت تحرير عقلك وروحك فأعادوك وزجوا بك من جديد في سجن جسدك ومظهرك الطاووسي.

أختاه هل خبا الأمل؟ لقد بحثت عنك حولي في شوارع مدينتي الكبرى ووسط بهرج الألوان، ونتانة التبرج فلم أجدك، فهل أتوقف عن البحث عنك وأقول لقد مر من هنا حلم جميل؟!■

* المغرب

بكيت عليهم

بكيت على أطفال البوسنة وبالذات أطفال سربرنيتسا الذين خرجوا يلتمسون النجاة بعد أن طاردتهم الجحافل الصربية المجرمة التي انتهكت الحرمات ولم تراع انسانية ولا حقا. كيف يعتدى على طفل بريء لا حول له ولا قوة وعلى امرأة ضعيفة؟

لماذا وقف دعاة حماية الحقوق الانسانية صامتين لا يحركون ساكنا؟.. أين الضمير العالمي تجاه ما حدث.. ماذا نقول لطفل رضيع انهارت عليه القنابل المدمرة تفتك به وهو لا يزال في طور الرضاعة؟.. إنها قمة المأساة التي أبكتنا ونحن نطالع الصور المفزعة عبر التلفاز■

ندى محمد ـ جدة

«حدوتة» قبل النوم

□ «حدوتة» قبل النوم تعودت أن أسمعها من جدتي كل مساء وبعد أن أشرب كوب اللبن الذي تحرص والدتي عليه لأنه مغذ للجسم، وأنا في سني الصغيرة احتاج إليه.

وبرغم برامج الكرتون في التليفزيون والتي تجذب الأطفال في مثل سني إلا أنني حريص على «حدوتة» قبل النوم وأحبها أفضل من أي أمر آخر. إنها متعتي التي أنتظرها كل ليلة، قصص متنوعة تحكي البطولة والشجاعة والقوة، تستقيها جدتي من القصص الاسلامية التي تربي في الانسان منذ صغره كيف يدافع عن دينه وعن وطنه وكيف يصبح شجاعا قويا.

أحبك ياجدتي لأنك حببتني في هذه القصص البطولية العظيمة■

لمياء مذكور ـ القاهرة

نصرة إخواننا

□ كم يعنيني ما يعانيه المسلمون المستضعفون. أقرأ وأرى عبر الأخبار مآسي لأخوتي مسلمي الشيشان ومسلمي البوسنة. والأقليات المسلمة في بورما والهند. وأدعو الله أنه يثبتهم على ايمانهم وأن يحمي أجيالهم من الوقوع في المستنقع الذي يحاول أعداء الاسلام أن يشدوه لهم.

فيا مسلمين لا تنسوا اخوانكم هؤلاء ومدوا لهم يد العون وساعدوهم، اشعروهم انكم معهم ولو بالدعاء، ونصرة اخواننا هؤلاء واجب علينا يجب أن لا ننساه■

رانى أحمد ـ الرياض

القراءة المفيدة

تستهويني القراءة.. لذلك خصصت جزءا كبيرا من يومي في الاجازة لقراءة المفيد من الكتب، الكتب التي أحرص على قراءتها تلك الكتب التي تزيد عندي الوعي الاسلامي وتجعلني مهيئا للدعوة في سبيل الله. وأرى أن كثيرين ممن هم في مثل عمري يحتاجون الى قراءة مثل هذه الكتب، فوسائل العصر الحديث الهتنا عن ذلك، مما جعل نسبة الوعي تقل عندنا، لذلك علينا بالقراءة المنتظمة في هذه التوعية، واستغلال الاجازة في هذه الأشياء المفيدة■

رؤى عبدالله
ابها ـ السعودية

أداء الصلاة في مواقيتها

□ احرص على صلاة الجماعة في المسجد، مثلما رأيت أبي حريصا عليها، فهو ما أن يؤذن للصلاة حتى يخرج يصحبني معه لأدائها. وأعود من المسجد بقلب صاف مليء بالايمان والتقوى. هنا احس هدوءا واطمئنانا يملأ كياني، واحس بالصفاء في نفسي.

وعندما استيقظ لصلاة الفجر اشعر بنشاط كبير وقدرة على بدء يومي بهمة وقوة. وبعد عودتي من الصلاة ابدأ في قراءة القرآن الكريم إلى أن تناديني أمي لأتناول افطاري، وبعدها امسك بحقيبة كتبي التي أكون قد رتبتها قبل النوم لأذهب الى المدرسة. حقا لقد تعلمت من الصلاة النظام والمواعيد المنضبطة والدقة في الانجاز■

عبد الرحمن سعفان
الاسكندرية ـ مصر

اختيار الصديق

□ اختيار الأصدقاء الصالحين، أمر يطمح لي والداي وأحرص على اتقانه، فالرفيق الصالح كنز يجب أن أبحث عنه بدقة وأن اجتهد فيه. لأن الانسان يتأثر برفقته، فإذا كانت رفقة صالحة تمثل بهم والعكس. وكم نسمع عن منحرفين وقعوا ضحايا للادمان والانحراف وكان السبب في تلك الرفقة غير الصالحة التي زينت له العمل السوء وجرته الى المفاسد والمهاوي.

لذلك انصح كل طفل ان يختار صديقه بدقة، ويحرص ان يكون تقيا صالحا، انغرست فيه التربية الصالحة■

علي عابد ـ قطر

نصف الدين

زوجي يصفني بالرجعية لأنني أرتدي الحجاب!
زوجتي تتعامل معي كأنني ألدُّ أعدائها

(1948) بسبب ظروفي العائلية السيئة التي اسأل الله ان يجعل لها نهاية طيبة على ايدي الصالحين من عباده، اكتب لكم هذه السطور، في ثاني رسالة ارسلها لكم من بلدي المغرب، فقد توفي والدي منذ فترة من الزمن وانا لم اكمل تعليمي بعد، الأمر الذي حملني على مواجهة الحياة في ظروف صعبة للغاية، فلم استطع دخول الجامعة، وكيف ومن اين ادرس ولقمة العيش صعبة المنال مع غياب هذا الوالد - رحمه الله، في ظل ذلك قررت البحث عن عمل اقتات منه حفظا لكرامتي، ولكن لعدم حصولي على الشهادة الجامعية التي لا يمكن ان احصل على عمل إلا بها، لذلك قررت ان ابحث عن اي عمل مهما كان، فكنت اقوم في الصباح الباكر واجوب شوارع مدينتي، شارعا شارعا بحثا عن عمل، وكنت لا اعود إلا في المساء متعبة متهكة حتى تعبت، الأمر الذي الجأني في النهاية إلى اللجوء للعمل خادمة في لحد البيوت، لتطردني صاحبة ذلك المنزل بعدها بأسبوع ولحد فقط بحجة انها مسافرة، لأخرج مرة اخرى الى الشوارع والطرقات والشركات المختلفة، قاضية نهاري في ذلك الهم، وليلي في البكاء والنحيب، واخيرا وبعد يأس وجدت عملا متواضعا ولكن لم افرح به بقدر معاناتي منه، حيث بعده الشاق عن منطقتي الأمر الذي يكلفني ما لا طاقة لي به من جهد وتعب في ذهابي وإيابي. هذه هي قصتي التي اسأل الله ان تجد لديكم الإهتمام، انني لا يعيبني شيء، واهلي لن يهمهم في من سيتقدم لي سوى الخلق الحسن، كما انهم لا يمانعون من التعدد، وكل امنيتي ان اوفق في اكمال تعليمي عن طريق الانتساب.

(1949) لا اعتقد ان شخصا ذاق مشكلة عصيان الزوجة مثلي، فقد ابتليت بزوجة عاصية لا تخاف الله في زوجها ولا تحترمه، وقد لا يستغرب الشخص من نفور زوجته منه برهة بسيطة من الوقت بسبب مشكلة ما، ولكن ان يكون هذا ديدنها فهذا هو الامر الغريب والله، ولكم ان تتصوروا ان يأتي مثل هذا الفعل من زوجة لك معها سنوات وسنوات ..اثمرت عددا من الأبناء، لقد كنت اسافر واغيب عنها اكثر من عشرين يوما، ولا تكاد تسمع عن رجعتي حتى تتشغل عني وتذهب عن بيتها، وإن قابلتها فكأنما قابلت عدوا، وقد تقولون انى ربما قصرت معها في شيء، ولكن الحقيقة غير ذلك اذ انني جعلت لها حتى الوكالة بتسلم راتبي الشهري من عملي الذي تقاعدت منه، انني سعودي من الجنوب ابلغ من العمر 40 عاما، وبرغم انني رجل غير متعلم إلا انه لي من الاخلاق وحسن العشرة ما يشفع لي عند الصالحات من نساء المسلمين حيث ارغب في الزواج من أخرى، وسيكون لها بيت مستقل عند مكان عملي وسأظل معها، اما تلك الزوجة سامحها الله، فسأزورها مرة في الشهر من اجل ابنائي فقط.

(1950) زوجني اهلي من رجل يكبرني بـ28 عاما، وذلك رغما عني، واعتقادا منهم ان مثل هذا الزواج سيجنبني الكثير من المشاكل وخاصة المادية، وقد صبرت عل ضغوطات اهلي ظنا مني ان فارق السن الذي بيننا سيجعل منه الحكيم الصالح الذي يرعى مشاعر زوجته التي تصغره كثيرا، ولكن للأسف الشديد لم اكن اعرف ان زواجه بي زواج الذئب الذي انفرد بضحيته واخذ يغرس فيها انيابه، اما الصلاح فقد تجنبه، وكيف لا وهو يصفني بالتخلف والرجعية كوني ارتدي الحجاب، بل ذهب الى ما هو أعظم من ذلك اذ حاول ان اشاركه شرب الخمر التي لا يفارقها ساعة، عندها فقط تعبت وطالبته بالطلاق مهما كلف الأمر فكيف اعيش مع انسان ماجن .. عربيد لا يخاف الله، نعم طالبته بالطلاق وتنازلت له عن كل حقوقي .. لأرجع بعدها متنقلة بين والدي وزوجته، وبين اخواني، سائلة الله ان يرزقني بالزوج الصالح المتدين الذي يقدر اهله ويخاف الله فيهم، سواء كان من بلدي المغرب، او من احدى الدول العربية.

(1951) لا ادري كيف تمت موافقتي على الزواج من ذلك الشاب، فقد كنت وما زلت ولله الحمد ملتزمة بأمور ديني، ولكن ربما ان الثقة المفرطة في النفس هي التي دعتني الى الموافقة عليه فكم من شاب مسلم ملتزم يتزوج من كتابية فيهديها الله على يديه، وكم من امرأة صالحة هدى الله بها زوجا غير ملتزم، هكذا كنت اظنني فاعلة عندما تقدم لي ذلك الشاب ولم اكن اتوقع ان الامر سيصعب علي، خاصة اذا وجد في المرأة الصالحة التي يتمناها اي رجل، نعم فقد اغمضت عيني وتزوجت من ذلك الشاب واحتسبت الاجر في ان تكون هدايته وصلاحه على يدي، وعلى هذا عقدت العزم، ليمضي عام كامل لم اترك فيه وسيلة إلا واستعملتها معه، ولكنه استمر على غيه في عدم الصلاة ومعاقرة المحرمات، وبعد ان مل من وعظي له طلقني وانا حامل منه في الشهر السابع، ولكن حكمة الله ارادت ان يموت ذلك الجنين في الشهر الثامن، لتطوى صفحة مريرة من حياتي ، ولم تهدأ لي نفس حتى قمت بحج بيت الله الحرام، الذي اكسبتني زيارته طمأنينة احمد الله عليها. ان اهلي ليست لهم اية شروط فيمن يريد التقدم لي، والمهم عندي الرجل التقي الذي يخاف الله ولا امانع ان يتقدم لي صاحب الرقم 1743 اوغيره من اهل بلدي المغرب او اهل المشرق من العرب■

أمريكي من أصل سوري

□ شاب امريكي مسلم من اصل سوري عمره 33 عاماً، من عائلة كريمة تعيش في انجلترا، يود ان يرزقه الله بزوجة صالحة من انجلترا على ان تكون ذات اصل سوري ملتزمة ومتدينة، وسيعيش معها في بريطانيا حيث سينتقل عمله■

(1955) محمد - كاليفورنيا - امريكا

زوج متعلم وصالح

□ سعودية تبلغ من العمر 24 عاما جامعية، من منطقة الجنوب، يود أهلها أن يرزقها الله بزوج صالح متعلم، حيث إن أسرتها متعلمة وصالحة، ولا مانع أن يتقدم لها الاخ صاحب الطلب 1865 من الرياض■

(1958) ن. جدة - السعودية

ربة بيت ممتازة

□ مصرية مطلقة بسبب عدم التزام زوجها، من غير ابناء، وتبلغ من العمر27 عاما ملتزمة وربة بيت ممتازة، حسنة الخلق والخلق، تعليمها متوسط، ولكنها مثقفة ثقافة دينية جيدة، يود اهلها ان يرزقها الله بزوج صالح ملتزم يخاف الله، لا يهم ان كان ارمل او مطلقا لديه اطفال، وليست هناك اية شروط ولا مانع ان يتقدم لها صاحب الرقم 1798■

(1952) هـ. - القليوبية - مصر

مسلم.. حديث الإسلام

□ مغربية تبلغ من العمر 22 عاما طالبة بالدراسات الاسلامية، من عائلة محافظة مشهود لها بالصلاح، يود اهلها تزويجها من رجل صالح من حديثي الاسلام، يكون ممن دخل الاسلام باقتناع، لا ممن هو مسلم بالوراثة، ولايهم اين يسكن، والشرط الوحيد ان لا يتجاوز عمره 36 عاماً، وسيجد المرأة الصالحة التي اذا نظر اليها اسرته وان غاب عنها حفظته■

(1953) ا . خ - المغرب

يستطيع المحافظة عليها

□ مغربية تبلغ من العمر 22 عاما، طالبة جامعية، ملتزمة لم يسبق لها الزواج، يود اهلها ان يرزقها الله بزوج صالح، يستطيع المحافظة عليها، ولا مانع ان يتقدم لها صاحب الرقم 1835 المغربي القاطن في الدنمارك، او غيره من شباب المسلمين الملتزمين، ولا توجد هناك اية شروط■

(1954) ر . ا - المغرب

[illegible] في السودان

[illegible]

إماراتي متزوج

[illegible]

ترضى براتبه المتواضع

□ سوري يبلغ من العمر 36 عاما، جامعي - خريج كلية المعلمين، ارمل، ويعمل مدرسا، يود أن يرزقه الله بزوجة صالحة، تقبل العيش معه في مستوى عادي جدا حسب راتبه المتواضع، وستجد الخلق والدين، والثقافة حيث يتقن أربع لغات، ويود لو توافق عليه صاحبة الرقم 1810 او غيرها من بنات المسلمين■

(1962) ع. ا. حـ - السعودية

حريص على تكوين أسرة

□ مغربية تبلغ من العمر 35 عاما، لم يسبق لها الزواج تتقن الخياطة، يود أهلها أن يرزقها الله بزوج صالح، هادئ الطباع والأخلاق، حريص على تكوين أسرة سعيدة، وستكون له خير زوجة إن شاء الله■

(1965) ز. م - المغرب

حسنة الأخلاق

□ شاب بحريني يبلغ من العمر 34 عاما، غير متزوج، يعمل موظفا حكوميا، يود أن يرزقه الله بزوجة صالحة، ذات أخلاق حسنة، لا يتجاوز عمرها 25 ولا يقل عن 16 عاما■

(1966) - البحرين

يريدها داعية

□ شاب بحريني يبلغ من العمر 31 عاما، متزوج ولديه ثلاثة أبناء وابنة، يتقاضى راتبا جيدا، يود أن يرزقه الله بزوجة صالحة تقبل العيش معه، على ألا تتجاوز الثلاثين من عمرها، وتكون داعية إلى الله، ولا يعيبها شيء، ويفضلها من إحدى دول الخليج العربي■

(1957) عبدالله. ع - البحرين

سعودية أو إماراتية

□ شاب عماني يبلغ 30 عاما، جامعي، يعمل مهندسا في بلده، مطلق ولكن بدون أولاد، يود أن يرزقه الله بفتاة متدينة من السعودية أو الإمارات، مثقفة، حسنة الخلق والخلق تساعده في دينه ودنياه، على أن يكون مستواها جامعيا، أو خريجة احدى كليات المعلمين، او ممن تتابع تعليمها على أن لا يزيد عمرها عن 25 عاما، وأن تكون متوسطة في كل شيء■

(1960) محمد - صلالة - عمان

زوجة ثانية

□ سعودي يبلغ من العمر 39 عاما، يعمل موظفا في الخطوط السعودية، متزوج ولديه طفلان، يود أن يرزقه الله بزوجة ثانية صالحة، على أن تكون حسنة في خلقها وخلقها، وقد لجأ إلى التعدد كون زوجته تكبره بأكثر من 10 سنوات، وسيكون عادلا بين الزوجتين إن شاء الله. ولا يهم إن كانت من تتزوجه مطلقة أو أرملة■

(1963) م. ز - السعودية

تعرف واجبها

□ سعودي يبلغ من العمر 36 عاما، مطلق وأب لطفلين، يعمل كصاحب مكتب للعقار في المدينة المنورة يود أن يرزقه الله بزوجة سعودية لا يزيد عمرها عن ثلاثين عاما، ولا يهم إن كانت مطلقة أو أرملة، أو عاقرا، المهم أن تعرف واجبها نحو دينها وزوجها. وأن تعينه على أمور دينه ودنياه.

(1961) ا. م. ع - المدينة المنورة

الكوبون

الاسم: ....
الجنسية: ....
العمر: ....
التعليم: ....
الحالة الاجتماعية: ....
الوظيفة: ....
البلد: ....
الطلب: ....
العنوان: ....
رقم الهاتف: ....

أريد حلا

يجيب عنها:
الدكتور عبدالله المطلق

تتلقى رسائلكم لهذا الباب على ص. ب 478 الرياض الرمز البريدي 11411

قضايا الميراث في الأسرة يحلها القضاء

□ نحن ورثة بيننا مشاكل في قسمة تركة والدنا نرجو أن تتكرموا بذكر الحلول المناسبة لها.

وهذه المشاكل هي:

ا - اشترى أحد إخواني سيارة باسم الوالد في مرض الوالد بمبلغ 154.000 ريال وقد استعمل هذه السيارة في حياة الوالد واستعملها معه اخ آخر لنا ثم مات الوالد يرحمه الله، وقد طلب الورثة أن تحتسب هذه السيارة على من هي بيده بالثمن الذي اشتريت به لكنه رفض إلا أن تدخل عليه بسعر ما تساويه الآن وقد نقل هذا الأخ ملكية السيارة له علما بأن والدنا قد توفي منذ ثلاث سنوات.

ب - ادعى أحد اخواني أن الوالد - رحمه الله - قد منح الوالدة (زوجته) مائة ألف ريال وانه قد منح أختين لنا لم يتزوجن مائتي ألف ريال وقد قام هذا الأخ بايداع هذه المبالغ في بنك فيصل الإسلامي لحسابهن وقد مانع في ذلك بقية الورثة علما بأن هذه الوصية المزعومة شفوية وليست مكتوبة.

جـ - يسكن بعض الورثة الآن في عمارتين للوالد وبعض الورثة يسكن خارج هذا السكن على نفقته الخاصة فهل له حق في طلب الأجرة من بقية الورثة.

د - منح الوالد مائة ألف ريال لكل من يجلس معه في المحل التجاري وقد وجد ذلك بخط يده وقد استلم الأبناء ذلك إلا أن احدهم لم يستلم شيئا وقد أمضى مع والده فترة طويلة في المحل هي طوال فترة دراسته الابتدائية فهل يحق له أن يطالب الورثة بذلك.

ورثة ط. م. ن - جدة

الحل:

مثل هذه القضايا المتشعبة لا بد من سماع كلام جميع الأطراف فيها حتى تستبين الرؤية . فقد يأتي إليك أحد الناس فيصور لك قضيته فترى أنه مظلوم ولكن إذا جاء خصمه وتحدث إليك عرفت أن الأول هو الظالم ولهذا فإن مثل هذه المشاكل لا يحلها إلا القضاة الذين يسمعون الدعوى والاجابة والبينة والدفع وغير ذلك مما يكشف الحقيقة ويجلي الصورة. ولكن مع ذلك سأبين مستعينا بالله تعالى ما أعرفه من الحلول الشرعية لهذه المسائل:

ا - في شأن السيارة التي اشتراها أحد الاخوة في حياة الوالد واستعملها هو وأخوه الآخر في حياة الوالد فإنه لا يحتسب على هذين الولدين شيء من ذلك الاستعمال لأن المال لا يكون تركة إلا بعد موت الوالد ولهذا فلا تحتسب عليه السيارة بقيمة شرائها في حياة الوالد وإنما تحتسب عليه بقيمتها يوم أن نقل استمارتها إليه وقيدها في المرور باسمه مع أن الوجه الشرعي يحتم لنقل الملكية أن يوجد صك بحصر الورثة ثم رضاهم بذلك النقل.

ب - هذه المنحة التي أقر بها هذا الوارث إن كانت الزوجة وابنتاها قد قبضتها في حياة الوالد وفي غير مرضه المخوف فهي هبة قد قبضت فلزمت، وإن لم تكن قبضت في حياة الوالد فلا يجوز للابن أخذها وإيداعها في البنك قبل أخذ رأي الورثة في اجازتها، فإن أجازوها نفذت، وإن ردوها لا يجوز انفاذها. فعن عائشة أم المؤمنين أن والدها أبا بكر كان نحلها جاد عشرين وسقا من ماله بالغابة فلما حضرته الوفاة قال: «يا بنية إني كنت نحلتك جاد عشرين وسقا ولو كنت حزينه كان لك وإنما هو اليوم مال وارث فاقسموه على كتاب الله» رواه مالك في الموطأ وينبغي أن يعلم القارئ أن الكتابة ليست شرطا لصحة الوصية، بل هي وسيلة لتوثيقها والوصية صحيحة ولو لم تكتب.

جـ - العمارتان انتقل ملكهما بموت الوالد إلى ورثته ولذلك فإن من لم يسكن من الورثة يحق له المطالبة بنصيبه من الأجرة المقدرة للعمارة وأني أنكر السائلين وهم أولاد رجل واحد وامرأة واحدة أن التسامح بينهم ينبغي اظهاره وينبغي البعد عن المشاحة ويجب على كل واحد أن يتخلص من حقوق الآخرين. فإن الظلم ظلمات يوم القيامة وعلى الظالم تدور الدوائر والله تعالى مع الصابرين، وقد قال جل وعلا: «انه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين».

د - هذه العبارة التي كتبها الوالد تحتاج إلى تفسير إذ يحتمل أن مراد الوالد -يرحمه الله - من استمر في مساعدته في المحل التجاري حتى يتزوج وينفصل والمذكور في السؤال ان هذا الولد إنما ساعده مدة دراسته في الابتدائية وهذه المرحلة في الغالب لا يعتمد على صاحبها ولا يترك وحده في المحل ولهذا فإن هذه الفقرة تحتاج إلى مزيد من الايضاح يتجلى عند اجتماع الخصوم وعرض آرائهم وأدلتهم وأنا أنصح هؤلاء الورثة - ويظهر أنهم أشقاء - أن يوسطوا بينهم من طلبة العلم من أقاربهم أو غيرهم من يبصرهم بحقوقهم ويحل لهم مشاكلهم■

ندوة حول تكاليف الزواج في عمان

المشاركون: الزواج ضروري ويجب العمل على تهيئة أسبابه

عمان-المسلمات:

□ عقدت جمعية العفاف الخيرية في مقر نادي اليرموك بعمان ندوة بعنوان «تكاليف الزواج في الأردن» شارك فيها كل من الشيخ عزالدين الخطيب التميمي - قاضي القضاة، والدكتور محمد أبو حسان - عضو محكمة التمييز، والدكتور حسين الخطيب، والدكتور يوسف منصور، والدكتور محمد المعاني. في بداية الندوة استعرض الدكتور عبداللطيف عربيات - رئيس الجمعية - المشاكل التي تواجه الشباب المقبل على الزواج خاصة في الظروف الحالية، وأشار إلى أن الندوة تتركز حول ثلاثة محاور أولها المحور الشرعي والقانوني من حيث رأي الشرع والقانون في الزواج. والمحور الاقتصادي والمحور الاجتماعي.

وفي المحور الأول تحدث الشيخ عزالدين الخطيب وأكد في ورقة عمل له في الندوة ان الزواج منهج إسلامي وسنة من سننه مبينا أن الإسلام جعل الأهمية الأساسية في الزواج للخلق والدين. مشيرا إلى أن الزواج يكون واجبا إذا كان المرء قادرا عليه ومالت إليه نفسه وخشي الوقوع في الرذيلة. وأنه يكون مستحبا لمن مالت إليه نفسه ولكنه يأمن من الوقوع في الرذيلة إذا بقي دون زواج كما أنه يكون حراما لمن تأكد من أنه سيعجز عن القيام بواجباته الزوجية.

وفي المحور الثاني تحدث كل من الدكتور حسين الخطيب والدكتور يوسف منصور في ورقة عمل مشتركة عن الآثار الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة في إحجام الشباب عن الزواج. مشيرين إلى الأسباب الاقتصادية الحقيقية كتنامي ظاهرة البطالة وارتفاع تكاليف الزواج. كما أن هناك أسبابا تعاقبية وأسباب البحث عن شريك الحياة وأسبابا نابعة عن سوء فهم اقتصادي للزواج وأسباب النظرة المتوازنة للحياة، واستعرضا بالتفصيل كل هذه الامور.

وفي ورقة عمل لنائلة الرشدان قرأها نيابة عنها الدكتور محمد أبو حسان - عضو محكمة التمييز - بينت أن الزواج ضروري ويجب العمل على تهيئة أسبابه وازالة العقبات من طريقه مستعرضة بعض نصوص القانون المتعلقة بموضوع الزواج. بالإضافة إلى ما ورد في الشريعة فقها وقانونا ورأي العلماء. والعادات والتقاليد من مختلف جوانب الموضوع.

وقدم الدكتور محمد أبو حسان ورقة عمل تناول فيها عقبات الزواج مشيرا إلى أن حكمة الله عز وجل شاءت أن تنشأ الحياة من زوجين ذكر وأنثى وقال ان العقبات التي تعترض الزواج تتمثل في صغر السن والمشاريع الدراسية والمهور والجهاز وتكاليف العرس والوليمة والأثاث والحفلات. والفتاة المناسبة والرجل المناسب مستعرضا بالتفصيل كل عقبة من هذه العقبات■

المنتدون - ناقشوا أربعة محاور

رفض الخاطب ليس جريمة؟

الرياض-رجاء أبو صالح

□ هل من يرفض خاطبا يقترف كبائر الذنوب؟ فالله يغفر الذنوب جميعا إلا الشرك!! أم أن رفض خاطب يكون جريمة يعاقب عليها القانون؟ ثم تنتهي مدة العقوبة!! أم أن رفضه يعتبر إعاقة دائمة لا يمكن أن يتخلص منها طيلة حياته؟ طبعا لا ليست إثما ولا جريمة ولا إعاقة. إذن فلم تقوم الدنيا ولا تقعد من بعض الخطاب وأهلهم إذا رفضوا وخاصة الخطبة بين الأقارب.

أليس من حق الأهل أن يختاروا لابنتهم من يرونه مناسبا. نعم قد يكون في هذا الخطيب من الصفات الحسنة التي يراها أهله - وعين الرضا عن كل عيب كليلة - جديرة بأن تجعله مقبولا إلا عند هؤلاء الأهل الذين ردوه (ردا جميلا) وهنا الطامة الكبرى. حيث يرى البعض أن هذه إهانة لهم لا يغسلها إلا تشويه سمعة الفتاة وأهلها. ويبدو الخطب إذا كان الخطيب بعيدا فمهما حاول الانتقام - حسب نظرته السطحية - فلن يتعدى اذاه إلا أسرة واحدة لم تستطع ردعه عن طريق الترغيب بأن المؤمن «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» أو بالترهيب تارة «وكفى الله المؤمنين القتال» ويزداد الأمر سوءا إذا كان خطيبا قريبا من العائلة نفسها فيعلن أهل الخطيب حربا شعواء على الفتاة وأهلها ويقسمون أغلظ الإيمان بالانتقام وتنقطع أواصر القرابة وصلة الرحم، بل وتنقسم العائلة معسكرين كل واحد يريد أن يجد له انصارا ومؤيدين فأهل العريس أهينوا وأهل العروس ظلموا ولم يقترفوا اثما ومن حقهم الرفض أو القبول!!

وتصبح هذه المناسبة وسيلة للصيد في الماء العكر وتكبير السيئات وتصغر الحسنات وتهييج الأحقاد مع أن الأمر أبسط من هذا بكثير. فالرفض ليس له دخل في التكبر أو الغرور وإنما لاختلاف في وجهات النظر. والاختلاف لا يفسد للود قضية، وهذا أمر عادي ويحدث كل يوم ولو حكم كلا الطرفين كتاب الله وسنة رسوله لما وصلوا إلى ما يكرهون! أم أن القرآن أصبح للتعليق في القصور أو ذهبا لتتزين به الصدور وهل اندثرت سنة خاتم الأنبياء، فلم تعد تصلح إلا للاعياد والمناسبات الرسمية؟ أين قول الله تعالى: «لا إكراه في الدين» الذي هو أغلى من الحياة ومع ذلك لا أحد يجبر أحدا على اعتناقه فكيف يجبر بعض الناس بعضهم على قبولهم ولو مكرهين؟ ولو تفكروا في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «واعلم أن الأمة لو اجتمعوا على أن يضروك بشيء، لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك» ولو وضع أهل الخطيب أنفسهم مكان أهل الفتاة أن جاءهم خطيب لابنتهم فرفضوه أيحبون أن يعاملوا بهذا الجفاء، وبساطة التفكير المحدود بل سيعاملون بنفس المعاملة إن كانت سيئة: «كما تدين تدان».

إن تقطيع أواصر القرابة أمر شديد الخطورة. فكلما كانت الأسر متفككة تفكك المجتمع وكلما زادت من تماسكها وتواصلها كان المجتمع كذلك لأنه مجموعة من الأسر والعوائل، ولقد حذر الله تعالى من قطيعة الرحم في قوله في سورة محمد: «فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم» قطيعة الرحم من الفساد في الأرض وأول فساد أن الأقرباء يحذرون بعضهم البعض في الخطبة والزواج والبر والصلة.

وقليل من الأقارب أو الخطاب الذين لا يجدون نصيبهم في بيت قصدوه راغبين ينصرفون عنه بعد أن يجعلوا من ذلك فرصة للتعارف أو زيادة الأواصر ينصرفون وهم يتلون قوله تعالى: «فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا» بل وأحيانا يرسلون خطابا لهذه الفتاة لأنهم يعاملون الله ويرجون رحمته ويخافون عذابه. إن تصرف بعض النساء (خاصة) يسر القلب، فهناك من تحكم الدين والعقل والحكمة فلا تحاول أن تخسر أختها أو خالتها أو عمتها أ قريبتها أو معارفها لأنها ستندم على ذلك بعد أن تهدأ النفوس لأن (بعثرة الأصدقاء أشد من بعثرة المال) ثم لن يكون هذا الخطيب أو القريب أول ولا آخر من يرفض■

كشكول

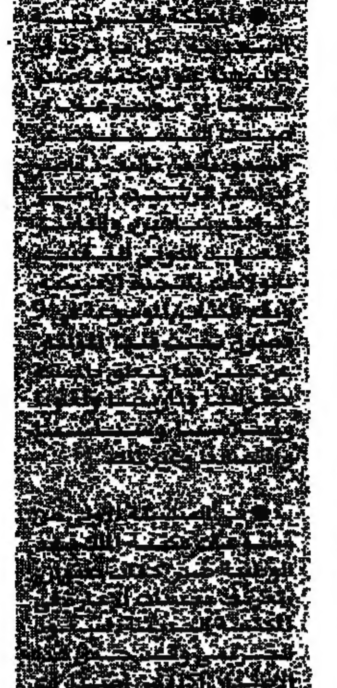
□ ـ عن دار الرفاعي صدر حديثا ديوان جديد للشاعر العراقي يحيي السماوي وجعله بعنوان (الاختيار) وهو من القطع المتوسط في 193 صفحة.

● بعنوان (الغيور والصبور) أصدر د.مرزوق بن حنيتان بن تنباك كتابا من القطع المتوسط في 100 صفحة تقريبا، وقد تطرق المؤلف فيه إلى صورتين متناقضتين للموقف من الغيرة عن شاعرين هما: عقيل المرى الذي بلغ شططه في الغيرة على النساء حتى أصبح موضع التندر من الناس، والثاني: مسكين الدرامي الذي أظهر تسامحا كبيرا في الغيرة، وقد ذكر المؤلف أنه كتب البحث عن الرجلين كلا منهما منفردا ثم جمعهما في كتاب، وقد استشهد بكثير من أشعارهما وما يعبران به عن وجهة نظرهما في الغيرة، واكتفي بوصف المسار الاجتماعي لكل منهما وانعكاسه على واقع الشاعر ومدى تفاعله معه بصورة يحتمل قبولها أو رفضها.

● صدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت العدد 71 من مجلة الثقافة العالمية، وقد تضمن الملف عددا خاصا يحمل عنوان «ولا يزال الشعر حيا» ويطرح العدد تحت هذا العنوان تساؤلا مهما هو: هل يلغى اهتمام الإنسان المتزايد بالعلوم والتكنولوجيا والماديات شاعرية الإنسان واحساسه بالحياة وسحرها وجمالها؟ ويحاول العدد أن يجيب عن هذه الأسئلة بأن يقدم للقارئ القضية مستعرضا من خلالها وضع الشعر في مساحة واسعة من العالم.

● صدرت الطبعة الثالثة المزيدة من كتاب «دليل الكتاب والكاتبات» في السعودية عن المركز الرئيسي للجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون وقد حوى الدليل أكثر من 426 اسما في عالم الكتابة.

● عن مكتبة العبيكان صدر حديثا كتاب بعنوان: (الثقافة والغزو الثقافي في دول الخليج العربية نظرة إسلامية) من تأليف د.محمد عبدالعليم مرسي، وقد قسم المؤلف كتابه إلى ستة فصول: الأول فيه نبذة عن الخليج والأهمية الدينية له وكذلك الاقتصادية والثاني فيه تعريف الثقافة وعناصرها وخصائصها ووظائفها، وفي الفصل الثالث تحدث عن الثقافة في الخليج وعلاقتها بالإسلام وفي الفصل الرابع: ذكر بعض التحديات التي تواجه الثقافة في الخليج والخامس خصه بالغزو الثقافي في الخليج وجعل الفصل السادس أمثلة على الغزو الفكري من صميم الخليج.



● ضمن سلسلة «دعوة الحق» الشهرية التي تصدرها رابطة العالم الإسلامي صدرت ثلاثة كتب الأول: لمحات من الطب الإسلامي للدكتورة حياة محمد علي خفاجي، وقد ناقش الكتاب الطهارة في الإسلام وحكمة الكف عن النساء في الحيض وتحريم بعض الأطعمة والأشربة والأفعال كالزنى والشذوذ وغير ذلك. الكتاب الثاني بعنوان: «الواقع الاستهلاكي للعالم الإسلامي» من تأليف زين بن محمد الرماني وقد تحدث المؤلف عن الظواهر الاستهلاكية وتحولاتها في ديار المسلمين مثل كثرة الشراء والاستهلاك والترف والاسراف والتبذير والفقر وغيرها. والكتاب الثالث بعنوان: «الماسونية والمرأة» لجمعان الزهراني وقد تضمن الكتاب تعريفا تاريخيا بالماسونية وظهورها في الوطن العربي وعلاقتها باليهود والصهيونية العالمية، ثم تحدث عن أعمال الماسونية في السعي لتسخير المرأة لخدمة أفكارها ومبادئها.

● صدر مؤخرا كتاب بعنوان: «قصص الأنبياء للأطفال» لعبداللطيف عاشور، ويقدم الكتاب القصص بأسلوب سهل جذاب للطفل، وقد أشار المؤلف إلى أهمية قصص الأنبياء وأنها عبرة للمعتبرين ودروس للمفكرين. وقد جاء الكتاب في 127 صفحة من القطع المتوسط وصدر عن مكتبة القرآن.

● من ترجمة د.فهد سعود اليحيا ومراجعة د.احمد الشويخات صدر كتاب بعنوان: «لكي تتجز أهدافك» من تأليف «د.بول هوك» الذي يحاول أن يضع دليلا لاكتشاف طاقات الإنسان وتحقيق طموحاته. ويقدم «د.هوك» بعض التجارب الحياتية لكتاب ومخترعين وعباقرة ويكشف عن جزء مضى من حياتهم وقد عملوا على إنجاز أهدافهم. ويقدم الكتاب ثلاث عقبات أمام انضباط الذات. منها تدليل الوالدين ونزعة الكمالية والشعور بالنقص. وتحدث عن بعض تقنيات الانضباط مثل تقبل المخاطرة ومحاربة الخوف والعمل أولا ثم النزهة واللهو وألا تدع العثرات تتراكم وأن تحاول إنجاز المهمات الكبيرة بالتدريج وأن تصحب رفاقا منضبطين، وقد امتلأ الكتاب بالأمثلة والنماذج.■

في دائرة الضوء



بقلم:
دكتور مصطفى هدارة

الأدب الإسلامي والرؤية النقدية

□ يصاب برعشة الباطل كل من طالع مصطلح «الأدب الاسلامي» وكانت له في دعاوى «التنوير» إسهامات وصولات، تنفر من التواصل مع التراث في علاقة حميمة كتواصل الزمن نفسه ما بين ماض وحاضر. وهذا المصطلح الذي حاول الباحثون المخلصون أن يحددوا معالمه ويؤكدوا وجوده كان ردا على طغيان المذاهب الأدبية الغربية في أدبنا العربي الحديث، ومواجهة حاسمة لمن يريد ان يقطع فكرنا عن انتمائه لعقيدته وأصوله. فالأدب الاسلامي الذي نعنيه يدل على مذهب أدبي له خصائصه الفكرية والفنية التي تعبر عن شخصيتنا الاسلامية وتراثنا الذي نتواصل معه، وقاعدته الفكرية التي ينطلق منها هي الاسلام، وهو أرقى وأشمل في نظرته للكون والانسان من كل الفلسفات المثالية والعقلية والمادية التي قامت عليها المذاهب الأدبية المختلفة.

واذا كان الاسلام قد وضع معياراً أخلاقياً للمعاني التي يلتزمها الشعر، ورأى بعض النقاد في انحصار المضمون في نطاق الحق والصدق ما يجعل الشكل خاضعاً للاتجاه العقلي الذي يصور الفكرة في أسلوب تقريري ويبتعد عن الإبداع والتخييل ويعتمد على أسلوب التسجيل والمباشرة، فان نقاداً آخرين حاولوا ان يخرجوا من مأزق الالتزام الأخلاقي في الشعر مع تحقيق عنصر الجمال الفني.

وينبغي القول إن انتماء مذهب أدبي الى الدين، أو إيجاد رابطة عضوية بين الأدب والدين ليس ابتداعا ينفرد به المسلمون، فقد كان للدين النصراني ـ وهو أقل من الاسلام شمولا في نظرته للانسان والكون ـ تأثير واضح في بعض المذاهب الأدبية منذ عصر النهضة، ونستطيع ان نتمثل ذلك في كتاب «انتصار المسيح» لجايلز فلتشر» كما نتمثله في اشعار «ملتون» وكتابات «ت. اس. إليوت». فاذا اقررنا بسلامة مبدأ وجود رابطة عضوية بين الأدب والدين فيما سميناه «الأدب الاسلامي» الذي نعني به مذهباً أدبياً وليس نوعاً خاصاً من الأدب، قلنا ان من خصائص هذا المذهب التعبير عن النظرية الاسلامية الشاملة للكون والوجود، فلا يتصادم معها أو يخالفها في أية جزئية من جزئياتها ودقائقها، وهذا التعبير تابع من التزام داخلي في نفس الشاعر المسلم الذي تشرب عقله وروحه الفكر الاسلامي، فلا ينظر الى الحياة والكون إلا من خلال رؤية هذا الفكر، وهنا لايكون مجال القول محصوراً ضيقاً، ومحال ان يكون هناك إلزام للشاعر بالقول في موضوعات محددة، فالشعر في النظرة النقدية الحديثة لم يعد مقيداً بموضوعات ولكنه يضم تجارب عديدة تنفعل بها نفوس الشعراء فيعبرون عنها دون وجود نزعة تقريرية تتخذ العقل وحده وسيلة لتقرير ما هو كائن بالفعل وتتسم بالجمود والبعد عن التعبير عن النفس الانسانية والصياغة الشعرية الرائعة.

أن تعبير الشاعر المسلم الصادر عن فكر اسلامي صحيح لايعني قط ابتعاده عن حرارة التجربة وجمال التصوير والإيقاع وروعة الخيال، فليس هناك توتر في العلاقة بين حدود الالتزام الاسلامي وجمال الفن.■

أتحفظ على مجلة الأدب الإسلامي

لست في صف مصطلح «النقد الإسلامي»

شعر التفعيلة لم يخرج عن البحور القديمة

عبدالله الرشيد في حوار لـ المسلمون

الرياض ـ حبيب بن معلا المطيري

□ استطاع الشاعر الشاب عبدالله ابن سليم الرشيد أن يلفت الأنظار نحوه بعد صدور ديوانه «خاتمة البروق» عن نادي الرياض الأدبي قبل عامين، وتوقع العديدون ممن قرأوا الديوان انه يحمل باكورة انتاج شاعر مبدع ومتميز.

يقول عبدالله الرشيد عن مسيرته الشعرية:

«الشعر لغة العواطف التي هي اعتمال لا عمل، أما النثر فهو لغة العقل ممتزجة بها أحيانا لغة الوجدان، وقد رأيت الشعر يثير عواطف الناس، وهي عواطف سطحية تثور وتخمد في طرفة عين، ثم لا تجد شيئا بعد ذلك، فآثرت لذلك ـ الشعر الذي يثير عواطفي الخاصة ويثريها، ورغبت عما عداه إلا أن يجيء عفو الخاطر، ثم إني شعرت في دخيلة النفس بنفور من سماع الشعر في المنتديات، لما يخامره من جلجلة وتظاهر بالفهم والتأثر، واكتفيت من بعد بقراءة عيونه الموروثة والحديثة.

وزاد هذا النفور، حتى صرت أتضايق حينما أنعت بالشاعر، أو يشار إلي في مجلس بأني كذلك، وازداد غيظا كظيما حينما يطلب إلى إلقاء شعري بين القاعدين، وكم من مجلس يضم فئات لا يفهمون الشعر إلا أنه:

الليل ليل والنهار نهار
والأرض فيها الماء والأشجار

ومن أجل ذلك كله لا أقبل المشاركة في الأماسي الشعرية، إلا واثقا من ان للشعر ذواقين حقيقيين أن يسمعوه، وصرت أوثر نشر الشعر الذاتي على الشعر الذي تقتحه مناسبة عارضة.

أما انصرافي للنثر، فلأني أيقنت أني أصلح له ما لا أصلح للشعر. وهما في كل حال ـ جوادان يعتوران الفكر والشعر، والأديب الناجح من يعرف أي الجوادين أسهل له وأسمح».

● ما تقويمك لرحلة شعر التفعيلة، وما الفرق بينه وبين التقليدي من جهة الإبداع؟

ـ أفضل أن تسميه «الشعر المأثور» أو «النمط المأثور» بدلا من «التقليدي» التي توهم التنقص..أرى أن لا فرق بين النوعين، لأن شعر التفعيلة لم يخرج عن البحور القديمة، ولكنه مزج بينها وتوسع في ذلك. غير أن المجيدين في شعر التفعيلة قليلون، وأنا ممن لا يجدونه، هذا من حيث الإبداع.

اما من حيث علو الشأن والبقاء، فلا أظنه يطغى على المأثور. ذلك أن الأذن العربية التي استمتعت بالشعر بأشكاله المعروفة قرونا، لا يمكن أن تنساه في سنوات قليلة، وهاقد مضى على تجربة التفعيلة قريب من نصف قرن، وما فتئ الشعر المأثور مسيطرا، بل إن رواد الشكل الجديد لم ينقطعوا عن القديم، فلست تعدم في دواوينهم قصائد مأثورة السمات، ولعلهم يشيرون بذلك إلى مقدرتهم عليها، وأزيد أنه يشير إلى عدم قدرتهم على الانفكاك منها.

● وهل ترى أن النقد الإسلامي في وضع صحيح؟!

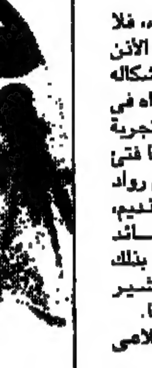
ـ لا أجدني في صف مصطلح «النقد الإسلامي» ولعلك تلتمس العذر لي.

● هناك قضية بدأت تطرح بإلحاح، وهي: أن هذا العصر عصر الرواية وليس عصر الشعر في عالم الإبداع، ما رأيك؟

ـ هات الإبداع في الشعر أو في الرواية، وليكن العصر ما يشاء، ثم علام هذا الرجم بالغيب؟!

لم لا يعمل بعض المختصين دراسة





عبدالله بن سليم الرشيد

احصائية، يطرح فيها هذا السؤال على مئات المثقفين ومحبي الأدب: إلى أي الفنين تميل؟ ولماذا؟

وبعد ذلك نخرج بنتيجة علمية، ونستريح من هذا الجدل العقيم.

● بماذا تعلل سريان حكمة الشيوخ وشيء من الغربة والتأمل إلى شعرك على رغم أنك لم تزل في أوائل مراحل العمر؟

ـ من الذي قصر الحكمة على الشيوخ؟! إن في تاريخنا الأدبي، شعراء شبابا خلدت حكمهم، كطرفة القائل:

ستبدي لك الأيام ما كان جاهلا
ويأتيك بالأخبار من لم تزود
لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى
لكالطول المرخى وثنياه في اليد

وأبي القاسم الشابي وغيرهما.

إن الإنسان لا يكتسب الخبرة والحكمة من طول العمر فحسب، بل من الاطلاع على تجارب غيره أيضا، وقد يمر الشاب بتجارب قاسية تملي عليه الحكمة والتأمل، وأرى أنه قد آن الأوان لأطرح هذه الفكرة التي تسلب الشاب قدرته على التفكير العميق.

● كيف تنظر إلى تجربة رابطة الأدب الإسلامي العالمية؟

ـ لن أتحدث عن التجربة عامة، ولكني أبسط وجهة نظر في مجلة الرابطة «مجلة الأدب الإسلامي» التي جاءت في وقت مناسب، وبدأت بداية جادة حثيثة.

أقول: ليت القائمين عليها جعلوا اسمها «مجلة الأدب» وأطلقوها من أن يوصف هذا الأدب بأي وصف، ذلك أنه ينبغي علينا أن ننظر إلى أن كل ما يصدر عن المسلمين أدب إسلامي، فنوسع دائرة المشاركين. فإذا ورد للمجلة ما ينافي ما التزمت به، نبهت إليه برفق وأشارت إلى مواضع الانحراف.

وأظنها بذلك تستوعب كثيرا من الكتاب، وتشعر القراء بأن ما تنشره هو الأدب الصحيح، ثم إن بعض الكتاب الذين لا يخالجني شك في صدق نياتهم لم يقتنعوا بعد بهذا المصطلح أعني «الأدب الإسلامي»، ومن الحيف أن يرفع في وجوههم مصطلح يتحفظون عليه، وكأن ناشريها يقولون بلسان الحال: إن لم تقتنعوا بمصطلحنا فلا حاجة لنا بكم.

● ماذا تقول عن التالي:

القصة القصيرة: متعة فنية قل من يجيدها.

المعري: ظلموه حيا وميتا.

البارودي: كان له شأن لا ينكر، ولكني لا أراه سوى طبعة مزيدة ومنقحة من شعر العباسيين.

محمد حسن فقي: شاعر ورب الكعبة، وليته يجمع خلاصة شعره الغزير في مجلد واحد، كما فعل العقاد في «ديوان من دواوينه».■

في ندوة عن التأمين الإسلامي بالدوحة

القرضاوى: فكرة التأمين ليست منافية للإيمان بالقدر

د. على القرة: التأمين التجارى يتضمن «الغرر» وفيه مغامرة واضحة

د. على السالوس: المشكلات العصرية أصبحت تحتاج إلى اجتهاد جماعى

الدوحة ـ حسن على دبا

□ في ندوة حاشدة بالدوحة أقيمت مؤخرا عن «التأمين الإسلامي: أسلوبه وأهدافه» شارك فيها د. يوسف القرضاوى، ود. على السالوس، ود. على محيى الدين القرة داغى ـ المراقب الشرعى لشركة التأمين الإسلامية، وناصر الهاجرى ـ رئيس مجلس ادارة الشركة ـ وذلك في مقر معهد الأئمة والخطباء، وقد نظمها مركز شباب الدوحة. وفي البداية تحدث ناصر الهاجرى عن قصة تجربة إنشاء أول شركة تأمين إسلامية في قطر منذ عام 1948م وعندما صدرت الموافقة بإنشاء الشركة في 1993م طرحت الأسهم على 200 مساهم، وتم اختيار المساهمين على أساسين دينى ومالى، إضافة إلى مساهمة مصرف قطر الإسلامي وبنك قطر الإسلامي الدولي. ثم كانت بداية الشركة في تقديم خدماتها اعتبارا من أول هذا العام الميلادى بعد اكتمال هياكل الشركة. وعن أهداف الشركة قال الهاجرى: إنها تهدف إلى إشاعة روح التكافل بين أفراد المجتمع القطرى وإيجاد البديل لأولئك الذين يحجمون عن التأمين التجارى في القيام بأعمال التأمين ضد المخاطر المتنوعة التي يخشى منها هلاك أموالهم وإثقال مسؤولياتهم. وعن مسيرة العمل وفلسفته داخل شركته قال: إن الشركة تفصل بين حساباتها الخاصة وحسابات المؤمن لهم وفقا لما جاء في نظامها الأساسي، فهى تدير حسابات المؤمن لهم لصالحهم وتحتفظ بأقساط التأمين في ذلك الحساب وتقوم باستثماره نيابة عنهم، وتعمل في الوقت نفسه على تسديد التعويضات الناجمة عن الأضرار التي قد تلحق بأى من المؤمن لهم من هذا الحساب خلال فترة التأمين، وفي نهاية العام تتم إضافة عوائد الاستثمارات الخاصة بهذا الحساب إلى أصل الحساب بعد استقطاع حصة الشركة يتم الاتفاق عليها كمضارب. وبذلك يشترك جميع المؤمن لهم في ملكية هذا الحساب وأية مخاطر يتعرض لها أى منهم يتم تعويضه في هذا الحساب بقدر الخطر الذي تعرض له. واختتم قائلا: ومن هنا فبقدر ما يتعاون المؤمن لهم في عدم التعرض لمخاطر يمكن تجنبها، يكون تأثير ذلك إيجابيا لحسابهم، ويكون تعاونهم تعاونا متبادلا لمصلحتهم مجتمعين.

وتحدث د. على محيى الدين القرة داغى مبينا أصالة التأمين الإسلامي التعاونى في الإسلام، وقال: إن الإسلام خطا خطوة أكبر من خلال دفع الزكاة للغارمين الذين تقع لهم الأحداث الكبيرة. ولكن المشكلة جاءت من أنها طبقت في بدايتها من قبل يهود، وقامت على أساس الجشع واستغلال حاجة الناس، وصارت وثيقة التأمين في النهاية لصالح الشركة. وأضاف: إن شركات التأمين التجارى تمتلئ بالكثير من المخالفات الشرعية، أولها وأخطرها وجود الربا. فالتأمين التجارى يتضمن «الغرر» وفيه مغامرة واضحة، ويستفيد منه الرجل الشرير، أما الطيب الذي لا يتسبب في حادث فهو الخاسر. كما أن العقود في شركات التأمين التجارى فيها جهالة واضحة ولا تعرف نتيجة العقد. أما عن خصائص التأمين الإسلامي التعاونى فالعلاقة فيه تكون بين المؤمن ومجموعة المؤمنين، كما أن أصل قيمة القسط المدفوع يعود إلى صاحبه المؤمن بعد استقطاع حصته من التعويضات والمصاريف وإعادة التأمين، كما أن عوائد استثمارات أصول الأقساط تعود لأصحابها المؤمنين بعد استقطاع حصة الشركة كمضارب. فالشركة الإسلامية للتأمين تهدف في المقام الأول إلى زيادة التعاون بين أفراد المجتمع، وتكون أرباحها ناتجة عن عملياتها لأموالها الذاتية وحصتها كمضارب في عوائد الاستثمارات لصالح المؤمن وقبل هذا وذاك تخلو معاملاتها من الربا.

أما د. على السالوس فقد استعرض ما انتهت إليه المؤتمرات العلمية والمجامع الفقهية عن التأمين، مشيرا إلى أن المشكلات العصرية أصبحت تحتاج إلى اجتهاد جماعى وليس فرديا: ففى المؤتمر الأول للاقتصاد الإسلامي انتهى إلى أن التأمين التجارى بصورته القائمة لا يمثل المنهج الإسلامي في التعاون. وبعد هذا المؤتمر اجتمع مجمع الفقه برابطة العالم الإسلامي وأصدر قرارا مفصلا للتأمين وقال: إنه بجميع أشكاله وصوره حرام، مبينا الأسباب مناقشا المحللين له. كما انتهى مجمع الفقه بمنظمة المؤتمر الإسلامي إلى تحريم التأمين التجارى بكافة أشكاله وألوانه، وطالب بإيجاد تأمين تعاونى إسلامى. وبذلك كان الاتجاه الجماعى هو تحريم التأمين التجارى.

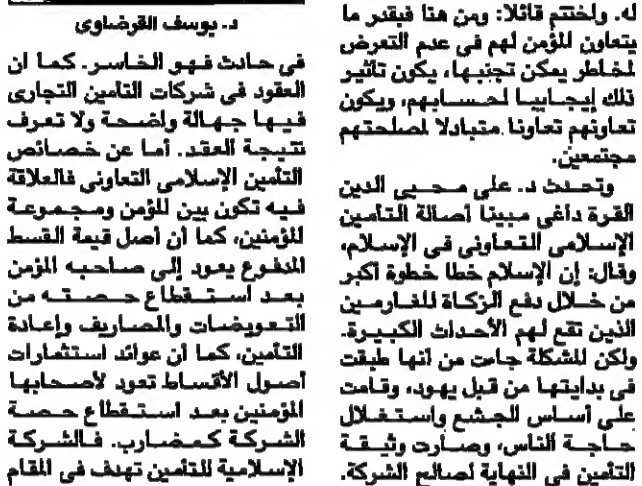
وفي كلمة د. يوسف القرضاوى تحدث عن مرحلة التطبيق العملى للاقتصاد الإسلامي وقال: إن الاقتصاد الإسلامي جزء من النظام الإسلامي الكامل، ولا يمكن حل مشاكل الاقتصاد إلا بالعودة للاقتصاد الإسلامي الذي يشمل كافة الجوانب مثل الانتاج والاستهلاك والتوزيع والتنمية. وقال: إن الحضارة الغربية استطاعت أن تهزم العالم الإسلامي في مواقع محددة منها ميدان المرأة وميدان الاقتصاد وميدان الإعلام والفن. مشيرا إلى أن الصحوة الإسلامية أثبتت الآن وجودها عن طريق إقامة مؤسسات اقتصادية إسلامية بكافة أشكالها مثل البنوك الإسلامية وشركات التأمين. وقال:

في بداية الأمر كانوا يظنون أن الاقتصاد الإسلامي لن تقوم له قائمة، وقبل 40 سنة لم أجد إلا أشياء محدودة جدا تتحدث عن الاقتصاد الاسلامى، فلم يكن هناك إلا اقتصاد رأسمالى، واقتصاد اشتراكى، ولكن الآن هناك المئات من الأطروحات الجامعية على مستوى الماجستير والدكتوراه في الاقتصاد الإسلامي، وهناك حركة للاقتصاد الإسلامي تدل على استفادة الأمة الإسلامية للأرض التي سلبت منها.

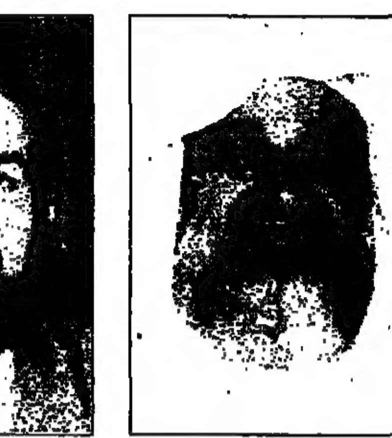
وعن فكرة التأمين قال د. القرضاوى: إنها في حد ذاتها فكرة جميلة وليس فيها شيء مخالف للإسلام، وليست منافية للإيمان بالقدر، وليست ضد التوكل على الله، لأن من التوكل اتخاذ الأسباب، ومن الإيمان بالقدر دفع القدر بالقدر، وكانت الزكاة في بداية الإيمان تعتبر تأمينا وضمانا اجتماعيا.

أما عن الشركة الإسلامية للتأمين فقد قال عنها إنها جاءت لتسد ثغرة في مجال الاقتصاد، وطالب بإنشاء المزيد من شركات التأمين الإسلامية ويجب على المسلم أن يدع ما يريبه إلا ما لا يريبه. وتساءل: لماذا يترك المسلم الحلال الصافى ويذهب إلى شيء فيه شك؟!

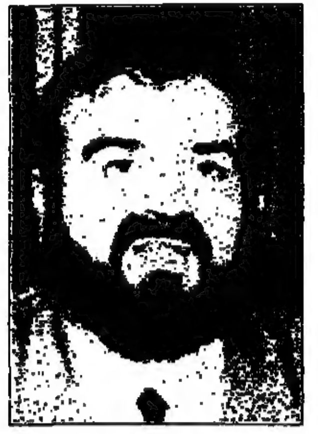
جدير بالذكر أن هناك خمس شركات للتأمين إسلامية بالسعودية، واثنتان في الإمارات وواحدة في البحرين، وأحدثها هي الشركة القطرية الإسلامية للتأمين التي تكونت برأسمال يبلغ 20 مليون ريال قطرى، وبدأت عملها أول هذا العام. بينما مارست شركة التأمين الإسلامية في دبى عملها في العام الماضى.■

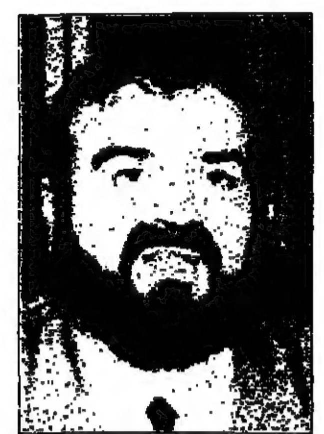


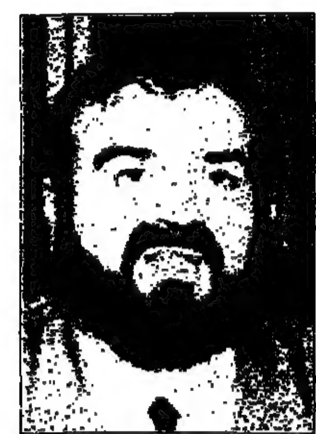
د. يوسف القرضاوى



د. على السالوس







د. على القرة

رؤية اقتصادية

الدراسات الاقتصادية وفق أحكام الشريعة

□ إن علم الاقتصاد من العلوم الاجتماعية ويمثل جانبا هاما من الدراسات الإنسانية التي تترابط فيها العلاقات، فالظاهرة الاقتصادية لا يمكن دراستها بمعزل عن الظواهر الأخرى، التي تدرسها العلوم الإنسانية الأخرى كعلم السياسة وعلم النفس وعلم الاجتماع، وزادت أهمية هذا العلم بتعاظم أثر الاقتصاد في حياة الأمم في العصر الحاضر، حتى أصبحت القوة الاقتصادية للدولة في كثير من الأحيان تفوق قوتها العسكرية في الأهمية.

ونشط الاقتصاديون الأكاديميون في وضع الدراسات والنظريات التي تنهض بالأمة من الناحية الاقتصادية، وترفعها إلى مصاف الأمم القوية ذات التأثير في العلاقات الدولية التي تمر بفترة تنافس شديد على زعامة العالم سياسيا، ولذلك نشأت الكليات التي تدرس الاقتصاد والسياسة، وأعدت المراكز العلمية التي تتولى البحث النظرى والميدانى للظواهر الاقتصادية ودراستها وتوظيف كل ذلك لتنشيط القطاعات الاقتصادية في كل دولة من دول العالم.

ودول العالم الاسلامى عانت من الناحية الاقتصادية من انخفاض في مستواها الاقتصادى لأسباب متعددة، منها ذاتى ومنها خارجى، ففى محيط الأفراد انتشرت سلبيات كثيرة أدت إلى سوء أدائهم الاقتصادى، ومحيط الجماعة الممثلة في الدولة ظهرت معوقات كثيرة للأداء الاقتصادى المتفوق، بدءا من النهب للموارد الاقتصادية الذي تعرضت له هذه الدول أثناء فترة الاستعمار، وانتهاء بربطها بعجلة الاقتصاد الرأسمالى في الدول المستعمرة، مما أدى إلى أن تشتد آثار الدورات الاقتصادية السلبية فيه على هذه الدول، مع عدم استفادتها من فترات النشاط التي تعتريه، وذلك لأنها حصرت في نشاط اقتصادى واحد هو انتاج المواد الأولية، ولكن أظهر العوامل المؤثرة فيما تعانيه هذه الدول اقتصاديا هو الأنظمة الاقتصادية المعمول بها، التي عانت فيها هذه الدول من التجريب لكل الأنظمة الاقتصادية الموجودة في العالم اليوم، فقد حاولت هذه الدول أن تكون دولا رأسمالية، فجربت الرأسمالية كنظام اقتصادى طلبا للتفوق، ولكنها فشلت لعاملين أساسيين الأول منهما: أن القيم السلوكية التي قام على أساسها النظام الرأسمالى غير موجودة عند أفراد شعوبها، الذين في كثير من الأحيان يرون في تلك القيم شيئا غريبا على سلوكهم الذي منبعه في الأصل أحكام الإسلام وشرائعه، والعامل الآخر كان مصدره الدول الرأسمالية الغربية، التي لم تكن لتسمح للدول المسلمة بالتفوق في المجال الاقتصادى، لأنها خططت منذ البداية أن تكون هذه الدول سوقا لمنتجاتها. ثم حاولت الدول المسلمة أن تكون دولا اشتراكية لما رأت في الدول الاشتراكية من قوة عسكرية مهددة للغرب أثناء فترة الحرب الباردة، وظنت أن ذلك لقوة في اقتصاد الدول الاشتراكية، والذي ظهر أنه أكذوبة كبرى مؤخرا، وجربت الاشتراكية كنظام اقتصادى ففشلت في تحقيق التفوق الاقتصادى والتقدم المادى، بل وجرت على نفسها الكثير من المشكلات الاقتصادية التي تعانى منها اليوم كثير من دولها، ولما لم يجد النظام الاشتراكى ابتدع المنظرون نظاما اقتصاديا مختلطا من النظامين الرأسمالى والاشتراكى فكان وبالا على الدول التي حاولت تطبيقه فقد أدى إلى فشل ذريع.

والغريب في الأمر أن المسلمين لم يلتفتوا إلى نظام الإسلام الاقتصادى إلا مؤخرا وبعد تجارب فاشلة عديدة، والحقيقة الناصعة أن الإسلام كمنهج حياة أراده الله لعباده، فبعث به رسوله صلى الله عليه وسلم وأنزل به كتابه، نظام صالح لكل زمان ومكان، أثبتت التجربة نجاحه، فعندما كان المسلمون ينظمون كل شؤون حياتهم وفق أحكامه حققوا تفوقا اقتصاديا لا مثيل له، حتى إن الدولة الإسلامية في عهودها الأولى امتازت برفاهية اقتصادية بلغت حدا غير معهود في ظل أى نظام آخر.■

عبدالله فراج الشريف

في محاولة لوقف تدهورها والحد من التزوير:

«ترميم» جديد للعملة الامريكية

القاهرة ـ مصطفى عبدالسلام

□ الدولار الامريكى يترنح داخل الاسواق الدولية، والسبب عمليات التزوير التي يتعرض لها من قبل العصابات الدولية والحل يكمن في اصدار عملة امريكية جديدة.. وهو ما ادركته حديثاً الحكومة الامريكية.

فبعد أن لاقى الدولار الامريكى ضربات موجعة شبه مستمرة من قبل مزورى العملات، وبعد 65 عاماً من الاستقرار النسبى بدأت الحكومة الامريكية في الاستعداد لاصدار عملة جديدة ولجراء تغييرات حقيقية في شكل الدولار وذلك لتفويت الفرصة على العصابات الدولية الذين بلغت قدراتهم حداً هائلاً من المهارات المتزايدة وبدأوا يستخدمون تقنيات حديثة ستمكنهم في العام الحالى 1995م من انتاج أوراق مالية مزورة من الدولار تبلغ قيمتها 120 مليون دولار خارج امريكا و70 مليونا داخلها. ملامح تصميم العملة الامريكية الجديدة كما يقول بيان صادر عن البنك الفيدرالى الامريكى، وقد تم توزيعه على كل البنوك المركزية في العالم بما فيها البنوك العربية، تتمثل في تكبير صور رؤساء الولايات المتحدة التي تحملها العملة الامريكية واضافة خيوط تحت الحمراء ورسوم مغناطيسية للعملة، كما ان الحبر الجديد المستخدم في الطباعة يتغير لونه بتغير زاوية الرؤية وذلك بهدف تحسين قدرة حاملى الدولار الامريكى على التمييز بين الاوراق النقدية الاصلية والمزورة.

كما تحتوى العملة الامريكية الجديدة على شيء شبيه بذلك الخيط الموجود في فئات 1990م و1993م الحالية لكن برموز خاصة تساهم في تسهيل معالجة الآلات لها.

وأعلن البيان عن اتجاه وزارة المالية الامريكية لإصدار الأوراق النقدية الجديدة أوائل عام 1996م وسوف يطلق عليها فئة 96 وستكون من فئة الـ100 دولار، على ان تليها الفئات الأخرى حسب الترتيب التنازلى بعد ذلك.

والملاحظ ان الهدف الأساسى من تغيير العملة الامريكية هو الحفاظ على ثقة الأسواق الدولية بالدولار الامريكى من خلال عرقلة عملية تزويرها واعطاء مستعملى العملة الامريكية فرصة أفضل للتحقق من أصالة الأوراق النقدية الامريكية.

ويشير تقرير صادر عن البنك الفيدرالى الامريكى الى انه على الرغم من ان الولايات المتحدة الامريكية تتمتع بقوانين صارمة وفعالة لمكافحة التزوير إلا ان الدولار الامريكى يتعرض لحالات تزوير من قبل العصابات الدولية على نطاق واسع وذلك بواسطة الآلات الناسخة الملونة. ويعترف التقرير بأن مميزات التصميم الحالية للدولار الامريكى لن تكفى لمعالجة مشكلة التزوير في المستقبل الذي من المتوقع ان تسوده الات النسخ المتطورة خصوصاً تلك التي تقوم على الكمبيوتر كالآلات المصورة والطابعة والناسخة التي ستتوفر لكثير من الناس وتتطلب قليلاً من المهارة لتشغيلها وتخشى الحكومة الامريكية من تزايد التزوير المحترف للاوراق النقدية الامريكية الذي يقوم به مجرمون متخصصون سواء داخل الولايات المتحدة أو خارجها.

والسؤال المطروح حالياً هو: ماذا تفعل اذا كنت تحمل الدولار الامريكى سواء في جيبك أو داخل خزينتك أو في شكل ودائع بالبنوك أو حتى تحت البلاطة في ظل اتجاه الحكومة الامريكية الى تغيير عملتها؟

والاجابة تتلخص في انك اذا كنت من حاملى الدولار الامريكى فعليك التوجه لأقرب بنك بداية العام القادم 1996م باستبدال عملة جديدة بما لديك، ويجب أن تدرك ان عملية الاستبدال ضرورية حتى لاتفقد النقود التي تحملها قيمتها ولاتستطيع تحويلها، كما أن عملية استبدال الاوراق النقدية الامريكية الحالية جديدة غير مكلفة وبدون أية رسوم■



عملة الدولار القديمة التي ستلغى

شركة استثمارية إسلامية تطرح صندوقا عقاريا

الكويت ـ «المسلمون»

□ قالت شركة المستثمر الدولى وهى شركة مالية إسلامية كويتية إنها توشك على طرح صندوق بقيمة 43.3 مليون دولار للاستثمار في عقارات يتم شراؤها من الدولة.

وقال بيان صادر عن الشركة: يبلغ رأسمال الصندوق 13 مليون دينار، 43.3 مليون دولار، موزعة على 13 مليون وحدة بقيمة اسمية مقدارها دينار واحد.

وقالت الشركة: سيمتلك الصندوق عددا من الأراضى التجارية والاستثمارية التي تم تحديدها بالتفاوض مع الهيئة العامة للاستثمار كما سيتم تطويرها واستثمارها.

وقال البيان ان الصندوق الذي سيفتح للاكتتاب سيكون تحت ادارة شركة المستثمر الدولى وسيتم تسويقه عبر بيت المال الكويتى وهو أكبر شركات المال الاسلامية في الكويت.

وستتم ادارة الصندوق وفق قواعد التمويل الإسلامي. ويمنح الصندوق جميع سكان الكويت فرصة للاستثمار في سوق العقار.

ويحق للكويتيين وحدهم تملك العقار دون حدود بينما يحق لمواطنى كل من قطر والبحرين وعمان والامارات العربية المتحدة والسعودية تملك مساحات محددة من العقارات لأهداف سكنية وتجارية. ولا يحق للشركات والأفراد من غير هاتين الفئتين تملك عقارات في الكويت.■

مشروع لمد أنابيب الغاز الطبيعى من تركمانستان إلى باكستان

سعيد الخوتانى

□ سيزور الرئيس الباكستانى فاروق أحمد ليجارى دولة تركمانستان في التاسع من شهر سبتمبر في أول زيارة لرئيس باكستانى لاحدى الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى. وترى وزارة الخارجية الباكستانية هذه الزيارة فرصة لتعزيز الروابط الثنائية بين إسلام أباد وعشق أباد. وكانت هذه الروابط قد بدأت تأخذ شكلا ملموسا في شهر مارس الماضى عندما وقع الرئيس التركمانستانى صابر مراد نيازوف مذكرة تفاهم مع رئيسة الوزراء الباكستانية بينازير بوتو أثناء زيارته لباكستان. ومن المتوقع أن يتم أثناء الزيارة المرتقبة للرئيس ليجارى بحث مشروع مد أنابيب الغاز الطبيعى من تركمانستان إلى باكستان وبيع الأولى للثانية الغاز بسعر أدنى مما تبيعه لأى طرف ثالث، إذ أنه من المتوقع أن تتعاقد باكستان على شراء 20 بليون متر مكعب من الغاز الطبيعى في اطار اتفاقية طويلة المدى تزيد عن الثلاثين عاما، كما سيتم أثناء الزيارة بحث مواضيع أخرى تتعلق بانشاء طريق برى وإقامة خط جديدى وتأسيس اتصالات عبر الألياف البصرية بين البلدين.

ومن المتوقع أيضا أن تركز زيارة ليجارى على تنظيم محادثات ثلاثية بين باكستان وافغانستان وتركمانستان نظرا لأن أنابيب الغاز ستمر عبر بعض المقاطعات الأفغانية. وكان وزير الخارجية الباكستانية آصف على، قد التقى أثناء زيارته الأخيرة إلى كابول بالرئيس الأفغانى برهان الدين ربانى وبحث معه نقاطا تتعلق باتفاق مزمع تسمح بموجبه افغانستان بمرور الأنابيب عبر أراضيها وخرج من لقائه بموافقة مبدئية على ذلك.■

سوق المال.. في الجمهوريات الإسلامية

موسكو ـ جمال حسين

□ مهد استحداث العملات الوطنية الخاصة بالجمهوريات الإسلامية السوفيتية سابقا في الفترة من عام 1993م إلى 1994م لانشاء أسواق المال الوطنية وممارسة سياسة مالية ونقدية مستقلة. وهناك أوجه شبه كثيرة بين أسواق المال هذه وإن كانت لكل منها خصوصيتها ذات الطابع القومى.

أولا: انها انشئت كأسواق داخلية لا يسمح لغير العملاء من هذه الدول بالتعامل معها. كما لا يسمح بالتعامل مع هذه الأسواق لمن لا يفى بمتطلبات معينة.

ثانيا: توضع هذه الأسواق تحت مجهر رقابة الدولة التي تتدخل في التعاملات. ونتيجة ذلك ظهرت هناك أسواق شبه شرعية موازية لسوق المال الرسمية. وأبلغ مثال على ذلك وجود العديد من أسعار الصرف في اكثرية الدول التي يتم تحديدها بفعل المعاملات في مختلف أسواق القطع المتوازية.

ثالثا: تلعب أسواق المال دورا محدودا في توزيع الموارد المالية لأن الدولة لا تزال تمسك بالأكثرية العظمى من الموارد المالية.

رابعا: تشهد أسواق المال اضطرابات متواصلة تنتج عن عدم الاستقرار المالى العام ومعدلات التضخم المرتفعة وهروب رأس المال ودولرة الاقتصاديات.

خامسا: تعانى تركيبة المعاملات في أسواق المال لهذه الجمهوريات من خلل حيث إن عمليات بيع وشراء العملات تستحوذ على حصة الأسد من اجمالى المعاملات.

هذه هي الميزات العامة لأسواق المال في الجمهوريات الإسلامية المستقلة في عام 1994م الذي لم يشهد الظروف المناسبة لانطلاقة أسواق المال بسبب عدم الالتزام بخط الاصلاح الاقتصادى وانكماش كبير للانتاج الصناعى استلزمته سياسة روسيا المتشددة تجاه الاقراض إلى هذه البلدان وتسبب في انحسار المبادلات التجارية بين الدول، وأخطاء السياسة المالية وعدم ممارسة البنوك المركزية (الوطنية) لسياسة ملتزمة لمكافحة التضخم.

وأرغمت المتاعب المالية والاقتصادية للجمهوريات الإسلامية هذه على تفعيل الجهد المبذول لاحداث تحويلات اقتصادية في عام 1994م. وفي غالب الظن ستطرأ تغييرات ملموسة على أسواق المال في عام 1995 لأن أكثرية الدول سلكت في نهاية عام 1994م وبداية عام 1995م طريق اصلاحات فاعلة تفضى إلى اقتصاد السوق وتمثلت في اطلاق حرية الانتصار الداخلية واجراءات كبح التضخم المالى وتثبيت قيمة العملات الوطنية وتسريع تنمية التخصيص.

ومن المتوقع أن تخفف الدول القيود على التعاملات في أسواق المال ويتطور سوق التسليفات المصرفية وسوق الأوراق المالية وخاصة الأوراق المالية التي تصدرها الدولة، ويتم تحديد أسعار الصرف ومعدلات الفوائد على القروض المصرفية على أساس علمى بموجب المقتضيات الاقتصادية. وسيسمح تطور التخصيص بمباشرة العمل لانشاء سوق الأسهم.

وتدل حصيلة النصف الأول لعام 1995م على توفر فرص كافية لتطور أسواق المال في أكثرية الدول الإسلامية الجديدة إذا ما استطاعت حكوماتها الالتزام بخط تحقيق الاستقرار المالى.

والتغييرات في أسواق القطع هى أكثر ما يلفت النظر، وتتجه أسعار الصرف نحو الاستقرار. والسبب الأكبر في ذلك هو السياسة المالية والنقدية الداخلية المتقشفة وانخفاض معدلات التضخم، ولوحظ ما يدل على هذا الاستقرار في أسواق القطع لقازاقستان وتركمانستان وقيرغيزستان. وكلما ازدادت أسعار الصرف استقرارا ازداد دور سوق القطع الرسمية وبات ممكنا اضعاف تدخل الدولة في التعاملات مع المعاملات وأتت السياسة تجاه تحديد سعر الصرف الرسمى الذي يتفق والواقع. عند ذلك تندثر مبررات وجود أسواق القطع الموازية والكثير من أسعار الصرف.

ومن أبرز التغييرات المتوقعة في أسواق القطع لهذه الدول في عام 1995-1996م انخفاض دور العملة الروسية ـ الروبل ـ وتزايد حجم التعاملات مع العملات الحرة جراء توسيع رقعات العلاقات الاقتصادية مع البلدان البعيدة خارج «كومنولث» الدول المستقلة وتقليص مساحة التبادل التجارى والتعاون الاقتصادى مع روسيا.■

الأوضاع الاقتصادية والمالية للجمهوريات الإسلامية السوفيتية سابقا في عام 1994م

[illegible]	معدل انخفاض الناتج المحلى الإجمالى ٪	معدلات التضخم		حجز الميزانية بالنسبة الى الناتج المحلى الاجمالى		انخفاض قيمة العملة الوطنية رسميا
	1994	1994	1995	1994	1995	1994
[illegible]	24 - 22	28	4	21	5	35.5 مرة
[illegible]	27 - 25	12	6	5	4	7.2 مرة
[illegible]	27 - 25	18	4	0	0	5 مرة
[illegible]	22 - 20	18	5	24	12	4 مرة
[illegible]	26 - 24	18	7	9	5	27 مرة

يلاحظ عدم ادراج طاجيكستان لأنها ما زالت في منطقة الروبل الروسى وكذلك تناقض الاحصاءات الرسمية مع الواقعية.

تصميم المسلمون

بسم الله الرحمن الرحيم



السنة الحادية عشرة العدد (552) الجمعة 6 ربيع الثانى 1416 - 1 سبتمبر 1995



● د. يوسف الكتانى يعكف هذه الايام على اعداد برنامج الملتقى السنوى لجمعية الامام البخارى، التى يتولى رئاستها، حول السنة النبوية، والذى تقرر ان تجرى اعماله فى مدينة فاس فى شهر اكتوبر القادم.

● د. عبد الصبور شاهين، الاستاذ بجامعة القاهرة، قال فى خطبة له بمسجد عمرو ابن العاص بالقاهرة ان مؤتمر «بكين» للمرأة حلقة من حلقات التآمر الصهيونى ضد الاسلام وسائر الاديان السماوية، مشيرا الى ان الغرب لم يعد لديه ما يبكى عليه من ناحية الاخلاق والتقاليد الطيبة، لذلك يلجأ الى هذه المحاولات الخبيثة لنشر الرذائل والقضاء على الفضيلة

● سعود الرشود، مدير المكتب التنفيذى للهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمى البوسنة والهرسك، توجه لكرواتيا والبوسنة يرافقه صالح السحيبانى وعلى الجريس عضوا الهيئة للتشاور مع المسئولين البوسنيين حول مشاريع الهيئة هناك.

● د. عبد الرحمن ابوبكر الجزائري سافر الى اندونيسيا للدعوة هناك منتدبا من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة.

● دعيج الشمرى، رئيس لجنة مسلمى اسيا فى الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، غادر الى موسكو للمشاركة فى فعاليات مؤتمر «العمل الاسلامى وضرورة التنسيق»■

عودة متميزة للاهتمام بالأوقاف فى العالم الإسلامى

عمان ـ «المسلمون»
الرياض ـ ابراهيم الماجد ـ الكويت ـ محمد الصوفى

□ شهدت السنوات الاخيرة تجدد الاهتمام فى العالم الاسلامى بالاوقاف بعد سنوات طويلة مرت عليها وهى تعانى من الاهمال والعديد من المشكلات.

ففى السعودية قال وكيل وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف لشؤون الاوقاف احمد محمد العامودى إنه قدم صدر اخيرا «نظام مجلس الاوقاف الاعلى» الذى حدد تشكيل المجلس واختصاصاته وخوله سلطة البت فى كل شؤون الاوقاف من حصر وتسجيل لها، واستبدال وبيع واستثمار لاعيانها وفق القواعد الشرعية وشروط الواقفين. كما نص النظام المذكور على تشكيل مجالس اوقاف فرعية فى كافة مناطق السعودية يتولى شؤون الاوقاف بالمنطقة.

واشار العمودى للائحة لتنظيم الاوقاف الخيرية صدر منها الجزء الاول الخاص بحصر وتسجيل وتمحيص الاوقاف وطرق المحافظة عليها، وحدد وسائل حصرها وتسجيلها. بينما الجزء الثانى الخاص باستثمار الاوقاف والنواحى المالية لها قد تم اعداده ووصلت دراسته لمرحلة متقدمة وسوف يصدر عما قريب ان شاء الله تعالى.

واضاف العمودى فى تعليقه على ما يشيع من انحسار الاهتمام بالاوقاف بين الناس، انه فى السنوات الاخيرة تركز اهتمام الناس على انشاء المساجد. فبرغم ان الحكومة السعودية تقيم فى كل عام مئات المساجد بما يتواكب مع الزيادة السكانية فى انحاء السعودية الا انها فى نفس الوقت تقدم العون المادى والفنى لمن يريد اقامة مسجد بحيث تبقى ابواب الخيرمفتوحة لمن يريد ان يطرقها، اما بالنسبة لمجالات الاوقاف الاخرى - غير المساجد - مثل المدارس الخيرية ودور الرعاية الاجتماعية او الاربطة - كما تسمى فى السعودية - والاوقاف على المسجد الحرام وبعض المساجد الاخرى، فربما كان مرد قلة الاهتمام بها ان الاجهزة الحكومية سدت الحاجة اليها تماما من موازنة الدولة. واشار العمودى الى استخدام الحاسب الآلى لحصر اعيان الاوقاف وتسجيلها وضبط مواردها ومصروفاتها.

وتفكر وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف بالسعودية جديا فى تنويع مشروعات الاوقاف وعدم اقتصارها على المشروعات العمرانية، بل تتعداها، والمساهمة فى بعض الشركات، وطرق كافة المجالات التى يمكن ان تخدم المجتمع، وتنمى فى نفس الوقت موارد الاوقاف لصرفها فى وجوه الخيرالتى اراد الواقفون ان تصرف فيها.

وفى الكويت اسست الامانة العامة للاوقاف مايعرف بوقف الكويت الخيرى وهو مشروع رائد يهدف لمشاركة اهل الكويت فى تكوين وقف يخصص للخيرات العامة بمايعود بالنفع على المجتمع الكويتى، ويقول تقرير رسمى صادر عن امانة الاوقاف الكويتية ان المشروع يرتكز على ضرورة احداث تغيير جذرى فى ممارسة العمل الخيرى وتوجيهه نحو تلبية متطلبات التنمية داخل البلاد، والسعى الجاد نحو استقطاب فئات المجتمع المختلفة للوقف. اما فى الاردن فقد تجدد الاهتمام باحياء الاوقاف. ويقول مدير الاملاك الوقفية فى وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية بان الوقفيات فى الاردن كبيرة مقارنة مع مساحة الاردن، موضحا انها تشمل الاراضى والعقارات والمقابر والمساجد والمحلات التجارية وغيرها.

ويوضح مدير الاملاك الوقفية ان عدد المساجد فى عمان تضاعف كثيرلخلال الاعوام الثلاثين الاخيرة حيث يبلغ عدد المساجد حاليا نحو 500 مسجد مقابل 15 مسجدا عام 1967م.

وباستثناء التبرعات المستمرة لبناء المساجد فإن التبرع بالاراضى والعقارات الاخرى قد تضاءل خلال السنوات الاخيرة. ويعزو المدير المالى فى وزارة الاوقاف رجب زيبدة هذا الضعف الى الزيادة السكانية وزيادة تكاليف المعيشة علاوة على ان حاجة الناس للارض ازدادت كثيرا فى الآونة الاخيرة وارتفعت اسعار الاراضى فى الوقت الذى احجم فيه بعض الناس عن حبس الوقفيات واخذوا يتبرعون لبناء المساجد مباشرة.

وتشجيعا من الحكومة الاردنية للمتبرعين للاوقاف وخاصة المساجد تم تخصيص جوائز للمحسنين ممن ساهموا فى بناء المساجد على نفقتهم الخاصة حيث تم منح اوسمة رفيعة لمحسنين قاموا ببناء مساجد على نفقتهم الخاصة.

ويقول المدير المالى لوزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية ان ايرادات الوقفيات تصب فى خزينة وزارة الاوقاف مشيرا الى ان ايرادات الاوقاف لا تتعدى 4.5 مليون دولار سنويا فى حين تخصص الحكومة الاردنية سنويا زهاء 20 مليون دولار كموازنة للاوقاف مؤكدا ضرورة الحاجة الى الفصل بين الاوقاف والشؤون الاسلامية لتشجيع الناس على التبرع واحياء الوقفيات الاسلامية.

أما مدير شؤون المسجد الاقصى بوزارة الاوقاف رفيق الخطيب، فيقول ان هناك مبادرات قوية لاحياء الاوقاف من جديد على اسس شرعية واضحة وذلك عن طريق استثمار الاراضى الوقفية وتنفيذ المشاريع عليها وتخصيص ريع هذه المشاريع وفقا لاشتراط الواقفين.. اى انفاق ريعها على الجهة الموقوف عليها.

وتناول رفيق الخطيب الوقفيات فى القدس والضفة الغربية موضحا ان هناك وقفيات للمسجد الاقصى وكذلك هناك وقفيات ذرية أى للعائلات بمعنى وقف املاك الاسر والعائلات على ابنائها مثل وقف العلمى والانصارى والحسينى والبشيتى والخالدى حيث ان غالبية الاسر المقدسية لها وقفيات ذرية■

بوضوح

بقلم: د. عبدالله الرفاعي

جبهة الرفض والصد

□ إعجب ممن يقول لا أقبل كلام فلان أو كتابة فلان إلا بعد أن أعرف حقيقة سلوكه ومدى اتفاقه مع ما يقول ويدعوله، وأزداد عجبا إذا رأيته لا يسأل نفسه هل ما يقوله حق أم لا؟

صحيح أن الحق إذا صدر من عامل به يكون اثره أعظم وأبلغ لكن لا يربط الحق بالرجال.

هذا جزء من اشكالية المسلم المعاصر اليوم والتى يدرجها البعض تحت مسمى «تقديس الأشخاص»، وبمعنى آخر الارتباط بالأشخاص لا بذات الحق.

وبرغم أن هذه الإشكالية محدودة بحمد الله، إلا ان السكوت عليها غير مرغوب، ولا مندوب إليه.

هذه المقدمة أهدف من ورائها لفت النظر لما قد يفوت من يعمل بالقاعدة السابقة من مغانم كثيرة، أقلها تعطيل ملكة التفكير، فمادام الكلام صادرا عن فلان أخذنا به دون فهم أو ادراك لمجرد انه فلان، وإن كان من فلان آخر تركناه لانه فلان فقط وقد يكون كلامه حقا أو أقرب للحق من الأول..!!

لا أعنى بهذا الدعوة لفتح الباب أمام من اشتهرت بدعته أو جاهر بمعصيته، وروج لها، انما أردت قفل باب سوء الظن بالناس والتشكك الذى يكاد يطلجه الجميع إلا من رحم ربى، الأصل فى المسلم العدالة ما لم يظهر غير ذلك، ولهذا نهينا عن تتبع العورات وتصيد الأخطاء والفرح بها.

من شهد الصلاة شهدنا له بالخير، فلم يكلفنا الله عزوجل التعرف على النيات، لهذا من قدم لنا جهدا فكريا متفقا مع الكتاب والسنة وفهم سلفنا الصالح او على الاقل لم يخالفها قبلنا منه حتى ونحن لا نعلم حقيقة نيته فالقاعدة الشرعية تقول: لنا الظاهر والله يتولى السرائر ما لم يبد لنا خلاف ذلك.

●●●

هناك من أبناء الإسلام من يحمل فكرا نيرا ولديه قدرة متميزة، ومع هذا لا يجد مجالا لممارسة فكره وتجربة قدراته لا لذنب سوى انه غير معروف فى أوساط «الحزبية الإسلامية»، أو لأنه مقصر فى بعض المظاهر المطلوبة شرعا. وكأننا نقول له اما أن تكون أو على الأقل تبعى أنك كامل الإيمان لا يقع منك التقصير وإلا فأنت غير مسلم!! نعم، لا نقولها باللسان، لكن واقع حال المعاملة يقولها. لهذا نغمزه تارة وننال من شأنه تارة أخرى، أو على الأقل نتجاهله. وكأن ديننا ليس دين دعوة قبل أن يكون اطاره واسعا يضم المحسن والمؤمن، المسلم العاصى والفاسق، ديننا ليس دين طرد لا يضم إلا صفوة كاملة. وليس دين ملائكة... وكأننا فى واقعنا نمارس بعضا من طروحات الخوارج والمعتزلة الذين يكفرون بالمعاصى... فللأسف الكثير منا لا يدرك هذه الحقيقة.

وهناك من غير المسلمين من يحمل رؤية ناضجة وعمقا فكريا، يخدم الأمة، ويحب الإسلام وأهله تاريخا وحاضرا. هؤلاء هل من العقل بل هل من الشرع ما يمنع الاستفادة منهم واحتواءهم لذاك السبب وغيره؟

إن لم نستفد منهم من باب طلب الفائدة فليكن من باب الدعوة إلى الله أو من باب الاتباع لا الابتداع فى مسألة المغاداة المطلوبة شرعا.

●●●

إن أكثر ما يخيف بروز ظاهرة الرفض والصد وغياب منهج الضم والاحتواء، وهو مقصد أصيل فى ديننا الحنيف. كم من شخص ارتمى فى صفوف أعداء الأمة بسبب الاهمال فى أحسن الأحوال، ناهيك عمن يفر بنفسه لما يجده من مكايدة وسوء ظن. يجب أن نرجع لمنهج النبوة «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين»، ولنقرأ سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم بتمعن لندرك كيف تعامل مع الكفار ومع المنافقين ومع العصاة، والتى لم يخرج فيها عليه وعلى آله وصحبه الصلاة والسلام عن منهج الشفقة والحرص على ايصال الحق لهم ولاخراجهم من الظلمات إلى النور فهو الرحمة المهداة. أين أولئك الجفاة الغلاظ الذين ينفرون الناس من دين الهدى بسلوكهم القولى والعملى فى شأنهم كله. أين هم من ذلك الهدى الكريم؟ الذى يجب علينا أن نسترشد به فى شأننا كله... لنحذر الهوى والمزاج ولنضبط فهمنا للنصوص بفهم سلفنا الصالح ومن تبعهم من علماء العصر الذين يجمعون ولا يفرقون، والذين يؤثرون على واقعهم ولا يتأثرون. فهل يتحول أولئك إلى الجهة المقابلة؟■

تطبيق عقوبة الإعدام على تجار المخدرات

الكويت ـ «المسلمون»

□ اكد مسؤول قضائى كبير فى الكويت ان البدء بسريان تنفيذ العقوبات المشددة على جرائم المخدرات سيكون رادعا لكل من تسول له نفسه نشر هذا الوباء المدمر للمجتمعات. وكان مجلس الامة الكويتى قد اقر فى منتصف السنة الحالية تعديل بعض احكام قانون مهربى ومروجى المخدرات مشددا فيه العقاب على جميع الجرائم المتعلقة باستيراد وجلب وحيازة المخدرات اذا كان بقصد الاتجار وبنية طرحها للتداول بين الناس الى حد الاعدام وكانت هذه العقوبات تقتصر على الحبس لمدة 15 عاما وغرامة مالية لا تتجاوز 15 الف دينار كويتى (45 الف دولار امريكى).

وقال المحامى العام فى وزارة العدل الكويتية المستشار محمد الزعبى ان العقوبات المشددة ستسرى على القضايا التى يتم ضبطها اعتبارا من يوم 22 اغسطس الماضى، ولن تسرى بأثر رجعى على القضايا السابقة على هذا التاريخ■

عامل بوسنى يضع اللمسات الأخيرة على لوحة لفندق جديد فى وسط سراييفو تغير اسمه من «بيوغراد» إلى «سراييفو» ضمن حركة تغيير كبيرة لمعظم أسماء الشوارع و الأحياء فى سراييفو التى تعود لفترة الحكم الشيوعى إلى أسماء إسلامية. [رويتر]

تفاهم

بقلم: فيصل الزامل

بضاعة الـ.. «خطبة الواحدة»

□ «دولة الخلافة».. هذا الحلم الجميل يتعرض لسوء فهم يفسد جماله. فالبعض يستخدمه كوسيلة اسقاط نفسى لمعالجة حالة الاحباط العام التى يراها تنتشر فى معظم اوصال الجسد الاسلامى، وينتظر من هذا الاسقاط النفسى ان يحقق له الارتياح، أو.. ربما تحقق الحلم بحركة سريعة خاطفة، تختصر تلك المعاناة.. بخبطة واحدة.

لقد جاء فى الحديث الشريف وصف لعهد المهدى الذى ينشر العدل فى الارض بعدما ملئت جورا. وهذا المهدى هو حاكم عادل يمارس عمله لفترة من الزمن، وبعد ان يحقق تلك الانجازات يعرف الناس انها انجازات ذلك الشخص الذى وصفه الحديث الشريف.. ولا يعرف قبل تحقيقه لتلك المنجزات.

بمعنى ان قيام دولة الخلافة.. أو الحكم وفق أحكام الشريعة الاسلامية ليس أمرا يتحقق فجأة، وبمجرد وصول فئة أو شخص من الناس الى سدة الحكم.. فيتم الاحتفال بأن الحلم المنشود قد تحقق. بل هى ممارسة، وتطبيقات، وتحديات لتلك التطبيقات، ومعاناة بناء دولة كما هو الحال فى بناء أية دولة تقليدية فيها من تباينات الرأى، والمصلحة.. والمنطلقات العرقية والطبقية ما يلقى على عملية البناء بمسؤوليات «توفيقية» ومسؤوليات «تنموية».. وبكمية كبيرة من هذه وتلك.

الذى يحدث فى بعض زوايا الساحة الاسلامية ان البعض يريد الخلاص من حال التراجع والتفكك والتخلف الذى تعيشه الامة.. وليست لديه طاقة العمل لتحقيق هذا الحلم، ولا هو يمشى بخطوات جادة لبلوغ هذا الهدف.. فيقع فريسة سهلة لمن يعرض عليه بضاعة «الخبطة الواحدة».

ان المسيرة المنشودة لبلوغ ذلك الهدف هى مسيرة جماعية ولا يمكن تصور هيمنة شخص أو فئة على مقدرات تلك المسيرة.. بل هو شأن «أمة».. ويجب أن تمارسه بقناعة وان تكون تلك القناعة لها الغالبية، ان تعذر الاجماع المطلق.

ان مكمن الخطر يتمثل فى معرفة اعداء هذه الامة بتلك الامانى.. والحلم.. وبدلا من انتظار السنين، فإن أولئك الاعداء يستعجلوننا، فيدفعون بقوى «العجلة» للقفز الى الصدارة، وممارسة كم كبير من الاخطاء يفرزها الاستعجال، وعدم النضج، والتصرفات اللامسؤولة.. فهذا يصرح، وذاك يخطب، وثالث يهدد ويتوعد، والكل يلوح بسلاح «دولة الخلافة» الامر الذى يجعل أبناء الامة لا يقلون انزعاجا من هذه التصرفات.. عن اعدائها، ويغدو ضرب مثل تلك التجمعات، والتنكيل بها أمرا مبررا بعد ان يكون التدبير قد استحكم حلقاته.

ان المتسبب فى بروز هذا الفكر المتعجل ليس هم المنتصرين له فقط. ولا هى تلك الدول التى تكمم أفواه المتنورين والمعتدلين من علماء، ومفكرين. ولكنها - بالاضافة الى هؤلاء وأولئك - هى مسؤولية اصحاب الرأى الوسط «وكذلك جعلناكم أمة وسطا».. ممن اكتفوا بالمشاهدة عن بعد، وعدم الانخراط فى عملية بناء الدولة، والمشاركة فى التنمية..التى «من خلالها يغدو للتنظير والرأى قيمة حقيقية تتجاوز اشباع حاجة الكلام.. وقد قال عمر رضى الله عنه «لا يعجبنكم من الرجل طنطنته ولكن من أدى الامانة الى من ائتمنه، ومن سلم الناس من يده ومن لسانه»■

---

156 قتيلا فى عاصفة «مراكش»

الرباط ـ على صالح

□ اسفرت الفيضانات المفاجئة التى اجتاحت ضواحى مدينة مراكش عن مقتل 156 شخصا وتدمير 52 منزلا، و53 محلا تجاريا و64 سيارة اضافة الى 5 مبان حكومية. وقال بيان ان 136 شخصا ماتوا غرقا كما عثر على 20جثة مشوهة. وفيما وجهت الحكومة المغربية لتقديم اسعافات فورية للضحايا والسكان المنكوبين، قامت السعودية بإرسال 6 رحلات تابعة للقوات الجوية الملكية السعودية وعلى متنها المواد الغذائية والادوية والخيام والاغطية وغيرها من المواد الاغاثية.

وكانت منطقة الحوز جنوب مراكش فى اليوم الذى حصلت فيه الفاجعة هادئة، يتنعم قاطنوها بنسيم بارد لطيف عرفت به المنطقة، فهذه المنطقة الجميلة مشهورة بكونها مكان الراحة والنقاهة المفضل الذى يقصده اهل المغرب. ولكن القدر كان يخفى لهم شيئا آخر غير الذى يبحثون عنه.

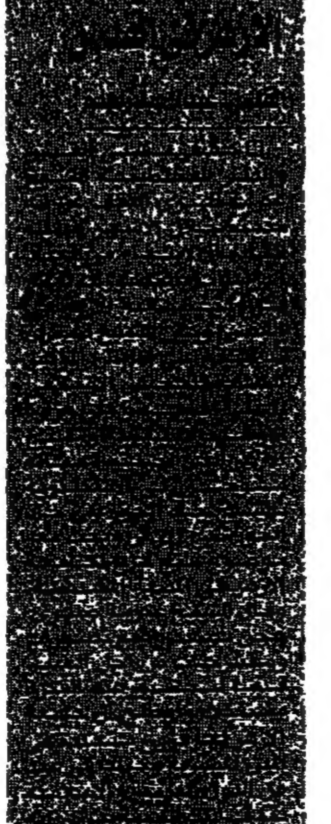
يقول أحد الحاضرين: «كانت البداية عند الاصيل عندما هبت رياح عاصفية عنيفة، ثم لاحت سحب سوداء داكنة سرعان ما طبعت الاجواء بلونها، وزادت قعقعات الرعد ووميض البرق فى قتامة المشهد، ثم اشتدت الرياح عاصفة، وبدأت الامطار غزيرة كأنها بحار تنزل من السماء، ففزع الناس من بيوتهم يرددون «يالطيف» وخيل اليهم انه يوم الفزع الاكبر. امطار قوية تجاوزت القطرة فيها حجم كف اليد، ورياح عاتية اخذت معها صخور الجبال، وكل ما اعترضها من بشر ودواب واثاث وسيارات وغيرها.

ويقول شيخ مسن شهد العاصفة، ان عينيه لم تريا قط مثيلا لتلك السيول، فقد نزلت الامطار كالبحار من السماء، وحجبت الرؤية عن الناس، فهرعوا خارج بيوتهم فزعين يرددون «يالطيف» معتقدين انها الساعة.

يقول شهود عيان: ان حافلة بها 12 راكبا حاصرتها المياه تمكن 4 من ركابها من النجاة وشوهدت شاحنة على متنها ازيد من 24 شخصا جاءوا للاحتفال بعرس هناك، وغارت الشاحنة وسط المياه، ولم يوجد لها اثر. يقول لحسن طالبون خطيب الجمعة بمسجد الحى الحسنى بمدينة مراكش معلقا على الحادث ان على المسلم ان يأخذ العبرة مما قدمه الله تعالى ووجهه لعباده، وان يتعظ فما من امر اصاب الانسان الا وعند الله ماهو اعظم منه، فعلى المؤمن ان يشكر الله على ما اصابه من مصيبة، لأنه حفظه مما هو اعظم من ذلك.

ويرى الشيخ احمد بن شقرون امين عام رابطة علماء المغرب اننا نتعلم من هذه الكوارث الاعتماد على الله فيما وقع، فما حصل هو امر الله، ولذلك فلا يناسبه الا التسليم بما فعل الله ولا شىء غير ذلك. هذه موعظة يتعظ بها الانسان ويعتمد على الله فيما وقع.

ويضيف على الريسونى خطيب الجمعة بمسجد الريسونى بمدينة شفشاون، ان العلم لا يمكن ان يغلب قضاء الله وقدره، وقد اغتر الانسان فى هذا الزمان بقوته المادية وتفوقه التكنولوجى، وزعم انه يستطيع ان يغلب قوانين الطبيعة التى يتحكم فيها رب العالمين■



مسابقة دولية كبرى للقرآن الكريم بمكة المكرمة ودورات شرعية فى قبرص وروسيا

الرياض ـ «المسلمون»

□ تشهد العاصمة المقدسة مكة المكرمة فى 13 شوال القادم المسابقة الدولية الثامنة عشرة لتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره التى تقيمها وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد بالسعودية على مدى 9 ايام.

ويقول د. عدنان الوزان وكيل وزارة الشؤون الاسلامية بانه تم توجيه الدعوات لوزارات الاوقاف والشؤون الاسلامية فى 43 دولة اسلامية، و65 من الجمعيات والمنظمات والمراكز الاسلامية فى جميع قارات العالم للمشاركة فى المسابقة.

الجدير بالذكر ان المسابقة تشتمل على خمسة فروع: يتناول المستوى الاول منها حفظ القرآن الكريم كاملا مع التلاوة والتجويد وتفسير الجزء الخامس عشر، والثانى يتناول حفظ القرآن كاملا مع التجويد، والرابع حفظ 10اجزاء مع التجويد والخامس حفظ 5 اجزاء مع حسن الصوت والتلاوة.

ويشترط للمشاركة فى المسابقة الا يزيد عمرالمتسابق عن 25 عاما والا يكون من محترفى التجويد والترتيل او من مشاهير القراء والا يكون قد سبق له الاشتراك فى هذه المسابقة من قبل.

من جهة أخرى تنظم وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف بالسعودية عددا من الدورات فى العلوم الشرعية فى قبرص وفى مدن: «قازان، واوفا، وتومين، وسراتوف» بجمهورية روسيا الاتحادية.

وسيقوم المشاركون فى دورة قبرص بجولات دعوية تشمل عدة مناطق منها «ماغوسا، وكوزليوث، ولفكوشا، وفيرتاكا» على ان تشمل القرى المجاورة واللقاء بائمة المساجد والدعاة.

ويتراوح عدد الطلاب المشاركين فى كل دورة ما بين 100 إلى 150 دارسا.

وسيدرس المشاركون فى الدورة مقررات فى عدد من العلوم الشرعية والدعوية واللغة العربية■

بناء أكبر مسجد فى عاصمة داغستان

موسكو ـ جمال حسين

□ قرر الخطاط التركى الشهير يوسف سيزير، الذى يعتبر من افضل الخطاطين فى الكتابة العربية على الفسيفساء، ان يسهم برصيده فى بناء اكبر مسجد فى «محج قلعة» عاصمة داغستان والذى يتولى بناءه العمال الاتراك بتمويل رجل الاعمال الداغستانى كيزمجى، وتجرى الآن الاعمال التكميلية لانشاء هذا المسجد، ويعتزم سيزير تزيين جدرانه بأحاديث النبى صلى الله عليه وسلم، وسيتطلب ذلك العمل فترة اربعة اشهر.

ويقول الاختصاصيون ان كلفة عمله تقدر بحوالى 100000 دولار لكن يوسف اعتبر عمله بمثابة هبة لإخوانه فى الدين. الجدير بالذكر ان سيزير كان قد ساهم سابقا فى كتابة النقوش فى كثير من المساجد فى العالم الاسلامى وامريكا■

قس يعترف بارتكابه فاحشة الزنى مع عشرات النساء

لندن ـ ناصر موسى

□ اعلن اسقف اكسفورد «ريتشارد هاريس» انه سيوجه «مدونة السلوك الكهنوتى» التى سمتها الصحافة البريطانية باسم «الوصايا الجنسية العشر» الى 500 كاهن بعد ايام من الفضيحة التى تسبب بها قس انجليكانى.

ومن المتوقع ان يمثل هذا القس الذى تم تجميد انشطته الدينية بعد اعترافه بارتكاب «تصرفات غير لائقة» مع عشرات النساء البريطانيات امام محكمة كنسية قد تقضى بتجريده من وظيفته. وطالب رجال دين فى الكنيسة الرسمية البريطانية باجراء تحقيق شامل حول «انشطة القساوسة البروتستانت الذين يقدمون علاجا روحيا للعامة بدلا من العمل الدينى التقليدى المقتصر على احياء الطقوس والشعائر الدينية». وكان القس «كريستوفر براين» اعترف قبل ايام بانه تصرف بطريقة «غير لائقة» مع 20 امرأة لجأن اليه طلبا للعلاج من الآثار النفسية الناجمة عن اعتداءات جنسية كن تعرضن لها فى حياتهن، غير ان مصادر كنسية قالت ان ما بين 30 و40 امرأة يتلقين علاجا نفسيا نتيجة الآلام التى سببها لهن «براين». يشار الى ان القس «براين» هو احد قادة مجموعة جديدة ظهرت فى السبعينيات وعرفت باسم «قداس الساعة التاسعة» الذى اخذت تحييه فى البداية فى كنيسة «سانت توماس» فى مدينة «شفيلد» البريطانية، الى ان اشتكى الجيران من ضجيج وصخب طقوسها، مما دعاها الى استئجار قاعة العاب رياضية بعيدة عن الكنيسة، وتستوعب عدة مئات من الباحثات عن العلاج الروحى.

وتشمل طقوس مايسمى بـ «قداس الساعة التاسعة» استخدام اجهزة صوتية متطورة، ومؤثرات صورية على مسرح ضخم، تبث خلالها موسيقى صاخبة، وتستخدم الثلج لاحداث غيوم ضبابية، فيما تغنى تراتيلها الدينية على طريقة موسيقى «الراب» فيرقص الحضور على انغامها ليومين، واحيانا ثلاثة أيام متتالية. هذا النمط يعرف باسم «الريف» حيث ترتدى الفتيات ملابس قصيرة، وتتشابك ايديهن مع ايدى القساوسة الذين يطلقون صرخات «ابا.. أبا.. «الأب»» حتى ان اغنيات الفرقة السويدية «آبا» التى اشتهرت فى سنوات السبعينيات وجدت صداها فى هذا القداس. فيما تعلو واجهة المسرح كتابة ضخمة لكلمة «الرب». ويبدأ اللقاء عادة بجملة «العدالة الابدية هنا» ترددها مكبرات الصوت فى ارجاء المجمع الرياضى، وتعرض اربع شاشات فيديو كبيرة مشاهد الفقر والظلم فى العالم، بينما تنعكس «سلايدات» بنفس المشاهد على جدران القاعة. تتم معظم الطقوس باللغة اللاتينية التى يضاف اليها هتافات بالغريغورية مع ظهور ترجمة انجليزية على شاشات الفيديو. وتتراوح اعمار الراقصين بين 25 الى 71 عاما، يشاركون كلهم فى الرقص على طريقة القفز والدوران بحيث تتشابك ايديهم وهم يهتفون «الحمد للرب». فى هذه الاثناء يظهر مشهد مزعوم للمسيح فوق الصليب على لوحة كبيرة للفنان السيريالى الاسبانى «سلفادور دالى» يجرى بعد ذلك تخفيف صخب الموسيقى الى نوع من النغمات الموسيقية الايرلندية الهادئة ليجهش الراقصون بالبكاء ضمن مايسمى بصلاة الغفران، فتضاء الشاشات الكبيرة بصورة طائر يشبه البوم وهو يحلق فى الهواء معلنا نهاية القداس، بعد ان يكون الراقصون قد استنفذوا طاقاتهم الشعورية والوجدانية.

ولم تخل القضية من الجدل الدينى الداخلى، حيث راى الدكتور «كيمب» احد كبار قساوسة «ساوث هامبتون» ان «هناك خيطا رفيعا بين الانفعال والشعور الدينى، والانفعال والشعور الجنسى» ودعا الى ضرورة مراقبة انشطة المنصرين الانجليكانيين الذين يتبعون اساليب المعالجة الروحية بين الباحثات عن حبل نجاة نتيجة مرورهن بتجارب قاسية فى حياتهن.

وجاءت قضية القس «براين» لتثير الجدل من جديد، خاصة فى صفوف الذين يواظبون على الحضور نتيجة معاناتهم النفسية، ويقال ان بعضهم تركوا اعمالهم وارتباطاتهم، وانتقلوا للسكن فى مدينة «شفيلد» ليواكبوا حضور انشطة المجموعة واعترف «براين» انه اقام صلات «حميمة جدا» مع 20 امرأة خلال خلوات فى بيوتهن فى اثناء ممارسته مهامه الدينية فى محاولة اشفائهن وقال متحدث باسم «ابرشية شفيلد» ان تصرفات القس «براين» تحمل اساءة بالغة للثقة■

نقاط إيجابية وسلبية فى مؤتمر المرأة بـ «بكين»

الرياض ـ عادل طاش

□ ابدى د. عبدالله عمر نصيف تحفظه على عدة فقرات فى الوثيقة المقدمة من قبل الامم المتحدة للمؤتمر العالمى للمرأة المزمع اقامته فى «بكين» نهاية شهر اغسطس الجارى.

وقال د. نصيف فى حديثه عن مواقف الدول الاسلامية تجاه المؤتمر «انا اعرف عدة منظمات غير حكومية ومن بينها منظمات اسلامية ابدت تحفظها على وثيقة الأمم المتحدة المقدمة وعلى خطة العمل المقترحة للمؤتمر تلك الخطة التى تتضمن فقرات تخالف تعاليم عقيدتنا السمحة وتعد محرمة فى ديننا الاسلامى عن المرأة».

واشار د. نصيف - الذى يرأس مؤتمرا اسلاميا فى كراتشى - الى ان المؤتمر قد درس موضوع المشاركة فى مؤتمر بكين عن كثب واستشار عدة منظمات اسلامية اخرى للخروج برأى مشترك وواضح يجمع الدول الاسلامية.

وقال ان مؤتمر العالم الاسلامى قد اعد مواد للمشاركة الإيجابية فى مؤتمر بكين بالاضافة الى دورها التوعوى فى تبيين النقاط الحساسة التى تمس ديننا الاسلامى فى وثيقة الامم المتحدة للمسلمين.

ونوه د. نصيف الى ان هناك نقاطا ايجابية يجب الا تغفل فى وثيقة الأمم المتحدة واضاف ان النقاط السلبية والتى تخالف التعاليم الدينية يجب ان تصحح.

وقال: ان عدة منظمات اسلامية مثل رابطة العالم الاسلامى والندوة العالمية للشباب الاسلامى تنوى المشاركة فى المؤتمر لتبين وجهة النظر الاسلامية التى تخالف بعض النقاط المطروحة فى وثيقة الأمم المتحدة وحدد نقاط الاختلاف فى الفقرات المتعلقة بالحرية الجنسية فى المجتمع وتجاهل قداسة الروابط الزوجية.

وعقب قائلا: «كل الذين شاركوا فى وضع الوثيقة وخطة العمل المقترحة ليسوا على دراية كافية بالقواعد والأسس التى ينظر من خلالها ديننا الاسلامى للانسانية. فالاسلام لا يدافع عن التفريق بين الجنسين فى حقوقهما الانسانية ولا يعتبر المرأة دون الرجل أو أقل منه قدرا بل يضمن لها حقوقها العادلة»■